



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة بلحاج بوشعيب - عين تموشنت

كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم

التسيير

قسم العلوم المالية والمحاسبية

تخصص: محاسبة وجباية



## دور اجراءات التحصيل الضريبي في الحد من الغش والتهرب الضريبي دراسة حالة بمديرية الضرائب لولاية عين تموشنت

مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير \_ تخصص  
محاسبة وجباية

تحت إشراف الأستاذة:

▪ قديد ياقوت

من إعداد الطالبين:

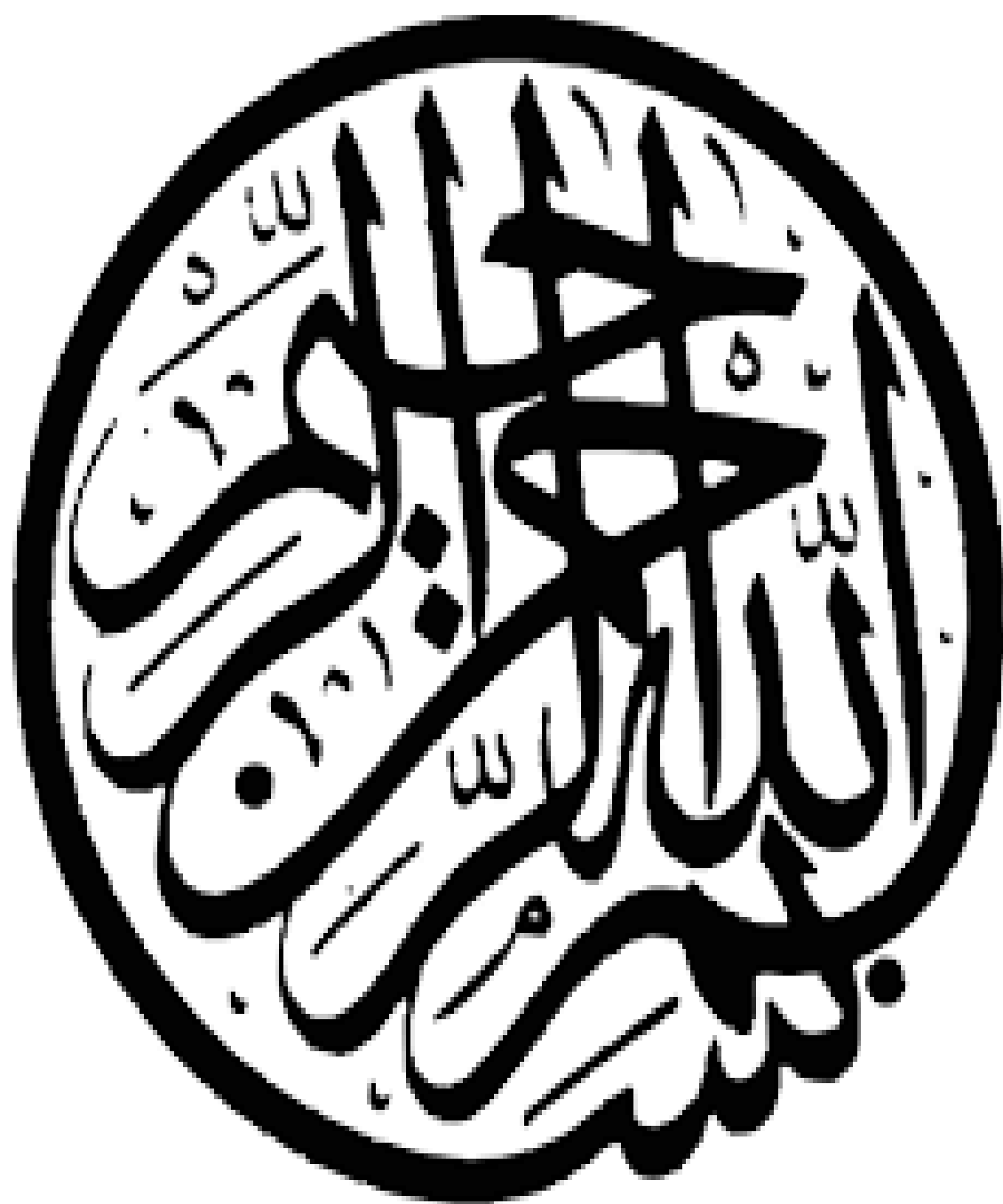
▪ ضالع انس

▪ الحاج علي ياسين

لجنة المناقشة :

الرئيسة	مهداوي هند	جامعة عين تموشنت
المشرفة	قديد ياقوت	جامعة عين تموشنت
المناقشة	رجيمي سارة	جامعة عين تموشنت

السنة الجامعية: 2024/2023



# شكر و عرفان

قال تعالى: بسم الله الرحمن الرحيم

" وَقَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ  
وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَذِلِّ لِي بُرْءَانَكَ فِي عِبَادِكَ... "

إن الحمد لله نحمده ونشكركه ونستعينه ونستهديه وطلبنا من الله وسلم على محمد  
صاحب الحوض المورود والمقام المحمود ... الموصوفه بالرحمة والكرم والجلود.

يقال إذا عجزت يدك على المكافأة فلا يبخل لسانك بالشكر....

الشكر بعد الله موصول إلى أهل العلم والجلود والفضل.

إلى كل من أشعل شمعة في دروب عملنا... وإلى من وقف على المنابر وأعطى  
من حصيلة فكره لينير دربنا.

إلى جميع أساتذتنا الأفاضل

التي أنارت طريقنا ووجهت مسيرنا والتي ما كانت فقط مشرفا.

و إلى كل من قدم لنا يد العون من قريب أو من بعيد و لو بكلمة توجيه أو  
كلمة طيبة، إلى كل من علمنا حرفا منذ نعومة أظافرنا إلى مرحلتنا هذه.

## الإهداء

إلى والديّ العزيزين، الذين لم يدخرا جهداً في دعمي وتحفيزي طوال مسيرتي الدراسية. لقد كانا دوماً مصدر قوتي وإلهامي، وبدون دعمهما اللامتناهي وحبهم الذي لا حدود له، لما استطعت الوصول إلى ما أنا عليه اليوم. إلى والدتي الحبيبة، رمز العطاء والتفاني، التي كانت دائماً ترشدني بحكمتها وحنانها، وإلى والدي الغالي، الذي كان مثلاً للصبر والمثابرة، أهدى هذا العمل كتقدير بسيط لكل ما قدمتماه لي.

إلى إخوتي وأخواتي، الذين كانوا دائماً سندي في الحياة، وشاركوا معي أفراحي وأثراحي. دعمكم لي وتشجيعكم الدائم كان له الأثر الكبير في تخطي العديد من الصعاب وتحقيق هذا الإنجاز. إلى أصدقائي الأوفياء وزملائي الأعزاء، الذين كانوا معي في كل خطوة من هذه الرحلة العلمية، أشارككم هذا النجاح، وأشرككم على وقوفكم بجانبني ومساندتكم لي.

إلى أساتذتي الأفاضل، الذين أضاءوا دربي بالعلم والمعرفة ووجهوني نحو التفوق والنجاح. لكل واحد منكم دور كبير في هذه الرحلة، وكان توجيهكم ونصائحكم الثمينة دائماً هي الدافع لي للتعلم والاجتهاد.

إلى كل من ساندني ووقف بجانبني، أهدى هذا العمل تعبيراً عن امتناني وتقديري العميق. أنتم جميعاً كنتم جزءاً لا يتجزأ من هذا الإنجاز، وأتمنى أن يكون ثمرة تعبكم وفخركم. شكراً لكم جميعاً على كل ما قدمتموه من دعم وحب، فبفضلكم تحقق هذا الحلم وأصبح حقيقة.

ضالع انس

## الاهداء

إلى والديّ الحبيبين، مصدر دعمي وقوتي، اللذين لم يذخرا جهداً في سبيل تحقيق أحلامي. إليكما، يا من غرستما فيّ حب العلم والعمل، وأهديتما لي كل ما لديكما من حب واهتمام. شكراً لكم على كل لحظة دعم وتشجيع، وعلى إيمانكما بي في كل خطوة من رحلتي العلمية.

إلى أمي الغالية، التي كانت دائماً الملاذ الآمن والحصن الدافئ، وسندها الذي لا ينضب. وإلى والدي العزيز، قدوتي ومثلي الأعلى في الحياة، الذي علمتني معاني الإصرار والمثابرة. لكم أقدم هذه المذكرة عربون شكر وامتنان لكل ما قدمتموه من تضحيات.

إلى إخوتي وأخواتي الأغزاء، الذين كانوا دائماً مصدر إلهام وسند لي، شاركتهموني الأفراح والأحزان، وكنتم دائماً بجانبني في كل مرحلة من مراحل حياتي الدراسية. شكراً لكم على دعمكم اللامتناهي وتشجيعكم المستمر.

إلى أصدقائي الأغزاء وزملائي الكرام، الذين كانوا شركاء في هذه الرحلة، والذين لم يتوانوا عن تقديم المساعدة والدعم. لقد كنتم خير رفاق الدرب، وبكم أصبحت هذه التجربة أكثر ثراءً وإلهاماً.

إلى أساتذتي الأفاضل، الذين لم يبخلوا عليّ بعلمهم وتوجيهاتهم الحكيمة، كنتم نوراً أضاء طريقتي نحو المعرفة والنجاح. شكراً لكم على كل ما قدمتموه لي من نصائح ودروس ثمينة.

إلى كل من ساندني ودعمني، أهدي هذا العمل كتقدير لجهودكم وإيمانكم بي. أنتم جميعاً كنتم جزءاً من هذا الإنجاز، وبدونكم لما تحقق هذا الحلم. شكراً لكم من أعماق قلبي على كل الدعم والحب الذي قدمتموه لي.

الحاج علي ياسين

# مقدمة

### مقدمة

تمثل الضرائب موردا مهما للاقتصاد الوطني كما أنها تشكل وسيلة مهمة في السياسات الاقتصادية والاجتماعية، وقد تبين هذا من خلال مختلف التجارب الاقتصادية للدول على مر العصور السابقة، فالموارد المتأتية من الضرائب تستخدم للتنشيط الاقتصادي الوطني للحفاظ على الاستقرار الاقتصادي وعلاج المشاكل الاقتصادية التي قد تطرأ، مثل التضخم، البطالة...إلخ.

إن الغرض من استخدام الضرائب هو تحقيق المصلحة العامة، وليس بشكل خاص، وذلك من خلال قوة القواعد القانونية، حيث لا يمكن إنشاء أو فرض الضريبة أو الرسوم ما لم ينص القانون على ذلك، ويتم فرض الضرائب والرسوم، بما يتوافق مع الظروف الاقتصادية مع مراعاة تجنب الاحتيال والتهرب الضريبي.

يعد التحقيق الجبائي أحد أهم تدابير التحصيل الضريبي والتي تهدف الى محاولة الاحتفاظ بحقوق إدارة الضرائب والخزينة العامة، وذلك أنها تعمل على مكافحة جميع اشكال الاحتيال والتهرب الضريبي، أو على الأقل التقليل منه، وذلك من خلال التأكد من صحة وسلامة المعلومات التي يقدمها دافع الضرائب، وإنها مقدمة وفق المبادئ والقواعد الأساسية الملزمة محاسبيا على جميع الاشخاص المكلفين بالضرائب.

يهدف التحصيل الجبائي الحد من التهرب الضريبي الذي أصبح يكلف الدولة خسائر كبيرة نتيجة نقص الوعي الضريبي لدى المكلفين بالضريبة ما من يحقق عجز في إيرادات الدولة مما جعل وضع مجموعة من القواعد والقوانين لكي تحد من هذه الظاهرة.

### الإشكالية

من المواقف والمتغيرات أعلاه من أجل تحقيق أهداف الدراسة فقد تم طرح إشكالية هذه الدراسة وفق الصيغة الموالية: فيما يتمثل دور إجراءات التحصيل الضريبي في مكافحة والحد من الغش والتهرب الضريبي بمديرية الضرائب لولاية عين تموشنت؟

### التساؤلات الفرعية:

- ✚ ماهي الآليات الممكن الاعتماد عليها للحد من التهرب الضريبي؟
- ✚ فيما تتمثل أهداف التحصيل الجبائي والتزامات المكلفين؟
- ✚ ماهي الإجراءات المعتمدة من طرف الإدارة الجبائية من أجل الحد من التهرب الضريبي؟

### فرضيات البحث

- ✚ التحصيل الجبائي وسيلة ضرورية لمحاربة ظاهرة الغش والتهرب الضريبي.
- ✚ إجراءات التحقيق الجبائي تقود إلى كشف التهرب والتدليس الجبائي.
- ✚ تساهم عمليات التحقيق الجبائي التي تقوم بها مديرية الضرائب على مستوى عين تموشنت في الحد من التهرب الضريبي.

### أهمية البحث

تتبع أهمية هذه الدراسة من الآثار السيئة والسلبية لظواهر الاحتيال والتهرب الضريبي التي تم تداولها بحرية دون رقابة أو خصم، وحرمان الأموال العامة في ظل زيادة البحث من قبل الجهات ذات الصلة لزيادة الموارد الضريبية، لذلك من الضروري اتخاذ جميع العلاجات المتاحة لمواجهة هذه الظاهرة الخطيرة، ومن هنا تكمن أهمية التحقيق الجبائي كوسيلة أساسية لمكافحة مختلف اشكال التهرب الضريبي.

### أهداف الدراسة:

بالإضافة إلى محاولة الإجابة على التساؤل الرئيسي لهذه الدراسة والسعي لاختبار الفرضيات المتبناة فإن هذه الدراسة تهدف إلى:

- ✚ إبراز أهمية التحصيل الجبائي ودوره في كشف عن التلاعب والأخطاء.
- ✚ دراسة مختلف الإجراءات والتقنيات الواجب إتباعها بغية الوصول لفعالية التحقيق الجبائي.
- ✚ إبراز معوقات التحقيق الجبائي التي تعمل على الحد من كفاءة هذه الأخيرة بغية تحسينها.



### دوافع اختيار الموضوع:

- نظرة وحساسية المجتمع الضريبي الجزائري للتحقيقات الجبائية.
- محاولة الوصول إلى كيفية تحقيق الرقابة الجبائية لمكافحة الغش الضريبي.
- الرغبة في معرفة أخطار التهرب الضريبي.
- الرغبة الشخصية في التعرف على الموضوع.

### منهج الدراسة:

بناءً على طبيعة الدراسة وأهدافها، تم استخدام منهجًا تحليليًا ووصفيًا، لقد تم التعمق في التحقيقات الضريبية من خلال مراجعة مختلف الآليات والعمليات المتبعة، ومن ثم فحص بعناية مختلف الإجراءات المحاسبية من قبل إدارة الضرائب لكل ما يتعلق بعمليات وأساليب التحقيق الجبائي المعتمدة.

### الأدوات المستخدمة في الدراسة:

من أجل تحليل البحث، تم استخدام بعض الأدوات المهمة من حيث النظرية أو المجال، ومن أهمها ما يلي:

- البحث البيبليوغرافي، يتضمن هذا النشاط قراءة ودراسة الكتب والمقالات والوثائق الرسمية المتصلة مباشرة أو غير مباشرة بالموضوع، وذلك لتعزيز المعرفة والاستفادة من الأبحاث السابقة.
- البحث الميداني الثانوي، وفق مصادر ثانوية، تتعلق الإحصائيات بنتائج التحقيقات الجبائية التي صدرت من المديرية العامة للضرائب.
- البحث الميداني الأولي، وفق المصادر الأولية، الاستبيان، استخدام كل معلومات وخبرات موظفي الإدارة المحلية للضرائب في مجال البحث.

### صعوبات الدراسة:

لا توجد دراسة من غير صعوبات وعقبات، ومن أهم الصعوبات التي تم مواجهتها خلال هذه الدراسة ما يلي:

- عامل ضيق الوقت، حيث أنه من الصعب تغطية أي موضوع كان بشكل جيد في سداسي واحد.

✚ وجود بعض الإجراءات البيروقراطية في الحصول على المعلومات الخاصة بالتحقيق الجبائية.

### تقسيم الدراسة:

تم تقسيم محتوى البحث الى ثلاثة فصول محاولة منا الإلمام بكل جوانب التي يمكن عن طريقها إيجاد أجوبة كافية للإشكالية المطروحة واختبار مدى صحة الفرضيات التي انطلقت منها الدراسة.

تناول البحث من خلال الفصل الاول الدراسات السابقة .

تناول البحث من خلال الفصل الثاني على التحصيل الضريبي والتحقيق الجبائي، يحتوي هذا الفصل على ثلاثة مباحث؛

- المبحث الأول؛ يتناول عموميات حول التحصيل الضريبي
- المبحث الثاني؛ يتحدث على ماهية التهرب الضريبي والغش الضريبي
- المبحث الثالث؛ يتحدث عن ماهية التحقيق الجبائي

اما الفصل الثالث يتناول دراسة حالة لمديرية الضرائب لولاية عين تموشنت

من خلال دراسة الإطار المنهجي والتعرف على المؤسسة محل الدراسة، ثم تليها دراسة تحليلية لنتائج التحقيق الجبائي ودورها في مكافحة التهرب والغش الضريبي.

**الفصل الأول:**

**الدراسات السابقة**

## الفصل الأول: الدراسات السابقة

يعتبر التهرب الضريبي ظاهرةً معقدة وشائكة تثير اهتمام الباحثين والمحللين على حد سواء. إن فهم العوامل والمؤثرات التي تدفع الأفراد والشركات لتجاوز التزاماتهم الضريبية يمثل تحدياً كبيراً للسياسات الضريبية والجهات الرقابية. تتجلى أهمية هذا الموضوع في ضرورة تحقيق التوازن بين تحقيق الإيرادات الضريبية اللازمة لتمويل الخدمات العامة وبين توفير بيئة مشجعة للأعمال والاستثمار.

في هذا الفصل، سنقوم بمراجعة الدراسات السابقة التي أجريت في مجال التهرب الضريبي، سواء على الصعيدين المحلي والعربي. سنستعرض الأبحاث والدراسات التي تناولت أسباب التهرب الضريبي، وتأثيراته على الاقتصاد والمجتمع، وكذلك التحديات التي تواجه الجهود الرامية لمكافحته.

يهدف هذا الفصل إلى توفير رؤية شاملة ومتكاملة للأبحاث السابقة في هذا المجال، وملخص للتطورات التي حصلت في فهمنا لظاهرة التهرب الضريبي، مما يساهم في تحديد الثغرات في البحث الحالي وتوجيه الجهود المستقبلية.

سنبدأ بمراجعة الدراسات والأبحاث المحلية المهمة، ومن ثم سنتحول إلى الدراسات العربية المعنية بالموضوع.

## الدراسات السابقة

## المبحث الأول: الدراسات المحلية:

### 1. دراسة بشرى عبد الغني

المعونة ب فعالية الرقابة الجبائية في مكافحة التهرب الضريبي في الجزائر، 2009-1999 قدمت الدراسة ضمن متطلبات نيل شهادة الماجستير في العلوم الاقتصادية، تخصص نقود مالية وبنوك، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير والعلوم الاقتصادية، جامعة تلمسان. انطلقت الدراسة من إشكالية ما مدى فعالية الرقابة الجبائية في النظام الضريبي الجزائري، وما هي أثارها في مكافحة التهرب الضريبي؟، وذلك بهدف دراسة اثر فعالية الرقابة الجبائية في مكافحة ظاهرة التهرب الضريبي، وقد انطلقت الباحثة من الفرضية التالية "يعتبر التهرب الضريبي نتيجة لعدم فعالية النظام الضريبي" واعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي التحليلي من خلال التطرق إلى المفاهيم النظرية المتعلقة بالضريبة والتهرب الضريبي، والمنهج التحليلي الذي تم الاعتماد عليه في دراسة واقع التهرب الضريبي في الجزائر من خلال تحليل إحصائيات الرقابة الجبائية، وتقييم آثارها في وقد توصلت الباحثة إلى جملة من النتائج أهمها أن النظام الضريبي الجزائري يعاني من التعقد وعدم الاستقرار إضافة إلى ضعف كفاءة الإدارة الجبائية، ورغم الإصلاحات الجبائية التي تم إدخالها إلا أن النظام الضريبي الجزائري مازال بعيدا كل البعد عن الطموحات المعلنة في إطار السياسة الضريبية المنتهية .

### 2. مذكرة ماجستير بعنوان "فعالية الرقابة الجمالية في الجزائر من 1999 إلى 2003" التي

قامت بها الطالبة نوي نجاه خلال السنة الجامعية 2003/2004 لجامعة الجزائر والتي تم تناول فيها في الفصل الأول ظاهرة التهرب الضريبي المفهوم والمظاهر والقياس، أما في الفصل الثاني فتطرقت الطالبة إلى الإطار القانوني والتنظيمي للرقابة الجبائية من خلال تحديد مفهوم الرقابة الجمالية ووسائلها الهيكلية والقانونية، وتناولت في الفصل الثالث الطرق المعتمدة في الرقابة الجبائية، وفي الفصل الرابع حاولت تقييم فعالية الرقابة الجبائية حيث تعرضت فيه إلى مفهوم فعالية الرقابة الحياتية والمشاكل المتعلقة بها.

3. " مذكرة ماجستير بعنوان الرقابة الحياتية كأداة التجارية الغش والتهرب الضريبي دراسة حالة ولاية باتنة التي قام بها الطالب عيسى بلخوج سنة 2003/2004 بجامعة الحاج لخضر بسالة والتي تطرق فيها في الفصل الأول إلى التهرب والغش الضريبيين من خلال مفهوم التهرب الضريبي وأسبابه وأثاره، وفي الفصل الثاني تطرق الباحث إلى مفاهيم أساسية حول الرقابة الجبائية من خلال مفهوم الرقابة الحياتية وأشكالها وأهدافها، أما في الفصل الثالث متطرق إلى مبادئ واليات الرقابة الجبائية والصعوبات التي تواجهها، وفي الفصل الرابع تم تناول الواقع العملي للرقابة الجبائية على المستوى المحلي .

4. بوزيدة حميد، النظام الضريبي الجزائري وتحديات الإصلاح الاقتصادي، في الفترة ( 1992\_2004)، أطروحة دكتوراه دولة في العلوم الاقتصادية، جامعة الجزائر، 2006 حير قام الباحث بدراسة الضريبة كأداة للسياسة الاقتصادية، بالإضافة إلى الإصلاح الضريبي في الجزائر وأسبابه وأهدافه، كما قام الباحث بعرض تطور الإيرادات الضريبية ومكانتها في الميزانية العامة ليظهر مدى فعالية النظام

الضريبي الجزائري وعوائقه وكذا التحديات التي تواجهه، وقد توصلت الدراسة إلى أنه رغم أهمية التي يكتسبها النظام الضريبي الجزائري في رسم معالم التنمية، لا يزال أداءه يتميز بضعف الفعالية نظرا لضعف وعدم فعالية الإدارة الضريبية، واختلال هيكله الضريبي لاعتماده على الجباية البترولية وكثرة الغش والتهرب، الضريبي.

5. دراسة تحميميه لظاهرة "الغش الضريبي" ، حالة الجزائر ، قام بها الطالب عاشوري يوسف ، سنة 2008 - 2009 ، جامعة المدية ، قسم عموم التسيير ، عالج الباحث إشكالية ماهية أبعاد ظاهرة التهرب والغش الضريبي و مختلف الطرق المتبعة للحد من هذه الظاهرة في الجزائر .

6. مذكرة ماجستير بعنوان "أسلوب تفعيل الرقابة الجنائية في الحد من التهرب والغش الضريبيين حالة الجزائر من 2003 إلى 2008" التي قام بها الطالب ففال عبد العزيز خلال السنة

الجامعية 2008/2009 بالمركز الجامعي الدكتور يحي فارس بالمدينة حيث تناول في الفصل الأول تحليل ظاهرة التهرب الضريبي من خلال التطرق إلى ماهية التهرب الضريبي وأساليب حسابه ومعالجته، وفي الفصل الثاني تم التطرق إلى الرقابة الجبائية في الجزائر من خلال التعرض إلى مفهوم وأجهزة ووسائل الرقابة الجبائية أما في الفصل الثالث فتم التطرق إلى طرق معالجة التهرب الضريبي، وفي الفصل الرابع تم تناول واقع الرقابة الجمالية في الجزائر من خلال تطور الرقابة الجبائية في الحد من التهرب الضريبي والمشاكل التي تعانيها في الجزائر.

#### 7. دراسة الباحث لياس قالب ذبيح، بعنوان "مساهمة التدقيق المحاسبي في دعم الرقابة

الجبائية"، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم التسيير، تخصص محاسبة، جامعة بسكرة، 2011، قام الباحث بمعالجة الإشكالية التالية:

كيف يساهم التدقيق المحاسبي في دعم الرقابة الجبائية؟ حيث تطرق الباحث إلى

الرقابة الجبائية في ظل النظام الضريبي الجزائري والذي يتم فيه تقديم النظام الضريبي الجزائري بشكل عام وظاهرة التهرب الضريبي، بالإضافة إلى الرقابة الجبائية كإجراء لمكافحة التهرب الضريبي، وخلص إلى أن التحكم السليم في مكونات التدقيق المحاسبي قد تسترجع حقوق الخزينة العامة والحد من ظاهرة التهرب الضريبي من خلال عملية الرقابة الجبائية.

#### 8. عبد الجليل لجداري، الرقابة الجبائية كأداة لمكافحة التهرب الضريبي، مذكرة ماستر، كلية

العلوم الاقتصادية، جامعة بسكرة، الجزائر، 2013-2014 وجاءت الإشكالية كما يلي: ما هو دور الرقابة الجبائية في مكافحة ظاهرة التهرب الضريبي؟ وقد خلص الباحث إلى أن أغلبية المكلفين بالضريبة يستخدمون مختلف الطرق سواء كانت قانونية أو غير قانونية قصد تفادي دفع الضريبة، وأنهم غير مقتنعين بوجود عدالة ضريبية وعدم وجود منافع اجتماعية تنجر عن تسديدهم للضرائب، وكل هذا وذلك جعلهم يجتهدون في ممارسة أساليب التهرب الضريبي.

#### 9. دراسة سميرة بوعكاز 2015 المعنونة بـ "مساهمة التدقيق الجبائي في الحد من ظاهرة

التهرب الضريبي" دراسة حالة بمديرية الضرائب، مصلحة الأبحاث والمراجعات، بسكرة، رسالة



مقدمة لنيل شهادة الدكتور الطور الثالث في العلوم التجارية تخصص محاسبة، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، جامعة محمد خيضر بسكرة.

انطلقت الدراسة من إشكالية إلى أي مدى تساهم فعالية التدقيق الجبائي في الحد من التهرب الضريبي؟، وقد هدفت الدراسة إلى اكتشاف العالقة بين التدقيق الجبائي ومساهمة في الحد من التهرب الضريبي، حيث أن التدقيق الجبائي عنصر هام ضمن النظام الضريبي

التصريحي وذلك بإدارته بعدالة وفعالية التي تبنى على مدى صحة ومصداقية المعلومات التي يقدمها المكلف بالضريبة، بالإضافة إلى تشخيص ظاهرة التهرب الضريبي وواقعها في ظل النظام الضريبي، وإبراز أهمية التدقيق الجبائي من خلال التأكيد على مدى صدق وصحة التصريحات الجبائية والمحاسبية المكتتبه من طرف المكلفين، وتوصلت الباحثة إلى عدة نتائج أهمها انه يمكن للتدقيق الجبائي دورا هاما في الكشف عن مواطن التهرب الضريبي واسترجاع مبالغ هامة لخزينة الدولة، إلا أن هذا يحتاج للكثير من الدعم لتحقيق الفعالية والجودة المطلوبة وتوفير الإمكانيات المادية والبشرية اللازمة، كما تسمح مؤشرات الأداء بتقييم حجم التهرب الضريبي وتحديد فئة المكلفين الملتزمين ضريبيا، وكذلك يمكن للتحفيزات المقدمة للمراجعين وأعاون الإدارة الضريبية سواء ماديا أو معنويا أن ترفع من مردودية عملهم، وهذا ما يبعدهم عن كل تأثير خارجي قد يخل باستقلاليتهم وتحيزهم إزاء الممولين.

## 10. دراسة محمد نور الدين محمد البريمي 2016 المعنونة بـ "حوكمة الشركات في الحد من

التهرب الضريبي"، مذكرة ماجستير في الاقتصاد والعلوم الإدارية، تخصص محاسبة، جامعة غزة فلسطين.

انطلقت الدراسة من إشكالية ما هو دور حوكمة الشركات في الحد من ظاهرة التهرب

الضريبي

من وجهة نظر الدوائر الضريبية العاملة في قطاع غزة؟، وذلك بهدف التعرف على

دور حوكمة الشركات في الحد من التهرب الضريبي، والربط بين مبادئ حوكمة الشركات في

كامل الإجراءات التي تؤدي إلى الحد من اتساع ظاهرة التهرب الضريبي، والتأكيد على أهمية التوسع في تطبيق مبادئ الحوكمة في البيئة الاقتصادية بشكل عام والبيئة الفلسطينية بشكل خاص، وانطلق الباحث من الفرضية التالية "يوجد دورا لحوكمة الشركات ذو دلالة إحصائية في الحد من ظاهرة التهرب الضريبي من وجهة نظر الدوائر الضريبية العاملة في قطاع غزة" ولإجابة على الفرضية اتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وتوصل الباحث إلى عدة نتائج أهمها أن معظم الموظفين في الإدارة العاملة بضريبة الدخل والإدارة العاملة في ضريبة القيمة المضافة خبرتهم العملية في العمل الحكومي قليلة، حيث بلغت نسبة الموظفين اللذين أصحاب خبرة اقل من عشرة سنوات 70 بالمائة، وان الموظفين في الإدارة الضريبية لا تتوفر لديهم الخبرة الكافية في مجال الحوكمة .

#### **11.دراسة فاطمة تبوكيوت، زهية سماعيلي، بعنوان "دور التحقيق المحاسبي في مكافحة التهرب والغش الضريبيين ."**

مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر في علوم التسيير ، تخصص محاسبة وجباية معمقة. جامعة بومرداس، 2017 حيث عالجت إشكالية ما مدى مساهمة التحقيق المحاسبي في اكتشاف الأخطاء والتجاوزات المحاسبية؟ وما هو دوره في مكافحة الغش والتهرب الضريبيين؟ حيث أبرزت دور التحقيق المحاسبي كوسيلة للرقابة الجبائية في مكافحة مثل هذا الظواهر وتحقيق مبدأ العدالة في تحمل العبء الضريبي وتمويل الخزينة العمومية، جراء تعديل الأسس الخاضعة للضرائب والرسوم.

**12.دراسة من إعداد بوزرورة جيزية بوزيدي كاهنة بعنوان : الهرب الضريبي في الجزائر والبات مكافحته،** مذكرة لنيل شهادة ماستر في الحقوق جامعة عبد الرحمان ميرة بجاية 2018 وكان من أبرز نتائجها لم تساهم الآليات المتحدة والجزءات المفروضة على المتعلمين من الضريبة بصفة كلية في محاربة هذه الظاهرة بل تمكنت فقط من تصدي بعض القضايا بإعتبار أن الرقابة الجنائية والتحقيق المحاسبي من أدوات حماية الأموال العامة والتحصيل الحربي يترتب عن سوء التنسيق بين الإدارات في إطار تبادل المعلومات سواء كانت وطنية أو دولية وصعوبة

الإجراءات الرقابية والتغيير المستمر للقوانين والتشريعات الجنائية واحتواءها على الفرات قانونية صعوبة أداء الأعوان الجبائين لمهامهم. بالرغم من كل الجهود التي بذلتها الدولة الجزائرية للحد من ظاهرة التهرب الضريبي سواء الداخلي أو على الصعيد الدولي. إلا أنها لا زالت منتشرة في أوساط المجتمع الجزائري .

### 13. دراسة من إعداد طورش بنانة بعنوان : مكافحة التهرب الضريبي في الجزائر مكافحة التهرب

لضريبي في الجزائر ، مذكرة النيل شهادة الدكتوراه في الحقوق، جامعة قسنطينة قسنطينة 2011-2012 وكان من أبرز لنتائجها. عدم استقرار المنظومة التشريعية الجنائية الراجع بالدرجة الأولى إلى التغييرات العديدة التي تطرأ على القوانين المالية والقوانين المالية التكميلية كل سنة، مما يؤدي كذلك إلى خلق محيط غير مشجع للاستثمار الخليف المعدلات الضريبية من أجل محاولة تخفيف العبء الضريبي لم تكن ناجعة، لأنها لا تتماشى مع واقع المجتمع الجزائري ولم تستند على دراسات ميدانية مسبقة ضعف مستوى موظفي الضرائب ونقص الكفاءة ناتج عن نقص التكوين والتربصات وعدم احترام الاختصاص عند التوظيف وكذلك نقص الملتقيات والدورات المساعدة الموظفين على مواكبة التغييرات المحدلة كل سنة في القوانين الجبائية لمدير الضريبة وسيلة فعالة من بين وسائل السياسة المالية للدولة، لما تتمتع به من قدرة على التأثير على الواقع الاقتصادي والاجتماعي وتتجمد أهمية التربية في مختلف الآثار التي يعدها التهرب الضريبي على الجانب الاقتصادي المال الاجتماعي والسياسي .

### 14. عثمانية أسامة، الرقابة الجبائية ودورها في الحد من التهرب الضريبي، مذكرة ليسانس

أكاديمي، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة المسيلة، الجزائر، 2018\_2019 وجاءت الإشكالية كما يلي: كيف تساهم الرقابة الجبائية في الحد من التهرب الضريبي؟ وقد خلص الباحث إلى أن التهرب الضريبي يشكل أهم التحديات التي تقف أمام التطبيق الفعال للسياسة المالية والاقتصادية نظرا للآثار السلبية التي يخلفها بكل انواعه.

## الدراسات العربية :

## 1. دراسة محمد محمود حوسو 2005 المعنونة بالرقابة الجبائية للأغراض الضريبية قدمت

الدراسة الاستكمال متطلبات الحصول على شهادة الماجستير في المنازعات الضريبية بكلية الدراسات العليا في جامعة النجاح الوطنية في نابلس ، فلسطين.

انطلقت الدراسة من إشكالية هل عدم توفر جهاز من المدققين في الادارة الضريبية قادر على التعامل مع منهجية الرقابة الجبائية؟ وذلك بهدف تحقيق الرقابة الجبائية من خلال ايجاد نظام رقابي ضريبي فعال، و ذلك عن طريق دراسة العالقات البنوية بين معايير النظام الضريبي ومعايير الرقابة الجبائية لمختلف أوجه الأنشطة الممارسة حاليا في الوحدات الاقتصادية في فلسطين او الدول التي تعتبر الضرائب احد مصادرها ، وانطلق الباحث من الفرضية التالية "ضرورة وجود عالقة بين أصول المحاسبة الدولية و أساليب الرقابة الجبائية " وللاجابة على الفرضية اتبع الباحث أكثر من منهج و المتمثلة في المنهج الاستقرائي بالإضافة إلى منهج تحليل المضمون منهج دراسة الحالة، وتوصل الباحث إلى عدة نتائج منها تكمن في أن إيجاد نظام الرقابة الجبائية فعال لمكافحة الغش الضريبي ،و التحايل في الحسابات، لا تكمن فقط في الوسائل العقابية المنصوص عليها في القوانين الضريبية ،أو قواعد المعايير المهنية الصادرة عن المؤسسات المهنية في فلسطين ،وإنما أيضا في حسن استخدام الإدارة الضريبية لمواردها المتاحة و خاصة مواردها البشرية ،و تعاونها بشكل علمي و مدروس مع المؤسسات المهنية العاملة في ميادين المحاسبة و تدقيق الحسابات سواء كانت على المستوى الصعيد العلمي أو الأكاديمي.

## 2. دراسة سرحان 2010 ، المعنونة ب دور إجراءات التدقيق الضريبي في الحد من التهرب

### الضريبي في الجمهورية اليمنية

انطلقت الدراسة من إشكالية ما مدى مساهمة التدقيق الضريبي في الحد من التهرب الضريبي لدى الجمهورية اليمنية؟، وذلك بهدف معرفة مدى استناد المدقق الضريبي باليمن على معايير التدقيق الدولية عند إجراء أعمال التدقيق و إبداء ما إذا كانت الإجراءات التي يعتمد عليها المدقق الضريبي عند أداء أعمال التدقيق الضريبي تحد من التهرب الضريبي ، و انطلق الباحث من الفرضية التالية لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التدقيق الضريبي و التهرب

الضريبي للإجابة على الفرضية اتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وتوصل الباحث إلى عدة نتائج أهمها أن استناد المدقق الضريبي باليمن على معايير التدقيق الدولية عند إجراء أعمال التدقيق تحد من التهرب الضريبي .

3. دراسة محمد نور الدين محمد البريمي 2016 المعنونة بـ "حوكمة الشركات في الحد من التهرب الضريبي"، مذكرة ماجستير في الاقتصاد والعلوم الإدارية، تخصص محاسبة، جامعة غزة فلسطين

انطلقت الدراسة من إشكالية ما هو دور حوكمة الشركات في الحد من ظاهرة التهرب الضريبي من وجهة نظر الدوائر الضريبية العاملة في قطاع غزة؟، وذلك بهدف التعرف على دور حوكمة الشركات في الحد من التهرب الضريبي، والربط بين مبادئ حوكمة الشركات في كامل الإجراءات التي تؤدي إلى الحد من اتساع ظاهرة التهرب الضريبي، والتأكيد على أهمية التوسع في تطبيق مبادئ الحوكمة في البيئة الاقتصادية بشكل عام والبيئة الفلسطينية بشكل خاص، وانطلق الباحث من الفرضية التالية "يوجد دورا لحوكمة الشركات ذو دلالة إحصائية في الحد من ظاهرة التهرب الضريبي من وجهة نظر الدوائر الضريبية العاملة في قطاع غزة" وللإجابة على الفرضية اتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وتوصل الباحث إلى عدة نتائج أهمها أن معظم الموظفين في الإدارة العاملة بـضريبة الدخل والإدارة العاملة في ضريبة القيمة المضافة خبرتهم العملية في العمل الحكومي قليلة، حيث بلغت نسبة الموظفين اللذين أصحاب خبرة اقل من عشرة سنوات 70 بالمائة، وان الموظفين في الإدارة الضريبية لا تتوفر لديهم الخبرة الكافية في مجال الحوكمة .

4. دراسة فؤاد العثماني المعنونة بـ "إجراءات الرقابة الجبائية بموجب القانون المغربي" قدمت الدراسة الاستكمال متطلبات الحصول على شهادة الماجستير، قسم العلوم القانونية ، جامعة الحسن الأول انطلقت الدراسة من إشكالية كيف هو الوضع الإجرائي الحالي للرقابة الجبائية بموجب القانون المغربي؟ وذلك بهدف البحث عن الوضع الفعلي الإجرائي الحالي للرقابة الجبائية عن طريق استدراك وتحليل النصوص القانونية التي تحكم الرقابة الجبائية، وكذا البحث عن الآثار المترتبة عنه، و واقع تطبيقه، و توصل الباحث إلى بعض النتائج نذكر

منها ضعف و غياب التنسيق بين إدارة الضرائب و كل الإدارات و هياكل المراقبة الاقتصادية المتواجدة ، و ضعف تبادل المعلومات بينها و بين هذه الهيئات لاعتبارهم أن ظاهرة الغش الجبائي و تابعياتها هي مسؤولية السلطة الجبائية فقط.

### الدراسات الأجنبية :

(1) بعنوان Rizal Palil ، 2010 ، دراسة

"Tax knowledge and tax compliance determinates in self" Mold assessment system in Malaysia UK the university of Birmingham business school, thesis for doctorate of philosophy in accounting, unpublished "

محددات المعرفة الضريبية والالتزام الضريبي بنظام التقدير الذاتي في ماليزيا. حيث هدفت هذه الدراسة إلى دراسة علاقة المعرفة الضريبية بالالتزام الضريبي عند استخدام نظام التقدير الذاتي للحصول على رؤية شاملة حول دافع الضرائب الماليزي و اختبار وتحليل سلوك الالتزام الضريبي عند استخدام نظام التقدير الذاتي في ماليزيا. وتوصلت إلى عدة نتائج أهمها: أن الدافعي الضريبة الماليزيين معرفة جيدة بالتشريعات الضريبية وفقا لنظام التقدير الذاتي مقارنة بالنظام التقليدي كما تؤثر كل من المعرفة بالتشريعات الضريبية والخبرة والقيام بعمليات المراجعة والعقوبات القانونية والتغير في السياسات الحكومية على الالتزام الضريبي الدافعي الضرائب ماليزيا.

2) Mohsen Mehrara, Yardan Gudarzi Farahan The study of the effects of tax evasion and tax revenues on economic stabilities in OECD countries, scientific article. University of Tehran–Iran, 2016

The main purpose of this paper is to investigate the relationship between tax revenues and tax evasion on economic stability. To this end, first, we established an index for tax evasion in OECD countries. Second, the

relationship between income tax and tax evasion is studied and at last, the relationship between tax evasion and tax revenues with economic stability is examined .

### الفجوة العلمية :

تُعدّ ظاهرة العش والتهرب الضريبي من أهم التحديات التي تواجهها الدول في كافة أنحاء العالم، حيث تُسبب خسائر مالية كبيرة للدولة وتُعيق تحقيق العدالة الضريبية. تلعب الإجراءات التحصيل الضريبي دورًا هامًا في الحد من هذه الظاهرة، ولكن هناك حاجة إلى المزيد من الدراسات والبحوث لفهم هذا الدور بشكل أفضل وتطوير استراتيجيات فعالة لمكافحة العش والتهرب الضريبي. على الرغم من وجود العديد من الدراسات والبحوث التي تناولت موضوع العش والتهرب الضريبي، إلا أن هناك فجوة علمية كبيرة في فهم دور الإجراءات التحصيل الضريبي في الحد من هذه الظاهرة. وتشمل بعض جوانب هذه الفجوة ما يلي:

- **نقص البيانات:** لا تتوفر بيانات كافية عن حجم العش والتهرب الضريبي في العديد من الدول، مما يجعل من الصعب تقييم فعالية الإجراءات التحصيل الضريبي في الحد من هذه الظاهرة.
- **قلة الدراسات المقارنة:** هناك حاجة إلى المزيد من الدراسات المقارنة التي تُقارن بين فعالية مختلف الإجراءات التحصيل الضريبي في الحد من العش والتهرب الضريبي في سياقات مختلفة.
- **التركيز على جوانب محددة:** تُركز العديد من الدراسات على جوانب محددة من الإجراءات التحصيل الضريبي، مثل التدقيق الضريبي أو العقوبات، بينما لا تُعطي اهتمامًا كافيًا للجوانب الأخرى، مثل التوعية الضريبية أو خدمات دافع الضريبة.
- **عدم مراعاة السياقات المحلية:** قد لا تكون النتائج التي تُتوصل إليها الدراسات في الدول المتقدمة قابلة للتطبيق في الدول النامية، حيث تختلف الظروف الاقتصادية والاجتماعية والثقافية بشكل كبير.

باختصار، هذه بعض الجوانب التي يمكن أن تشكل فجوات في فهم دور الإجراءات التحصيل  
الضريبي في الحد من الغش والتهرب الضريبي.

## الفصل الثاني: التحصيل الضريبي والتحقيق الجبائي



### تمهيد

بما أن الضرائب تُعتبر أهم مصادر الإيرادات لغالبية الدول، فإن كل دولة تسعى إلى وضع قوانين تنظم عملية الضريبة بهدف توعية المكلفين بضرورة المشاركة في تكاليف الدولة من خلال دفع الضرائب المفروضة في الأوقات المناسبة وبالأساليب المحددة قانوناً.

لذلك، يمكن القول إن عملية التحصيل تعتبر أهم مرحلة؛ حيث تقوم فيها الدولة بجمع إيراداتها. ومع ذلك، تتطلب هذه العملية احترام عدة قواعد، بما في ذلك ضرورة تحقق الفعل المولد للضريبة، وتحديد الأوقات المناسبة لتنفيذ هذه العملية، بالإضافة إلى مراعاة قاعدة الاقتصاد في النفقات وقاعدة السنوية.

وتكلف هذه المهمة إدارة الضرائب، وتحديدًا قابضات الضرائب، حيث تقوم هذه الأخيرة بتحصيل الضرائب سواء من المكلف نفسه أو من شخص معين يقوم بتمثيله. وتختلف مصادر التحصيل حسب نوع النشاط الذي يمارسه المكلف.

وسنتطرق في هذا السياق إلى توضيح مفهوم التحصيل الضريبي في المبحث الأول، وسنقدم تفاصيل حول التهرب و الغش الضريبيان في المبحث الثاني، أما المبحث الثالث سيتناول إجراءات التحصيل .

### المبحث الأول: عموميات حول التحصيل الضريبي

تطورت عمليات التحصيل الضريبي بشكل كبير عبر الزمن، حيث كانت السلطات تسلم صلاحية التحصيل إما لأفراد خاصين أو لشركات تقوم بتحويل جزء من الواجبات المالية للدولة. ومع ذلك، كان لهذا النهج عواقب سلبية، حيث توسعت ثروة هؤلاء الأفراد والشركات على حساب المكلفين والسلطات الضريبية. بالتالي، تم تجريب تحصيل الضرائب عن طريق مندوبي المكلفين، لكن هذا النهج لم يؤت ثماره نظراً لضعف العائدات الضريبية. ومن جراء فشل هذه الطرق، تولت السلطات المالية للدولة (إدارات الضرائب) عمليات التحصيل، مع السماح لهيئات خاصة بالمساهمة في هذه العملية، ولكن تحت إشراف ورقابة الدولة.

سيتم في هذا السياق توضيح مفهوم التحصيل الضريبي، من خلال تحديد ما يُقصد به في المطلب الأول، وسنتعرض لنطاق هذا المفهوم في المطلب الثاني.

### المطلب الأول: مفهوم التحصيل الضريبي

سنتناول في هذا المطلب تعريف التحصيل الضريبي وأهميته في عملية تنظيم الضريبة. بحيث يعتبر المرحلة الأخيرة في تنظيم الضريبة، حيث تأتي بعد عملية تحديد الواقعة الضريبية وتصفية الضريبة المستحقة. وتُعتبر عملية التحصيل الأهم بما أنها تضمن جمع الحصيلة الضريبية، وغيابها يُجعل الخطوات السابقة لها بلا قيمة.

سنقوم بتوضيح مفهوم التحصيل أولاً، ثم نبين أهم أشكاله، كما سنتطرق إلى أهميته وأهدافه ثالثاً.

### أولاً: تعريف التحصيل الضريبي

هناك العديد من التعاريف المتعلقة بالتحصيل الضريبي منها:

التحصيل الضريبي هو سلسلة من الإجراءات التي تهدف إلى تحويل دين الضريبة من المكلف إلى السلطات الضريبية المحلية، وبعد ذلك يتم تحويلها إلى الخزينة الولائية، وأخيراً إلى الخزينة العمومية المركزية وفقاً للأنظمة والتنظيمات المعمول بها. يتم هذا التحويل إما بالدفع النقدي أو من خلال وسائل

## الفصل الثاني: التحصيل الضريبي والتحقق الجبائي

بديلة مثل الصكوك البنكية، أو الشيكات البريدية، أو الاقطاعات، وذلك وفقاً للقوانين واللوائح المعمول بها.<sup>1</sup>

تعني عملية التحصيل الضريبي مجموع الإجراءات التي تُنفذ لنقل دين الضريبة من مسؤولية المكلف بالضريبة إلى الخزينة العامة، وذلك وفقاً للقوانين واللوائح الضريبية المعمول بها،<sup>2</sup> وتشمل هذه العملية فحص التصريحات الضريبية، وتقدير الضريبة المستحقة، وجمع الأموال الضريبية، وتوجيهها إلى الجهة الضريبية المعنية. وتتم العملية اما:<sup>3</sup>

- بتنفيذ هذه العملية إما بشكل نقدي أو من خلال وسائل بديلة مثل الشيكات والحوالات البريدية.
- باستخدام في بعض الأحيان العملية بشكل عيني، والتي باتت نادرة الآن عدا في بعض المجتمعات الزراعية التي لا تزال تتبع هذا النهج.
- بعض التشريعات تسمح أيضاً بتحويل الضريبة من خلال استخدام السندات الحكومية

### ثانياً: قواعد التحصيل الضريبي

نعني بقواعد التحصيل الضريبي تلك القواعد القانونية التي حددها المشرع الجبائي لتحصيل وجباية الضريبة. يمكن تلخيص هذه القواعد في الفعل المولد للضريبة، المناسبة في عمليات التحصيل، والاقتصادية في تكاليف التحصيل.

**1. الفعل المولد للضريبة:** يتم تحديده بواسطة نصوص التشريع الجبائي، ويشير إلى السلوك أو الحدث الذي يؤدي إلى وجوب دفع الضريبة من قبل المكلف. يحدد التشريع الجبائي مجموعة من القواعد

---

1 صديقي ربيعة، لعلاوي حمزة، دور الرقابة الجبائية في زيادة التحصيل الضريبي، جامعة البشير الإبراهيمي - برج بوعريبيج - 2022-2023، ص 34-35.

2 رنا أديب مندر، مفهوم الضريبة (تعريفها، أشكالها)، قسم الإدارة الهندسية والإنشاء، كلية الهندسة المدنية، جامعة دمشق. 2006، ص 27.

3 محرز محمد عباس، اقتصاديات الجباية والضرائب، الطبعة 04، دار هومة، الجزائر، 2008، ص 156

## الفصل الثاني: التحصيل الضريبي والتحقق الجبائي

المناسبة لكل حالة، حيث يتحدد ما إذا كان المكلف ملزماً بدفع الضريبة أم لا، وتختلف هذه القواعد بناءً على نوع وطبيعة الضريبة.<sup>1</sup>

في الضرائب المباشرة، الفعل المولد للضريبة يختلف حسب نوع الضريبة. على سبيل المثال، في ضريبة الدخل الإجمالي، يكون الفعل المولد توزيع الإيرادات الخاضعة للضريبة، في حين يكون في الأرباح الصناعية والتجارية والحرفية تحقيق الأرباح، وفي الأجور والمرتببات يكون تلقي العمال مرتباتهم، وفي أرباح المهن الحرة يكون تحقيق الأرباح بنهاية السنة المالية.<sup>2</sup>

في الضرائب غير المباشرة، يتم تحديد الفعل المولد للضريبة وفقاً لطبيعة كل ضريبة. على سبيل المثال:<sup>3</sup>

- في حالة الاستيراد والتصدير، يعتبر مرور السلعة للحدود الجمركية للدولة الفعل المولد للضريبة.
  - في الضرائب المتعلقة بالإنتاج، مثل ضريبة القيمة المضافة، يعتبر إنتاج السلعة الفعل المولد للضريبة.
  - بالنسبة للرسوم على رخص العمل، يكون بدء العمل وتوظيف العمال الفعل المولد للضريبة.
  - في ضريبة الطابع، يعتبر إصدار الوثائق المخصصة لهذه الضريبة الفعل المولد.
- تحديد الفعل المولد للضريبة يلعب دوراً مهماً في تحديد الشخص المكلف بالضريبة وتحديد قيمتها، بالإضافة إلى تحديد معدل الضريبة وإمكانية تعديله في حالة حدوث تغييرات في القوانين الضريبية.<sup>4</sup>

### 2. الملائمة في التحصيل الضريبي:

لضمان فعالية ونجاح التحصيل الضريبي، يجب أن تتسم إجراءاته بالبساطة والمرونة، وأن تكون متناسبة مع ظروف المكلفين بالضريبة، مما يحافظ على حقوقهم ولا يضرهم أثناء دفع الضرائب. يؤكد آدم

---

1 داودي محمد، الإدارة الجبائية والتحصيل الضريبي في الجزائر، مذكرة التخرج لنيل شهادة الماجستير، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية والتسيير، تخصص المالية العامة، جامعة تلمسان، 2005-2006، ص 17.

2 داودي محمد، المرجع نفسه، ص 18

3 جعفر صابرين، رحالي نسيم، اليات تفعيل التحصيل الضريبي، مذكرة ماستر، جامعة المسيلة، 2020-2021

ص 7

4 جعفر صابرين، رحالي نسيم، المرجع نفسه.

## الفصل الثاني: التحصيل الضريبي والتحقق الجبائي

سميث على أهمية هذا المبدأ، حيث ينبغي للضرائب أن تُفرض في الأوقات المناسبة وبالطرق الأكثر ملائمة للمكلفين.<sup>1</sup>

لتحقيق هذا الهدف، يجب أن تتوفر بعض الشروط الأساسية، منها:

- الشفافية في النظام الجبائي، حيث يمكن للمكلفين بالضريبة معرفة الضرائب التي عليهم دفعها وتحديد قيمتها بسهولة.
- بالنسبة للضرائب غير المباشرة، يجب أن يكون وقت الشراء هو الأنسب للمكلفين بالضريبة، حيث يستطيعون اتخاذ القرار بشأن الشراء وفقاً لتوقيت يناسبهم.
- بالنسبة للضرائب المباشرة، ينبغي اتباع طريقة الدفع بالتقسيط وفقاً لفترات تتماشى مع توافر السيولة النقدية للمكلفين.
- ينبغي لإدارات الجباية أن تولي اهتماماً خاصاً للمكلفين الذين يواجهون مشاكل مالية أو تمويلية، وتعمل على تسوية وضعيتهم دون التأثير على نشاطهم العادي.

في النظام الضريبي الجزائري، يُلاحظ أن هذا المبدأ في الملائمة في التحصيل الضريبي يبقى محترماً نسبياً. فعلى سبيل المثال، فيما يتعلق بالضرائب على المرتبات والأجور، فإنها تُخصم من المصدر، أي من الأجر، عندما يُدفع المرتب، وهذا يعتبر الوقت الأمثل بالنسبة للموظفين والموظفات. وبفضل "الخصم من المصدر"، يُعفى الموظفون من إجراءات الدفع، حيث تتحمل هذه العملية المؤسسة التي يعملون بها. أما بالنسبة للضريبة على الدخل الإجمالي (IRG) أو ضريبة أرباح الشركات (IBS)، فإن هذه الضرائب تُسدد بالتقسيط كل ثلاثة أشهر، مما يخفف من تأثيرها على خزينة المؤسسة أو الشركة.<sup>2</sup>

### 3. الاقتصاد في نفقات التحصيل الضريبي:

تقليل نفقات التحصيل الضريبي يظل ضرورة حاسمة وملحة على إدارات الجباية، حيث يهدف إلى تحقيق توازن بين ما يتم دفعه من قبل المكلفين بالضرائب والتكاليف التي تتحملها الإدارة الجبائية لجمع هذه الضرائب. فكلما كانت التكاليف الإدارية أقل، كلما زادت كفاءة عمليات التحصيل الضريبي وزادت أهميتها. ولأن زيادة التكاليف الإدارية ستؤثر سلباً على التحصيل الضريبي وبالتالي على إيرادات الخزينة

1 تناحي عيسى، سعادوي محمد، اليات التحصيل الجبائي وسبل تحسينها، مذكرة تخرج ماستر، جامعة محمد بوضياف المسيلة، 2020-2021 ص 08.

2 تناحي عيسى، سعادوي محمد، المرجع نفسه، ص 09.

## الفصل الثاني: التحصيل الضريبي والتحقق الجبائي

العامة. لذا، من المهم أن تكون العمليات الجبائية فعالة ومكلفة بشكل ملائم، حيث يتم استخدام الموارد بشكل أمثل لضمان تحقيق أقصى قدر من الإيرادات بأقل تكلفة ممكنة.<sup>1</sup>

ومن هنا، يُلاحظ أن مبدأ اقتصادية نفقات التحصيل الضريبي يهدف في الأساس إلى تحقيق أقصى قدر من العوائد الضريبية بأقل تكلفة ممكنة. ومع ذلك، يظل تطبيق هذا المبدأ نسبياً بسبب التعقيدات التقنية المرتبطة بتنظيم الضرائب، حيث يتطلب التحصيل الضريبي عمليات وتقنيات معقدة في بعض الأحيان.

تشمل هذه العمليات تحديد قاعدة الضريبة، وتصفية الضريبة، وبعد ذلك عملية التحصيل بالإضافة إلى المراقبة الجبائية للتأكد من دقة التصريحات التي تُقدم من قبل المكلفين بالضرائب إلى الجهات الضريبية المختلفة. هذا يعني أن الجهود الإدارية والتقنية المبذولة في عمليات التحصيل الضريبي قد تكون مكلفة، وقد لا يكون بالإمكان تطبيق مبدأ الاقتصادية في كل الحالات بشكل مطلق.<sup>2</sup>

لتجنب تأثير النفقات الإدارية على المردودية الجبائية والتحصيل الضريبي بشكل سلبي، ينبغي مراعاة العديد من العوامل والاعتبارات، ومن بين هذه العوامل<sup>3</sup>:

- تحديد احتياجات الجهاز الإداري بناءً على الحاجة الفعلية، وليس استجابة لأية ضغوط أخرى غير مبررة، مما يساهم في تقليل التكاليف وزيادة الكفاءة.
- اختيار الموظفين بناءً على الكفاءة والخبرة، مع إيلاء الاهتمام للتدريب والتطوير المستمر لهم لضمان تحقيق أفضل النتائج.
- استخدام التقنيات المتقدمة مثل الأتمتة لتسريع العمليات وتقليل الأخطاء، مما يقلل من الاعتماد على اليد العاملة ويوفر التكاليف.
- اتباع سياسات ضريبية بسيطة وشفافة لتقليل التعقيدات والتكاليف المرتبطة بتطبيقها وتحصيلها.
- الاستفادة الكاملة من التكنولوجيا والوثائق الرقمية لتحسين عمليات التحصيل والمراقبة بشكل فعال وتقليل التكاليف الإدارية.

1 بن أحمد لخضر، دراسة مقارنة للضريبة والزكاة، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في العلوم الاقتصادية، معهد العلوم الاقتصادية، جامعة الجزائر، 2001، ص 27.

<sup>2</sup> بن أحمد لخضر، المرجع نفسه، ص 28.

3 لعجال العمري، زراق الحواس، قشي حبيبة، اليات التحصيل الضريبي في الجزائر، 2021-2022 ص 23.

### ثالثاً: اهداف التحصيل الضريبي

تعتبر الضرائب من أهم الموارد المالية للدولة، حيث تمد الخزينة العامة بمختلف إيراداتها، وتسهم في تغطية النفقات العامة المتعلقة بالبنية التحتية، والخدمات العامة، والتنمية الاقتصادية والاجتماعية. تهدف عملية التحصيل الضريبي إلى تحقيق عدة أهداف تتمثل في:

- يُحافظ التحصيل الضريبي على الاقتصاد الوطني من خلال تزويد الدولة بالإيرادات اللازمة لتلبية احتياجاتها المختلفة بشكل مستمر.
- تُعد تحصيل الضريبة سنوياً أحد أهم مصادر الإيرادات الحكومية، مما يسهم في تحقيق التوازن بين الإيرادات والنفقات العامة للدولة.
- يُسهم التحصيل الضريبي في منع التهرب الضريبي عبر فرض عقوبات مختلفة تقررها الدولة للمتسللين من دفع الضرائب.<sup>1</sup>
- يمكن للمصالح المؤهلة قانوناً تحويل المبالغ الضريبية التي يجمعها التحصيل من مدينيها إلى خزينة الدولة.
- يُساهم التحصيل الضريبي في تحقيق التنمية الاقتصادية بالدول النامية من خلال زيادة الادخار وتحفيز الاستثمارات عبر فرض ضرائب مرتفعة وتقديم الإعفاءات والتخفيضات الملائمة.
- يتيح التحصيل الضريبي إعادة توزيع الدخل الوطني لصالح الفئات ذات الدخل المحدود، مما يساهم في تحقيق التوازن الاجتماعي.
- يتم فرض ضرائب على السلع الضارة بالصحة العمومية لتحقيق الحد من استهلاكها ولتعزيز الصحة العامة.<sup>2</sup>

### رابعاً: أهمية عملية التحصيل الضريبي

تتجلى أهمية التحصيل الضريبي في عدة جوانب:

1 أبو ناصر محمد والمشاعلة محفوظ الشهوان وفارس عطا الله، الضرائب ومحاسبتها بين النظرية والتطبيق، الطبعة

الثانية، دار الميسرة للمشر والتوزيع والطباعة، الأردن، 2003، ص 4

2 العلي عادل، المالية العامة والقانون المالي الضريبي، الطبعة الثانية، اثناء للنشر والتوزيع، الأردن، ص172.

## الفصل الثاني: التحصيل الضريبي والتحقيق الجبائي

- يُعتبر مصدرًا أساسيًا لتمويل ميزانية الدولة، ويُستخدم لتلبية احتياجات النفقات العامة مثل التعليم والصحة والبنية التحتية والأمن.
- يُعتبر جزءًا أساسيًا من الجهود المبذولة لتحقيق العدالة الاجتماعية، حيث يتم توزيع العبء الضريبي بناءً على القدرة الشرائية للأفراد، مما يعمل على تقليل الفجوة الاجتماعية.
- يُسهم في موازنة الاقتصاد وضبط النشاط الاقتصادي، من خلال تحفيز الاستثمار وتقليل الاستهلاك الزائد.
- يلعب دورًا هامًا في مكافحة التهرب الضريبي، من خلال تطبيق القوانين الضريبية وتشديد الرقابة لضمان دفع الضرائب بشكل ملتزم.
- يُسهم في تحفيز النمو الاقتصادي وتعزيز الاقتصاد الوطني، من خلال توجيه الإيرادات الضريبية نحو القطاعات الحيوية وتمويل المشاريع الاقتصادية الهامة.<sup>1</sup>

### المطلب الثاني: إجراءات التحصيل الضريبي

إن الجانب الإجرائي لعملية التحصيل الضريبي لا يقل أهمية عن الجانب المفاهيمي، حيث يتطلب التمعن العميق في هذا الجانب نظرًا للأهمية الكبيرة لعملية التحصيل. فالمشرع وضع عدة طرق وأساليب وإجراءات مختلفة بهدف ضمان تحصيل الضرائب، سواء بطريقة طوعية أو قانونية. يفضل العديد من الأفراد الالتزام بالدفع الطوعي للضرائب في الوقت المحدد قانونًا، حيث يمنح هذا الأسلوب الراحة النفسية والبسيكولوجية للمكلف، ويضمن الالتزام بدفع المبالغ المستحقة بدون الحاجة لتدخل السلطات الضريبية. ولفهم الجانب الإجرائي لعملية التحصيل الضريبي، سننظر في اثنين من الجوانب المهمة: التحصيل الودي والتحصيل الجبري.

### أولاً: التحصيل الودي

المشرع الجزائري أتاح للمكلفين بالضرائب الفرصة لتسديد ديونهم تجاه الخزينة العمومية دون تحمل غرامات مالية على التأخير في الأداء، وهذه الطريقة تتميز بنوعين من أساليب التحصيل الضريبي.

وهي كما يلي:

1 العلي عادل، المالية العامة والقانون المالي الضريبي، المرجع نفسه، ص 173.



## الفصل الثاني: التحصيل الضريبي والتحقق الجبائي

**الطريقة الأولى:** تتمثل في التحصيل التلقائي، حيث يتم دفع الضرائب والرسوم عن طريق جدول إشعار بالدفع، مثل الضرائب المعمول بها والرسوم، والتي يتم تسديدها باستخدام المطبوع الجبائي المعين لها مثل المطبوع الجبائي ج50.

**الطريقة الثانية:** فتتمثل في التحصيل التلقائي الذي يتم عن طريق إعلام المكلف بالضريبة بدينه الضريبي من قبل قابض الضرائب، وذلك بناءً على سند تحصيل قانوني. يتم إرسال الإعلام إلى المكلف، ويكون مرفقاً به حوالة للخزينة محررة سلفاً، ويتم وضعها في ظرف مختوم.<sup>1</sup>

تاريخ ادراج الجداول في التحصيل هو نقطة البداية لعملية التحصيل الودي للضرائب والرسوم، ويُعتبر الإجراء القانوني الذي يُمكن قابض الضرائب من البدء في جمع الضرائب والرسوم المستحقة. يجب أن يكون هذا التاريخ موجوداً بشكل إلزامي في الجداول والإنذارات الموجهة إلى دافعي الضرائب. من تاريخ ادراج الجداول في التحصيل وحتى تاريخ استحقاق الضريبة، يتم منح المكلف بالضريبة فترة سماح قانونية لتسديد ديونه تجاه الخزينة دون تعرضه لغرامات مالية على التأخير في الأداء. ولتحسين ظروف الأعمال للمكلفين الذين يواجهون صعوبات مالية مؤقتة، يمكنهم طلب جدول زمني للدفع بأجل يصل إلى 36 شهراً، شريطة دفع مبلغ أولي يساوي 10% على الأقل من مبلغ الدين الجبائي.<sup>2</sup>

### ثانياً: التحصيل الجبري

هو المرحلة التالية بعد مرحلة التحصيل الودي، ويعتبر تاريخ استحقاق الضريبة نقطة البداية لهذه المرحلة. في هذه المرحلة، يعمل قابض الضرائب على بذل قصارى جهده لتحصيل الديون الضريبية المستحقة، وذلك من خلال متابعة المكلفين الذين تخلفوا عن تسديد ديونهم تجاه الخزينة.

1 داودي محمد، المرجع السابق، ص 27

2 عطوي عبد الحكيم، منازعات الضرائب المباشرة في القانون الجزائري، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في القانون، فرع القانون العام، كلية الحقوق، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، 2010، ص 39.

## الفصل الثاني: التحصيل الضريبي والتحقق الجبائي

تاريخ الاستحقاق يمثل الصفة المكتسبة في وقت محدد لمختلف الضرائب والرسوم، ويتيح ذلك للسلطات الضريبية فرض غرامات مالية على التأخير في الاداء واتخاذ الإجراءات اللازمة لضمان تحصيل المبالغ المستحقة.<sup>1</sup>

التحصيل الجبري هو وسيلة فعالة تهدف إلى إجبار المتهاونين على تسديد واجباتهم الضريبية. يشمل التحصيل الجبري العديد من الإجراءات التي تتخذها السلطات الضريبية لضمان تحصيل المبالغ المستحقة، ومنها:

- الغلق المؤقت للمحلات التجارية: يتم إغلاق المحلات التجارية المتعثرة في سداد الضرائب مؤقتاً حتى يتم تسديد المبالغ المستحقة.
  - الحجز على البضائع والمعدات: يمكن للسلطات الضريبية حجز البضائع والمعدات في المحلات التجارية لضمان تحصيل الديون الضريبية.
  - الحجز على الأصول: يمكن أيضاً حجز الممتلكات والأصول الأخرى للديون الضريبية غير المسددة، سواء كانت منقولة أو غير منقولة.
  - البيع الجبري: في حال عدم تسديد المديون للديون الضريبية حتى بعد الحجز، يمكن أن تتخذ السلطات الضريبية إجراءات للبيع الجبري للأصول المحجوزة بهدف تحصيل المبالغ المستحقة.<sup>2</sup>
- تستخدم هذه الإجراءات لضمان تحصيل معظم الديون الضريبية المتأخرة، وتساهم في استعادة الأموال التي يدين بها المكفون للخزينة العامة.

---

1 عطوي عبد الحكيم، المرجع نفسه.

2 فضيل كوسه، منازعات التحصيل الضريبي في ضوء اجتهادات مجلس الدولة، دار هومة، الجزائر، 2011، ص

### المبحث الثاني: ماهية التهرب الضريبي و الغش الضريبي

بسبب الارتفاع السريع للنشاط الاقتصادي الموازي وزيادة عجز الموازنة، ازدادت أهمية ظاهرة التهرب والغش الضريبي في السبعينات، حتى بلدان متقدمة جدًا في التحكم في وضعية دول اقتصادية واجتماعية تحرك نحو طريق النمو، لقد تأثرت كثيرًا بنقائص قيمه يمكن أن تؤدي إلى تدهور خزائنتهم.

### المطلب الاول: تعريف التهرب الضريبي وانواعه

#### أولاً: تعريف التهرب الضريبي

##### 1- التعريف الأول

تعني عدم الامتثال للتشريعات الضريبية أو الاستفادة من ثغرات في القانون لتجنب دفع أي مبالغ ضريبية، سواء كان ذلك عن طريق التلاعب بالسجلات المحاسبية أو التلاعب بالأموار المادية، هدف ذلك هو تجاهل واجب الدفع المستحق لصالح خزانة الدولة والذي يستخدم في تحقيق أهدافها الاقتصادية والاجتماعية.<sup>1</sup>

##### 2- التعريف الثاني

التهرب الضريبي هو عملية يحاول من خلالها الأفراد أو الشركات تجنب سداد الضرائب المستحقة عليهم بشكل كلي أو جزئي، دون تحويلها للجهات ذات الاختصاص.<sup>2</sup>

##### 3- التعريف الثالث

عرفه Lucien Michel بأنه: تهدف مخالفة الضريبة القانون الجبائي إلى الابتعاد عن فرض الضريبة وتقليل قاعدة الوعاء الضريبي.<sup>3</sup>

##### 4- التعريف الرابع

---

1 - حميدة بوزيدة، جباية المؤسسة، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، الجزائر، سنة 2007، ص 39.  
2 - رضا خلاصي، النظرية الجبائية، دار هومة لمطبعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2014، ص 420.  
3 - سيام الكردودي، الرقابة الجبائية بين النظرية والتطبيق، دار المفيد لمنشر والتوزيع، عين مليلة، الجزائر، سنة 2011، ص 9.

## الفصل الثاني: التحصيل الضريبي والتحقيق الجبائي

يقوم المسؤول عن الضرائب بفعل شخصي، باستخدام تقنيات قانونية معتمدة وتستند إلى حرية التسيير، لفحص حالة ضريبية محددة والحصول على نتائج اقتصادية متساوية مع نتائج ضريبية مقبولة.<sup>1</sup>

يمكننا استخلاص تعريف شامل من خلال النظر إلى التعاريف السابقة:

يتعلق التهرب الضريبي باستخدام أساليب غير مشروعة لتفادي سداد الضريبة أو تقليلها، ولذلك فإنه يمثل تصرفاً غير قانوني، يتم بإعطاء بيانات غير صحيحة بهدف التخلص من سدادها.

### ثانياً: أنواع التهرب الضريبي

للتهرب الضريبي أنواع عديدة نذكر منها مايلي<sup>2</sup>:

**1- التهرب المشروع:** يؤدي الاستفادة من بعض الثغرات إلى تحرير دافع الضرائب من التزامات دفع الضرائب، في اللوائح الضريبية يكمن بند التهرب من الضرائب دون خرق أي قوانين قد يتم إنتاج بعض السلع بمواصفات مختلفة عما هو منصوص عليه في القانون، مما يجعل النصوص القانونية ضرورية، يعتبر توزيع الميراث كهدايا على الأقارب طريقة ذكية للتهرب من دفع ضريبة الميراث المخيفة.

هذه الأموال معفاة من ضريبة الميراث لأن العقار مؤهل ليكون قريباً على قيد الحياة من الدرجة الأولى.

**2- التهرب غير المشروع:** يقوم المكلف بالتهرب المقصود من دفع الضرائب التي تستحق عليه عمداً، ويتم ذلك عن طريق مخالفة الأنظمة والقوانين الضريبية بشكل واضح، والامتناع عن تقديم تصريح باستخداماته المالية، أو تزوير السجلات والحسابات أو التلاعب فيها.

**3- التهرب الدولي:** يعد هذا النوع من أخطر أشكال التهرب الضريبي، للتهرب من الضرائب وتجنب دفعها، لا يمكن للمرء الانخراط في أنشطة غير قانونية من أجل توليد الدخل

<sup>1</sup> - ولهي بوعلام، أثر مردودية المراجعة الجبائية في مكافحة التهرب الجبائي في الجزائر، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر، 2003-2004، ص22.

<sup>2</sup> -- حميدة بوزيدة، جبائية المؤسسة، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، 2007، ص39، 40، 41.

والأرباح داخل بلادهم، تنطبق ضرائب الدولة عليك بناءً على المكان الذي تقيم فيه فعلياً، إلا إذا قررت التحول إلى دولة ذات معدلات ضرائب عالية، من المهم استخدام ما يناسب الموقف.

### التهرب الضريبي :

نلاحظ أن انتشار ظاهرة التهرب الضريبي نتيجة نقص الثقة وغيب الوعي الضريبي و ذلك لعدة أسباب منه:

#### أولاً: أسباب التهرب الضريبي<sup>1</sup>

##### 1- أسباب النفسية

وتعود إلى ضعف المستوى الوعي الضريبي لدى المكلف واعتقاده أن الضريبة أداة لإفقار الشعوب، ويعود هذا الاعتقاد لأسباب تاريخية.

##### 2- أسباب تشريعية

- تعد التشريعات الضرائب والتذبذب المستمر في النظام الضريبي من المشاكل التي يمكن أن تواجهها المكلفون، حيث يتمثل ذلك في عدم فهمهم للنصوص القانونية، ومن أبرز هذه المشاكل صعوبة تفسير عدد كبير من الإعفاءات والتخفيضات والتعديلات، ما يزيد من احتمالية التهرب من دفع الضرائب.

- تتسبب زيادة عدد الضرائب في إجهاد المكلفين بشكل كبير، لأنه يتم فتح الباب لوجود ثغرات سهلة التسلل من خلالها.

##### 3- أسباب إدارية

- العدد الهائل للمكلفين الخاضعين والملفات المعروضة للدراسة.

- نقص عدد الموظفين ونقص كفاءتهم المهنية.

<sup>1</sup> - حميدة بوزيدة، جباية المؤسسة، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، 2007، ص42، 43، 44.

### 4- وفرة المداخل

تزداد أهمية الأعمال المتعلقة بالصادرات المواد الأولية والخام في الحصول على إيرادات ضريبية مهمة، وتوجد بعض الدول التي تغفل هذا الأمر ولا تضع لها أي برنامج فعال للمراقبة والتأطير والتكوين الخاص بإدارة الضرائب.

يظهر إلى المداخل من الضرائب كثنائية نظرا للأثر المحدود للطلايات الضريبية على هذه التحويلات.

5- تعني فكرة سرقة الدولة عدم اعتبارها سرقة بما أنها تشمل شخصًا غير مادي، ويعود ذلك إلى عدم الوعي الضريبي.

6- عدم تحقيق العدالة الاجتماعية من خلال تطبيق الضريبة يكمن في التبذير والإهدار في الإنفاق.

### ثانيا: آثار التهرب الضريبي<sup>1</sup>

#### 2- الآثار الاقتصادية

- تتمثل في ارتفاع تكاليف المعدات الضريبية وأسعارها.
- إعاقة المنافسة الاقتصادية.
- تحوير الأنشطة الاقتصادية بطريقة وهمية (التوجيه الوهمي).
- تتعدد الأزمات بسبب رؤوس الأموال المتعددة.
- إعاقة التقدم الاقتصادي.

#### 3- الآثار المالية

- يتعلق هذا النص بخسارة الحكومة في الميزانية وفقدانها جزءًا كبيرًا من مدخولها المتوقع من جمع الضرائب، مما يؤدي إلى ارتفاع نسبة الديون.

<sup>1</sup> - حميدة بوزيدة، جباية المؤسسة، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، الطبعة الثانية، سنة 2007، ص 50.

## الفصل الثاني: التحصيل الضريبي والتحقق الجبائي

- اختلال التوازن في ميزانية الدولة.

- ضعف الإيرادات العامة.

- زيادة نسبية في أسعار الضرائب وارتفاعها.

### 4- الآثار الاجتماعية<sup>1</sup>

- تتسبب عدم المساواة في التهرب الضريبي في انحراف كبير عن مفهوم العدالة في توزيع الضرائب، حيث يتحمل الأشخاص المكلفين بأداء ضريبة وطنية واجتماعية أكبر نصيب من هذه الإجراءات، ذلك أنهم يتحلى بالامتثال للقانون ولا يستطيعون التهرب من دفع الضرائب.

- تراجع مدى صدق الشخص المشارك المعاملات.

- تعميق الفوارق الاجتماعية.

### طرق مكافحة التهرب الضريبي

هناك العديد من الطرق لمكافحة التهرب الضريبي نذكر اهمها:<sup>2</sup>

- **حق الاطلاع:** في إطار القانون المحدد يحظى موظفو الضرائب بحق الاطلاع على المستندات والملفات التي تخص المكلف، ويجب على المكلف تزويدهم بالمعلومات الصحيحة.

- **تقديم اقرار مؤيد باليمين:** تلجأ بعض القوانين إلى طلب تأكيد من المخول بحلف اليمين على صحة المعلومات التي يقدمها لإدارات الضرائب، هذا الإجراء يطبق في فرنسا ولا ينطبق في جميع دول العالم.

- **التبليغ بواسطة الغير:** بعض النظم تسمح في بعض الحالات لأي فرد بتزويد الهيئات المالية بمعلومات قد تساعد في كشف التهرب الضريبي.

<sup>1</sup> - سميرة بوعكاز، مساهمة فعالية التدقيق الجبائي في الحد من التهرب الضريبي، مذكرة دكتوراه، جامعة بسكرة، الجزائر، سنة 2015، ص 36، 37.

<sup>2</sup> - حميدة بوزيدة، جباية المؤسسة، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، الجزائر، ط2، سنة 2007، ص53، 54.

## الفصل الثاني: التحصيل الضريبي والتحقيق الجبائي

- عدم المبالغة في تعدد الضرائب: ينبغي تحديد الضرائب بما يتناسب مع القدرة على الوفاء من حيث الأسعار والكميات، وانطلاقاً من الظروف الاقتصادية الملائمة.
- نشر الوعي الضريبي: يتم إجراء ذلك بتعريف المواطنين على الضرائب وطبيعتها وصحتها القانونية وحق الدولة في جمعها، وأساليب إنفاقها عبر وسائل الإعلام المختلفة.
- الجباية من المصدر: تلجأ بعض الدول إلى جمع الضرائب من مصادرها الصادرة لتأمينها للخزينة وتقليل فرص التهرب من سدادها كما يحدث حين تقوم بخصم الضرائب من دخل الموظف قبل أن يتلقاه، أو خصمها من إنتاج المصنع، قد تستخدم هذه الطريقة أحياناً في إعداد التشريعات الضريبية، لذلك فإن المسؤولية على خط المراقبة والإفراغ وجود فرض تلك الضريبة.
- تطبيق عقوبات على الأشخاص الذين يتأخرون في السداد أو يحاولون التهرب منه.

### المطلب الثاني : ماهية الغش الضريبي:

الغش والتهرب الضريبي هما جزء من أعمال أو أفعال أو تصرفات تهدف في النهاية إلى الاحتجاج ضد سلطة الضرائب وبمعنى آخر تعنى رفض الضرائب وهما أيضاً شكل من أشكال الاحتجاج أو مقاومة الأفراد (المكلفون) والامتناع عن الامتثال لقانون الضرائب.

القانون الضريبي الجزائري لم يقم بتحديد أو تعريف قانوني واضح لمعنى الغش والتهرب الجبائي، ولكن إذا رجعنا إلى العقيدة الجبائية الفرنسية نجد أنها ترى أن الغش الضريبي أنه انتهاك للقانون (من اجل تهرب المكلف من فرض الضرائب أو التقليل من قيمتها).<sup>1</sup> ولمعالجة مفهوم الغش الضريبي نتناول التعريف بالغش الضريبي وتبيان صورته في الفرع الأول وخصصنا الفرع الثاني للأركان والأسباب أركان الغش الضريبي وأسبابه).

<sup>1</sup> نصيرة بوعون يحيوي : الضرائب الوطنية والدولية (دروس وتطبيقات محلولة) ، المطبعة الزرقاء ، الجزائر ،



### تعريف الغش الضريبي وبيان صورته

#### أولاً: تعريف الغش

التعريف الأول: لم يعرف المشرع مفهوم الغش الجبائي، ولم ينص عليه في مجمل قانون الإجراءات الجبائية ولكنه أورد نصاً معدلاً للمادة 193 من قانون الضرائب المباشرة والرسوم المماثلة عدد فيه الأفعال التي تدخل ضمن الغش الضريبي وقد ورد هذا التعديل في نص قانون رقم (01 - 21) الذي أسس قانون الإجراءات الجبائية، وذلك في بدايته دون إدخاله في نص القانون الخاص. حيث ذكر صور الغش الضريبي في نص المادة 06 من هذا القانون إضافة إلى العقوبات أو الزيادات المطبقة في حالة

#### ارتكابها<sup>1</sup>.

**التعريف الثاني:** يقصد به محاولة المكلف عدم دفع الضريبة المستحقة عليه كلياً أو جزئياً عن

طريق إتباع طرق وأساليب مخالفة للقانون. ويقصد بالغش الضريبي التهرب القانوني بمعنى أن الممارسات التي تتم في هذا الصدد تخرج عن إطار القانون وحدوده، أي أنها ممارسات غير مشروعة. يمثل الغش عدم احترام إرادي، لأنه انتهاك لروح القانون وإدارة المشروع باستخدام طرق احتيالية تدليسية من جانب المكلف بقصد التخلص من عبئ الضريبة و من صورة الامتناع عن تقديم الإقرار الضريبي، أو تعمد الكذب في مضمون هذا الإقرار، أو تقديم بيانات غير صحيحة عن قيمة الوعاء الضريبي أو حقوق المركز المالي المكلف، أو التمس بمحتوى دفاتر حسابية صورية في مواجهة مصلحة الضرائب، أو إحقاق وعاء الضريبة إخفاء مادياً كما هو الحال بشأن السلع المهربة من الخارج.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> العيد صالح، الوجيز في شرح قانون الإجراءات الجبائية، دار هومه للطباعة والنشر، الجزائر، 2011،

<sup>2</sup> د نصيرة بوحون يحيوي، نفس المرجع، ص 170

## الفصل الثاني: التحصيل الضريبي والتحقيق الجبائي

**التعريف الثالث:** الغش الضريبي هو عبارة عن تهرب من الضريبة بطريقة غير مشروعة أي بمخالفة مباشرة للقانون الضريبي فهو تخلص من الضريبة واعطاء عرض خاطئ للواقع او تفسير ومن أجل ذلك يستعمل المكلف طرق الغش والاحتيال ، مرتكبا جرائم مالية يعاقب عليها القانون.<sup>1</sup>

**التعريف الرابع :** وكما عرفه (Andrem) بقوله تستطيع أن نقول أنه هناك غش جبائي إذا تم استعمال طرق تمكن من الهروب من الضريبة ، فالغش في معناه الواسع هو مجرد فعل ينجر عنه سوء نية بهدف المغالطة والمخادعة."

**التعريف الخامس:** عرفه كاميل روزي (camil rosier) بأنه إن الغش الجبائي يشمل كل الاعمال المادية والعمليات المحاسبية وكل التصرفات القانونية، وكل الترتيبات التي يلجأ إليها، فهو يشمل كل الأعمال المادية والعمليات المحاسبية عن طريق تزوير المستندات والسجلات الخاصة بالتركات الخاضعة للضريبة من طرف المساهمين، أو بعد تقديم تصريحات للمصالح المعنية بفرض الضريبة.

من التعاريف السابقة، يمكن القول بأن:

- الغش هو المخالفة الواضحة والصريحة لنصوص القانون الجبائي.
- يتم الغش باستعمال وسائل محاسبية أو مادية من أجل التحايل عن الضريبة.
- الهدف المباشر من الغش هو الجزئي أو الكلي من الضريبة<sup>2</sup>.

### ثانيا: صور الغش والتهرب الضريبي

للتهرب عن دفع الالتزام الضريبي صور عدة، وهي تختلف باختلاف الضريبة المراد التهرب منها وهدف المكلف بدفعها، مثلا يقوم بإنكار بلوغ مدخوله القدر الذي يؤدي الى خضوعه للضريبة، أي يقوم بتقدير المكلف للتكاليف الواجبة الخصم من الوعاء بصورة مبالغ فيها أو يرفع تقديم البيانات الصحيحة التي يتم على أساسها تقديم الضريبة، وتجدر الإشارة هنا إلى أن عمليات التهريب للسلع

<sup>1</sup> ناصر مراد، فعالية النظام الضريبي بين النظرية والتطبيق ، دلا، ديوان المطبوعات الجامعية ، دب ن،

2011 ، ص 153

<sup>2</sup>عباس عبد الرزاق، التحقيق المحاسبي و النزاع الضريبي ، دار الهدى ، عين مليلة ، الجزائر ، 2012 ، ص

## الفصل الثاني: التحصيل الضريبي والتحقيق الجبائي

والبضائع المشمولة بقانون الجمارك تعتبر أيضا صورة من صور الغش الضريبي كما أن أي تقديم لقيمة البضاعة أثناء فرض الضريبة غير المباشرة الجمركية عليها يعتبر أيضا تهربا من دفع القيمة الصحيحة للضريبة.

وليس هذا فحسب فقد يقوم المكلف بقصد التهرب من دفع الضريبة بأنه وهب الشيء المباع لأي مشروع من دون ثمن بهدف عدم إخضاع هذا التصرف الى الضريبة المقررة عليه. وقد يكون بتقدير استهلاك الآلات بأكثر من قيمتها، وقد يكون بإخفاء المكلف المادة الخاضعة للضريبة وغير ذلك.<sup>1</sup>

### انواع الغش الضريبي وأسبابه

أولاً: أنواع الغش الضريبي : من خلال التعاريف السابقة يمكن أن نميز بين نوعين من التهرب :

1) التهرب المشروع : التجنب الضريبي ويظهر مثل هذا التهرب في استغلال المكلف للنقائص والثغرات الموجودة في التشريعات الجبائية بغية التخلص من دفع دين الضريبة وترجع هذه النقائص في الغالب إلى نقص في التشريع وعدم إحكام صياغته

إذ أن استفادة المكلف من هذه الثغرات لا تعد مخالفة أو انتهاكا للأحكام الجبائية كون هذا الأخير يتم في إطار قانوني رسمه المشرع من خلال سلسلة من الاعفاءات أو التخفيضات الدائمة أو المؤقتة، والتي تمس فروع إنتاجية أو قطاعات اقتصادية أو مناطق جغرافية ... إلخ.

والتهرب المشروع يأخذ مجموعة من الأشكال أهمها:

- التهرب من الضريبة التي تمس الأرباح، وذلك بتجزئة الشركة الأم إلى شركات فرعية مستقلة قانونيا وبترخيص من القانون التجاري.

<sup>1</sup> د. نصيرة بوعون بجاوي، مرجع سبق ذكره، ص 172

## الفصل الثاني: التحصيل الضريبي والتحقق الجبائي

- التهرب الضريبي يفرض ضريبة على كل الشركات دون إخضاع الهبات لهذه الضريبة، فيقوم المعني بتقسيم أمواله على ورثته على شكل هبات رغم انه مازال حيا حتى لا تخضع امواله لضريبة الشركات<sup>1</sup>.

ومن خلال هذا النوع من الغش نجد كل من التجنب الضريبي المقصود والتجنب الضريبي الغير مقصود.

### (أ) التجنب الضريبي المقصود:

يلجأ واضعو السياسة الاقتصادية والمالية الى التجنب الضريبي المقصود ، من اجل تحقيق غايات اقتصادية أو اجتماعية من خلال التشريع المالي، إما بفرض ضرائب مرتفعة على انواع معينة من المنتجات للحد من استيرادها مع تشجيع مثليتها من المنتجات الوطنية أو للحد من استهلاكها مثال على التبغ، في قانون المالية 2002 أو الغاء الضرائب على أنشطة محددة ضمن شروط معينة وحصرها في مناطق يتم اختيارها لتشجيع إنشاء مثل هذه المؤسسات في تلك المناطق بمعنى اقامة البنى التحتية في المناطق المعزولة او تلك التي ليست لها الامكانيات المالية لخلق الأنشطة الاقتصادية المريحة.

### ( ب ) التجنب الضريبي غير المقصود :

ويتجلى هذا النوع من الغش في استغلال المكلف ثغرة من الثغرات التشريعية الجبائي من اجل التخلص من دفع الضريبة بذكاء منه، وترجع هذه الثغرات في الغالب إلى نقص في التشريع أو عدم احكام صياغته فالمكلف بذلك ينتهك النصوص القانونية او يخالفها لان المشرع هو الذي رسم له سلسلة من الاعفاءات ، فالغش الضريبي المشروع يتميز اساسا بعدم توافر احدى اهم اركان الجريمة

<sup>1</sup> عباس عبد الرزاق: مرجع سبق ذكره، ص 99

## الفصل الثاني: التحصيل الضريبي والتحقق الجبائي

وهو العنصر الشرعي، ومن المعروف لدينا انه بدون توافر هذا العنصر بمعنى النص القانوني فان الجريمة لا تقوم تطبيقاً للمبدأ القائل "لا جريمة ولا عقوبة ولا تدابيراً من القانون".<sup>1</sup>

**(2) الغش الضريبي غير المشروع:** يقول عبد المنعم فوزي أن الغش الضريبي الغير مشروع يتضمن مخالفة قوانين الضرائب، فتنبع بذلك تحته كل طرق الغش المالي وما تنطوي عليه هذه الطرق من اللجوء الى طرق احتيالية للتخلص من اداء الضريبة<sup>2</sup>.

والغش الضريبي هو قيام المكلف ببعض الاساليب والافعال المخالفة للقانون من اجل تخفيض مقدار الضريبة المستحقة عليه، وهناك العديد من اساليب التهرب الغير مشروع التي يمكن أن يلجأ اليها المكلف لتخفيض مقدار الضريبة المستحقة عليه منها:

- قيام المكلف بتزوير سجلاته ودفاتره من اجل التلاعب بمصادر دخله ونفقاته، ويشيع بين بعض فئات المكلفين مسك نوعين من السجلات احدهما صحيحة وتستخدم لاستخراج دخله بصورة صحيحة والأخرى مزورة وتستخدم لغايات تقديمها للجهات الضريبية.
- إخفاء بعض مصادر الدخل بشكل كامل فقد يكون للمكلف أكثر من مصدر للدخل ويقوم بالإقرار لدى دوائر الضريبة المختصة عن بعض تلك المصادر، ويخفي وجود البعض الآخر وبالتالي يتم محاسبته عن جزء من مصادر دخله، كما قد يندرج تحت هذه الحالة عدم مراجعة المكلف إطلاقاً للدوائر الضريبية على الرغم من خضوعه للضريبة وبالتالي لا يدفع أي مبلغ للضريبة.
- التهرب خلال مرحلة التحصيل: فقد يتم تقدير الضريبة على المكلف بشكل سليم إلا ان المكلف يتهرب من تسديد المبالغ المستحقة عليه اما عن طريق المماطلة بالدفع أو عن طريق تهريب امواله للخارج.

<sup>1</sup> حليلة بن كادي، دور الرقابة الجبائية في مكافحة الغش الجبائي ، مذكرة ماستر في الحقوق والعلوم السياسية ، تخصص قانون اداري ، جامعة غرداية ، 2016/2017 ، ص 44 الى 49.

<sup>2</sup> عبد المنعم فوزي ، المالية العامة والسياسية المالية ، د ط ، دار النهضة العربية ، مصر ، 1972 ، ص

## الفصل الثاني: التحصيل الضريبي والتحقيق الجبائي

- التلاعب بملكية مصدر الدخل: فقد يلجأ المكلف إلى التنازل شكليا عن مصدر دخله إلى جهة خيرية معفاة من الضريبة مع ابقاءه على السيطرة الفعلية على مصدر الدخل وذلك في سبيل عدم دفع الضريبة أو التقليل من قيمتها<sup>1</sup>.

وتلجأ معظم الدول إلى تطبيق عقوبات مختلفة للحد من الغش والتهرب الضريبي وتتراوح تلك العقوبات بين الغرامات المالية وعقوبة السجن، وفي بعض الدول كالولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا يعتبر التهرب من الضريبة جريمة تحرم مرتكبها من الترشح للعديد من المناصب الهامة في الدولة

ثانيا : أسباب الغش الضريبي : نجل أهم الاسباب المؤدية الى الغش الضريبي فيما يلي:

### 1\_ الأسباب الأخلاقية : ويقصد المستوى الاخلاقي ودرجة الوعي الوطني والثقافي السائد في

الدولة، فكلما كان هذا المستوى مرتفعا لدى الافراد كلما كانوا يتمتعون بشعور عال من المسؤولية وبحب متنام للمصلحة العامة، والسعي نحو أداء واجباتهم التي تحددها الانظمة والقوانين نحو الجماعة وفي مقدمتها الأداء الضريبي وذلك احدى طرق المحافظة على كيان الدولة في رقيها وتقدمها في تقديم افضل الخدمات الى كل أفراد المجتمع.<sup>2</sup>

### 2\_ الأسباب التاريخية والاجتماعية : توجد علاقة قوية بين ظاهرة الغش والتهرب الضريبي

ونوعية العلاقة التي تربط الافراد بالدولة وعليه فان الغش الضريبي يعمق من حساسية الرفض للدولة بصفة عامة والنظام الجبائي بصفة خاصة.

ومن الناحية التاريخية يعتبر الاحتلال العثماني (التركي) للجزائر ومرورا بالاستعمار الفرنسي لم يكن الاقطاع الجبائي سوى وسيلة لسلب ونهب املاك السكان الاصليين، وتعتبر كوسيلة وأداة التقفير الشعب، ولا يزال هذا التصور المرسخ في الذاكرة الجماعية ثابتا الى يومنا هذا بسبب العوامل التالية:

<sup>1</sup> د. محمد أبو نصار، محفوظ المشاعلة، فراس الشهبان الضرائب ومحاسبتها ، د م ن، الطبعة الثانية،

الأردن، 2003 ص 29-30

<sup>2</sup> بوعون يحيوي نصيرة ، مرجع سبق ذكره ، ص 173

## الفصل الثاني: التحصيل الضريبي والتحقق الجبائي

- ❖ استمرار النظام الجبائي الاستعماري من 1962 الى 1976 وهو ما كان منافيا لتطلعات الشعب وقيادته اثناء الفترة الاستعمارية.
- ❖ عدم الثقة في هيئات الدولة والتي مفادها عجز الدولة في القضاء على مختلف الامراض الاجتماعية والتي تتنافى مع عادات وتقاليد الشعب الجزائري مثل : الاختلاس الرشوة واستغلال النفوذ.
- ❖ عدم استعمال وانفاق المداخل الضريبية فيما يرضي الشعب.
- ❖ تصور فنوي أن الضريبة تتنافى مع احكام الشريعة الإسلامية.

هذا ما يجعل الممول يبحث عن الاساليب للتهرب والغش في الضريبة المفروضة عليه والدليل على ذلك اتفاقية الشراكة التي أبرمتها الجزائر مع الاتحاد الأوروبي في باسكال 16/12/2001، واثارها السلبية التي بدأت تظهر جليا على النسيج الاقتصادي للخواص حيث أصبح أمر حتمي على القطاع الخاص الجزائري اذا اراد ان يبقى على ما هو عليه الى ان يشارك الأوروبيين، اما في كيفية الغش في الضريبة يمكن للممول استغلال نفوذه في تخفيض الضريبة عن طريق المنازعات الادارية، أو استغلال خبرة بعض المتقاعدين من ادارة الضرائب وكذا استغلال بعض الموظفين من الناحية المادية.

ومن الناحية المادية ومقارنة بين الدول النامية والدول المتقدمة نلاحظ ان ظاهرة الغش في الدول المتقدمة ضئيلة أو بسيطة مقارنة بالدول المتخلفة أو النامية، هذا يعني أن الممول يتأثر بالحالة الاقتصادية بشكل مباشر وفعال على المدين بالضريبة فالممول الذي تعرف بضاعته كساد يعمل جاهدا ان يتخلص منها بطريقة غير مشروعة او احتيالية، وتجنب دفع ما عليه من مستحقات جبائية، بهدف الخروج من الوضعية الخطيرة والصعبة التي يمر بها، أما المستوى الشخصي إذا كانت وضعية الممول جيدة فانه لا يغامر باللجوء الى طرق غير شرعية<sup>1</sup>.

<sup>1</sup> جمال بدري ، عملية الرقابة الجبائية على الغش والتهرب الجبائي، مذكرة من أجل الحصول على شهادة

الماجستير في الحقوق، كلية الحقوق جامعة الجزائر 2008-2009 ص 53

## الفصل الثاني: التحصيل الضريبي والتحقق الجبائي

وكان الحاكم في الماضي يحصل الضريبة لحسابه الخاص فيختلط ماله بالمال العام ما يؤدي الى شعور الافراد بان الضرائب لا تفرض عليهم بغية تحقيق مصالح عامة، وأنها ليست مظهرا من مظاهر الظلم الذي يجب عليهم مقاومته.

وقد ظل هذا الشعور متسلطا على المكلف على الرغم من تغيير النظام وتطور نظام الدولة الدستوري<sup>1</sup>.

**3\_ الاسباب السياسية :** تلعب السياسة التي تتبعها الدولة دورا هاما في التهرب الضريبي فاذا انفقت الدولة حصيلة الضرائب التي تجنيها في وجوه نافعة فان الافراد يشعرون أن ما يدفعونه يعود عليهم بالفائدة فيقل بذلك تهربهم من دفع الضرائب المفروضة عليهم، أما إذا بددت الدولة حصيلة الضرائب في وجوه لا تعود بالنفع على المواطنين فانهم سيبدلون قسارى جهدهم للتهرب من الضريبة اي ان الدولة قد لا تظهر أي تغيير على صعيد التطوير العام للدولة ولقطاع الخدمات العام بحيث لا يشعر المواطنون بالفائدة لدى دفعهم الضريبة وحينها سيتهربون من دفعها .<sup>2</sup>

كما كان لظهور نظريات الاقتصاد الموجه أثر كبير في التوسع الضريبي سواء عن طريق كثرة الضرائب أو عن طريق رفع سعرها، فقد نادى هذه النظريات بأن الضريبة لا تهدف الى مجرد فرض الأعباء العامة، وإنما ينبغي أيضا تحقيق الحاجات العامة للمواطنين.

وعلى إثر ذلك بدأت تتبدد فكرة العدالة السياسية للأرباح بعد أن اتضح عدم عدالتها الاجتماعية، مما دفع الحكومة الى الأخذ بالضريبة التصاعدية والضريبة ذات السعر المتغير.

وقد كان التوسع في المشروعات سببا في التوسع في فرض الضريبة حتى يتحمل الافراد كثيرا من مصروفات هذه المشروعات.

---

<sup>1</sup> محمد خالد مهابني : التهرب الضريبي واساليب مكافحته منشورات المنظمة العربية للتنمية الإدارية، جمهورية مصر العربية ، 2010 ، ص 228 .

<sup>2</sup> ديعون يحيوي نصيرة ، مرجع سابق، ص 174



## الفصل الثاني: التحصيل الضريبي والتحقيق الجبائي

وقد أدى هذا التوسع الضريبي في النهاية الى عدم تمكين الأفراد من الادخار الخاص، وإذا شعروا بالخطر على اموالهم، تمردوا على قانون الضريبة ولجأوا الى أصناف الغش المختلفة اعتقاداً منهم بان ذلك ليس الانوعاً من الدفاع الشرعي ضد مغالاة الدولة في فرض الضريبة<sup>1</sup>.

### 4\_ الاسباب النفسية: إن اسباب التهرب والغش الضريبي تعود اصلاً الى دافع نفسي

واخلاقي، ومن هنا يمكن أن نكيف الدافع النفسي هو عدم اعطاء الاعتبار للممول هذا يولد عنده الكره الإدارة الضرائب بصفة عامة، اما الناحية او الجانب الاخلاقي في الدول المتقدمة تفرض الضريبة حسب احتياجات البلدية من الموارد المالية وتتفق هذه الموارد في محلها، اما في الدول المتخلفة تفرض الضريبة بحجم كبير ولا تتفق في المشاريع التي من خلالها تسعى لتحسين الحياة اليومية للمواطن.

حيث أن ممارسات المستعمر انعكست سلبياً على الشعوب حيث يقول (A.MAEGAIRAZ) :

( أن موقف المكلف "الممول" اتجاه الضريبة يشترط فيه الحالة النفسية والاخلاقية فكلما كانت نفسية المكلف ضعيفة كلما كان توفر الميل الى التخلص من دفع الضريبة واسعاً).

ويصف الدكتور عبد المنعم فوزي (العوامل النفسية في الواقع لها دور كبير في التهرب من الضريبة، كلما زاد الوعي الضريبي لدى المكلف ضعف الباعث النفسي على التهرب من الضريبة، وبالعكس كلما نقص الوعي الضريبي لدى المكلف كان الباعث النفسي على التهرب من الضريبة قوياً ومملوءاً، كما انه من الواضح أنه انخفض الوعي الضريبي لدى الافراد سادت الكراهية للضريبة.)

وللعامل النفسي اهمية كبيرة وبالغة في اداء الممول بواجباته الجبائية، ويتجلى ذلك في مدى اقتناع المكلف وفهمه انها من واجباته الاجتماعية مقابل التزاماته بدفع الضريبة ومعرفة لقيمتها التي يتعين عليه سدادها مساهمة منه في تمويل خزينة الدولة وبالتالي تمويل البرامج الانمائية من الناحية الاجتماعية والاقتصادية.

وفي هذا الصدد يمكن حصر العوامل النفسية فيما يلي:

<sup>1</sup> محمد خالد مهاني، مرجع سابق، ص 228

## الفصل الثاني: التحصيل الضريبي والتحقيق الجبائي

---

- مفهوم سرقة الدولة لا تعد سرقة ما دام المصروف الشخصي معنوي.
- العلاقة الغير ودية والغير ملائمة بين الادارة الجبائية والمواطن بصفة عامة تجعل تملصه من التزاماته الجبائية هدفه الاساسي والوحيد.
- الوازع الديني اي الاعتقاد بعدم شرعية الضريبة مادامت لا تعتمد على مبادئ شرعية اسلامية هذه تبقى حجة التهرب والغش في الضريبة.
- المحيط الاجتماعي الذي يلعب دورا هاما في رسوخ أو تجسيد الغش الضريبي وتوسيع هذه الظاهرة بين أفراد المجتمع لأن الفكرة السائدة هي التي تطبع تصرفاتهم اتجاه الضريبة وإرادتها وفي حالة التهرب إنه من غير اللائق أن تضبط الممول من قبل الإدارة الجبائية<sup>1</sup>.

---

<sup>1</sup> جمال بدري ، مرجع سبق ذكره، ص 50\_51

### المبحث الثالث: ماهية التحقيق الجبائي

التحقيق الجبائي يعد أحد الأدوات الأساسية التي تعتمد عليها السلطات الضريبية لضمان الامتثال الضريبي وتحقيق العدالة المالية. يهدف هذا التحقيق إلى جمع المعلومات والأدلة للتأكد من دقة التصريحات الضريبية المقدمة من قبل المكلفين، وضمان دفعهم للضرائب وفقاً للتشريعات النافذة.

في هذا المبحث، سنبين مفهوم التحقيق الجبائي وأهميته في تحقيق الامتثال الضريبي وحماية مصالح الدولة، كما سنناقش أنواع التحقيق الجبائي المختلفة. كما سنلقي الضوء على القوانين والصلاحيات التي تنظم عملية التحقيق الجبائي وصلاحيات السلطات الضريبية أثناء تنفيذ هذه العملية. فهم مفهوم التحقيق الجبائي وأساليبه يساهم في تعزيز شفافية النظام الضريبي وبناء الثقة بين المكلفين والسلطات الضريبية، مما يعزز الاستقامة الضريبية ويحقق العدالة المالية.

### المطلب الأول: مفهوم التحقيق الجبائي

التحقيق الجبائي يشير إلى العملية التي تقوم بها السلطات الضريبية لجمع المعلومات والأدلة للتحقق من صحة التصريحات الضريبية المقدمة من قبل المكلفين. تلعب عملية التحقيق الجبائي دوراً هاماً في حماية حقوق الدولة وضمان تطبيق القوانين الضريبية بشكل عادل ومنصف. وعليه فإننا سنحاول من خلال هذا المطلب بيان مفهوم التحقيق الجبائي وتحديد أهدافه.

#### أولاً: تعريف التحقيق الجبائي

**التعريف الأول:** يشير التحقيق الجبائي إلى مجموعة الإجراءات التي تنفذها الجهات المختصة في إدارة الجباية. يمكن أن يتخذ هذا التحقيق أشكالاً متعددة ويجري ضمن إطار قانوني منظم بهدف التحقق من مدى امتثال الأفراد والمؤسسات للتشريعات الضريبية. يهدف ذلك إلى منع أي انتهاكات أو تجاوزات قد تحدث وضمان الامتثال للقوانين الجبائية.<sup>1</sup>

**التعريف الثاني:** بأنه مجموعة العمليات التي تركز على التحقق من صحة وقانونية التصريحات التي يُقدّمها الأفراد والمؤسسات للإدارة الجبائية. تهدف عمليات المراقبة الجبائية إلى التأكد من مدى مصادقية وقانونية التصريحات الضريبية المقدمة من قبل المكلفين بالضرائب. بالإضافة إلى ذلك، تُعتبر

1 عباس عبد الرزاق: التحقيق المحاسبي والنزاع الضريبي، دار الهدى عين مليلة، الجزائر، 2012 ص 18.

## الفصل الثاني: التحصيل الضريبي والتحقق الجبائي

المراقبة الجبائية مجموعة من الإجراءات المعتمدة من قبل التشريع، تهدف إلى التحقق من تطابق التصريحات مع السجلات المحاسبية والوثائق الداعمة للحقائق الاقتصادية والمالية والطبيعية.<sup>1</sup>

**التعريف الثالث:** الرقابة الجبائية تتم من خلال الاطلاع على جميع الملفات والوثائق المتعلقة بنشاط المكلفين بالضريبة، ويُمنح التشريع الضريبي لموظفي الإدارة الضريبية حق الاطلاع مباشرة على هذه الوثائق. يُعبد هذا الحق في تحديد وضعية المكلف بالضريبة من الناحية المالية، ويُمكن من تقديم التصريحات الضريبية بشكل صحيح، ويسهل ربط الضريبة بالمكلف بشكل دقيق. كما يُمكن من اكتشاف أي مخالفات ترتكب للقوانين الضريبية ومحاولات التهرب من الضريبة.<sup>2</sup>

**التعريف الرابع:** الرقابة الجبائية تعد وسيلة ضرورية لضمان المساواة بين الأفراد في دفع الضريبة، وتمثل شرطاً أساسياً من الشروط الفعالة لتحقيق المنافسة الشريفة والعدالة بين المؤسسات.<sup>3</sup>

وفي الأخير يمكن تعريف التحقق الجبائي على أنه مجموعة العمليات التي تقوم بها الإدارة الجبائية بهدف التحقق من صحة ومصداقية التصريحات المقدمة من قبل المكلفين، بهدف اكتشاف العمليات التدليسية التي تهدف إلى التهرب من دفع الضرائب، وذلك في إطار قوانين محددة تهدف إلى التقليل من حالات التهرب الضريبي ومعالجة جميع التجاوزات الجبائية.

### ثانياً: اهداف التحقيق الجبائي

بما أن التحقيق الجبائي يُعتبر وسيلة هامة لكشف المناورات التدليسية ومكافحة العمليات غير القانونية، فقد حدد المشرع الجبائي الجزائري مجموعة من الأهداف للرقابة الجبائية. يشكل عملية التحقيق الجبائي هدفاً أساسياً بالنسبة لإدارة الضرائب، حيث تعمل على مراقبة صحة التصريحات بهدف تحقيق أهدافها التي يمكن تقسيمها إلى نوعين:

#### 1. الأهداف العامة:

يمكن تقسيم هذه الأهداف إلى أربعة أقسام:

---

1 منصور بن أعمار: اجراءات الرقابة المحاسبية والجبائية، دار هومه، الجزائر، 2011، ص 13.  
2 فاروق مراح: دور الرقابة والتحقق الجبائي في قمع التهرب الضريبي، مذكرة ماستر في العلوم المالية والمحاسبية، جامعة بسكرة، الجزائر، 2011، ص 25

3 GUIDE DU VERIFICATEUR DE COMPTABILITE, DGI ALGER EDITION, 2001.

## الفصل الثاني: التحصيل الضريبي والتحقق الجبائي

أ. جمع التهرب الضريبي: تهدف الرقابة إلى اكتشاف الأفراد أو الجهات التي تحاول تجنب دفع الضرائب المستحقة. فكل شخص، سواء كان طبيعيًا أو اعتباريًا، إذا حقق دخلًا أو ربحًا، فعليه دفع الضريبة المناسبة. وفي حالة عدم الامتثال، تتخذ الرقابة الجبائية الإجراءات اللازمة لتصحيح الوضعية.

ب. قمع التهرب الضريبي: يهدف إلى تقليل التهرب الضريبي الذي يقوم به المكلفون بالضريبة من خلال تقديم تصريحات زائفة بهدف تخفيض القيمة المستحقة للضريبة. تقوم الرقابة الجبائية في هذا السياق بتقييم هؤلاء الأشخاص أو المكلفين واتخاذ الإجراءات اللازمة لمنع التهرب الضريبي، ويتيح لها ذلك بفضل صلاحيات الرقابة الممنوحة لإدارة الجبائية.

ج. حماية الموارد الجبائية لميزانية الدولة: تعتبر أحد الأهداف الأساسية لإدارة الجبائية، حيث تؤثر بشكل كبير على نجاح أو فشل أداء السلطات الجبائية في تحقيق مهامها الموكلة إليها. تحقيق هذا الهدف يتطلب مجموعة من الإجراءات والتدابير التي تهدف إلى ضمان جمع الإيرادات الضريبية بشكل كامل وفعال، وتقليل الفجوات الضريبية ومحاولات التهرب الضريبي.

د. الإجراءات العامة المعتمدة: تستهدف أساسًا إبطال السلوكيات والممارسات التي تؤدي إلى تشويه قواعد المنافسة وتقليل التمويل الضروري للخزينة بالموارد الإضافية. هذه الممارسات تشمل:

- عدم إصدار الفواتير خلال الصفقات التجارية، مما يؤدي إلى تحقيق دخل غير مُعرض للضرائب في سوق غير ملتزم بالقوانين الضريبية.
- استخدام الشيك بشكل محدود كوسيلة للدفع، وهو ما يؤدي إلى تجنب توثيق العمليات المالية رسميًا وتقليل التسجيل الضريبي.
- تحويل الأرباح الضريبية المكتسبة لتحفيز الاستثمار، وهو ما يتم عادة لتقليل الضرائب المستحقة وتحقيق أرباح إضافية.

### 2. الأهداف الخاصة:

وضعت الإدارة الجبائية الجزائرية عدد معين من الأهداف الخاصة والمتمثلة في:<sup>1</sup>

---

1 خديجة غضبان: التحقيق الجبائي ودوره في مكافحة الغش الضريبي، مذكرة ماستر أكاديمي في العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة الوادي، الجزائر، 2015، ص 10.

## الفصل الثاني: التحصيل الضريبي والتحقق الجبائي

أ. التأكد من ايداع التصريحات الجبائية: يعتبر جزءاً أساسياً من عمليات الرقابة الضريبية، ويتطلب استخدام وسائل متنوعة لضمان صحة واكتمال التصريحات المقدمة. يقوم قسم الرقابة الضريبية بتنفيذ هذا الهدف من خلال:

– اكتشاف الأشخاص الذين يمارسون أنشطة اقتصادية تخضع للضريبة ولكنهم لا يقومون بتقديم التصريحات الضريبية المطلوبة. يتم دعوتهم لتصحيح وضعيتهم الضريبية وتقديم التصريحات المناسبة.

– متابعة المكلفين بالضريبة الذين لم يقوموا بتقديم تصريحاتهم الضريبية في المواعيد القانونية المحددة. يتم ذلك من خلال تحديد وتمييز المكلفين بالضريبة والتواصل مع الهيئات والمؤسسات المعنية لجمع المعلومات اللازمة.

ب. التحقق من دقة وصحة التصريحات الضريبية المقدمة من قبل المكلفين يعتبر جزءاً أساسياً من عمليات الرقابة الضريبية. يتم تحقيق هذا الهدف من خلال تطبيق نوعين من الرقابة:<sup>1</sup>

– التحقق في الوثائق والمستندات المحاسبية: يتضمن هذا النوع من الرقابة دراسة وتدقيق الوثائق المالية والمستندات المحاسبية المقدمة من المكلفين، مثل الفواتير والسجلات المحاسبية. يهدف ذلك إلى التحقق من صحة المعلومات المقدمة ومطابقتها للواقع المالي للشركة أو الفرد.

– التحقق على أساس المعلومات المتوفرة في الملف الجبائي: يتضمن هذا النوع من الرقابة استخدام المعلومات المتاحة في ملف الجبائية للتحقق من دقة التصريحات الضريبية. يمكن أن تشمل هذه المعلومات الدخل المنقول والدخل العقاري وأية معلومات أخرى ذات صلة.

ج. ضمان متابعة المكاسب الجبائية: يقوم التشريع الجبائي الجزائري بتحديد مجموعة معينة من المكاسب الضريبية التي يجب متابعتها وتحصيلها بشكل صحيح. يهدف هذا الجانب في إطار تحقيق الأهداف العامة والخاصة للضرائب، إلى ضمان تغطية الديون الضريبية المسجلة لصالح الخزينة العمومية ودفع المستحقات المالية للدولة.

---

1 رضوان العمودي: جريمة الغش الضريبي، مذكرة ماستر في الحقوق والعلوم السياسية، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر، 2015، ص17.

### المطلب الثاني: أنواع التحقيق الجبائي

يهدف هذا المطلب إلى استكشاف مجموعة متنوعة من أنواع التحقيق الضريبي وفهم كيفية تطبيقها في مجال إدارة الضرائب. سيتم التركيز على أنواع مختلفة من التحقيقات الضريبية والأساليب المستخدمة في كل نوع، بما في ذلك التحقيق الداخلي والخارجي، والرقابة على الوثائق، والتحقيق الجنائي الضريبي، والتحقيق الشامل، وغيرها. سيتم استكشاف أهداف كل نوع من هذه التحقيقات وكيفية تنفيذها بكفاءة وفعالية لضمان احترام القوانين الضريبية وتحقيق العدالة الضريبية.

### أولاً: التحقيق الداخلي:

يعتبر أداة فعالة في ضمان الامتثال الضريبي وتحقيق العدالة المالية، ويتضمن نوعين من الرقابة: الشكالية والمعمقة.

#### 1. الرقابة الشكالية:

تطبق سنوياً وتقتصر على تصحيح الأخطاء المادية الواضحة المكتشفة أثناء فحص التصريحات الضريبية. تهتم هذه الرقابة بالتحقق من هوية المكلف بالضريبة، عنوانه، وعناصر الجرد اللازمة لإعداد الوعاء الضريبي. وهي عملية استعدادية للرقابة المعمقة، حيث لا تشمل مقارنة بين المعلومات المتوفرة في التصريح وتلك المتوفرة لدى الإدارة الضريبية.<sup>1</sup>

تعتمد فائدة هذا النوع من التحقيق على سرعته وكفاءته، حيث يتيح للمحقق فحص الملفات دون الحاجة إلى إجراءات بحثية معقدة، مما يسهل عملية التدقيق وتصحيح الأخطاء بشكل فعال.

تهدف عملية الرقابة الشكالية إلى ما يلي<sup>2</sup>:

- التحقق من هوية وعنوان المكلف بالضريبة.
- التأكد من عدم وجود أخطاء مادية في التصريحات.

1 عباس عبد الرزاق: المرجع السابق، ص 23، 24.

2 العياشي عجلان، الضمانات القانونية في إجراءات الرقابة الجبائية، مداخلة في أعمال الملتقى الوطني الثاني حول الإجراءات الجبائية، كلية الحقوق والآداب والعلوم الاجتماعية، قسم العلوم القانونية والإدارية، جامعة 8 ماي 1945، فرحات عباس، سطيف، يومي 21-22 افريل 2008، ص 18

## الفصل الثاني: التحصيل الضريبي والتحقق الجبائي

- محاولة حصر المعلومات المهمة التي تم اكتشافها من خلال التصريح.

يُنْفَذ هذا النوع من الرقابة في بعض الأحيان وقد لا يُنْفَذ في أحيان أخرى، ويعود ذلك إلى عدم وجود متابعة دقيقة من المصالح المركزية على هذا النوع من الرقابة، وأحياناً لعدم توفر الوسائل البشرية الكافية لإجراء هذا النوع من الرقابة، على الرغم من أنه لا يتطلب مستوى عالٍ من الكفاءة.

### 2. الرقابة على الوثائق:

تهتم الرقابة على الوثائق بفحص الملف الجبائي للمكلف بشكل دقيق وشامل، حيث يقوم المحقق بتحليل التصريحات وتصحيح أية أخطاء وتناقضات واضحة فيها. يُراقب المفتش التصريحات ويطلب التصريحات والتبريرات كتابياً، ويمكنه أيضاً طلب دراسة الوثائق المحاسبية المتعلقة بالبيانات والعمليات المعنية بالرقابة. يتم استماع المعنيين وطلب توضيحات شفوية عند الحاجة.<sup>1</sup>

يتم إجراء الرقابة على الوثائق المعمقة في مكاتب الإدارة الجبائية، حيث تكون مصاحبة لمجموعة من التحقيقات المتعلقة بفحص نقدي للتصريحات، وذلك باستخدام المعلومات والمستندات الموجودة في ملف المكلف بالضريبة، والتي تم اختيارها وفقاً للمعايير المحددة من قبل إدارة الضرائب.<sup>2</sup>

- الإدارة الجبائية تراقب التصريحات والمستندات المستخدمة في فرض كل ضريبة أو حق أو رسم أو إتاوة.

- يحق للإدارة الجبائية ممارسة الرقابة على المؤسسات والهيئات التي ليست لها صفة تجارية والتي تدفع أجوراً أو أتعاباً أو مرتبات بغض النظر عن طبيعتها.

- يجب على المؤسسات والهيئات المعنية أن تقدم للإدارة الجبائية الدفاتر والوثائق المحاسبية التي تحوز عليها عند الطلب.

- يتم ممارسة حق الرقابة على مستوى المنشآت والمؤسسات المعنية خلال ساعات فتحها للجمهور وخلال ساعات ممارسة نشاطها.

---

1 يحي لخضر: دور الامتيازات الضريبية في دعم القدرة التنافسية للمؤسسة الاقتصادية الجزائرية، مذكرة ماجيستر

في علوم التسيير، جامعة المسيلة، الجزائر، 2007 ص 18.

2 عباس عبد الرزاق: المرجع السابق، ص 20.



## الفصل الثاني: التحصيل الضريبي والتحقق الجبائي

يتم هذا التحقيق من قبل مفتشية الضرائب المسؤولة عن ملف الضرائب الخاص بالمكلف المتعلق بها، وذلك عن طريق مراجعة التصريحات المقدمة من المكلف ومقارنتها مع المعلومات الموجودة في ملفه الجبائي. إذا ثبتت صحة التصريحات، يتم قبولها واعتمادها لتقدير الضريبة المستحقة. أما إذا كانت هناك نقاط غامضة أو غير واضحة، فلها المراقب أو الإدارة الجبائية الحق في طلب معلومات إضافية وتوضيحات وتبريرات من المكلف بالضريبة.<sup>1</sup> سننظر في كل طلب بعناية وتفصيل فيما يلي:

### 1. طلب المعلومات:

هذا الخطوة تهدف إلى إزالة الغموض أو الشك في التصريحات المقدمة من المكلف بالضريبة، ويتم ذلك من خلال إرسال طلب شفهي أو كتابي من قبل إدارة الضرائب إلى المكلف بالضريبة، يطلب فيه تقديم معلومات إضافية حول النقاط أو المسائل المحددة من قبل إدارة الضرائب. عدم الرد على هذا الطلب لا يعرض المكلف بالضريبة للعقوبة، ولكن قد تلجأ الإدارة الضريبية إلى آلية طلب توضيحات أو تبريرات بموجب المادة 19 من قانون الإجراءات الجبائية.<sup>2</sup>

### 2. طلب التوضيحات والتبريرات:

يتعلق طلب التوضيحات بالمكلف بالضريبة الذي يقدم تصريحات متناقضة أو غامضة، أو تصريح واحد ناقص وغير واضح. أما طلب التبريرات، فيتعلق بطلب وثائق لم يتم إرفاقها مع التصريحات المقدمة. يهدف كل منهما إلى الحصول على دليل مادي وإثبات قانوني يتعلق بمصادر غير معلن عنها أو حول نفقات ظاهرة تتجاوز المداخل المعلنة. يتيح ذلك للمفتش فحص التصريحات وطلب التوضيحات أو التبريرات كتابياً، كما يحق له الاطلاع على الوثائق المحاسبية المتعلقة بها.<sup>3</sup>

في المادة 19 من قانون الإجراءات الجبائية، تم تحديد الشروط التي يجب توافرها في طلب التوضيح أو التبرير كما يلي:

1 منصور بن أعمار: المرجع السابق، ص 21.

2 كوسه فضيل، الدعوى الضريبية وإثباتها في ضوء اجتهادات مجلس الدولة، دار هومه للطباعة و النشر و التوزيع، الجزائر، 2011، ص 169.

3 تنص المادة 19 و 2 من ق ا ج ج، على انه: " يراقب المفتش التصريحات وتطلب التوضيحات والتبريرات كتابيا كما يمكن للمفتش أن يطلب دراسة الوثائق المحاسبية المتعلقة بالبيانات والعمليات والمعطيات موضوع الرقابة. كما يستمع للمعنيين إذا تبين أن استدعائهم لهذا الغرض ضروري أو لما يطلب هؤلاء تقديم توضيحات شفوية."

## الفصل الثاني: التحصيل الضريبي والتحقق الجبائي

- يجب أن تكون الطلبات كتابية، وذلك في حالة رفض المكلف بالضريبة الإجابة عن الطلبات الشفوية.
- يجب أن توضح المؤسسة بشكل صريح النقاط التي يراها المفتش ضرورية للحصول على التوضيحات أو التبريرات.
- يتم منح المكلف بالضريبة أجلاً لا يقل عن 30 يوماً لتقديم رده، وإذا تجاوزت هذه المدة ولم يرد المكلف بالضريبة، يحق لإدارة الضرائب تصحيح التصريحات بشرط أن يكون هذا التصحيح مسبباً، ويجب على المكلف الرد على عملية التصحيح الجبائي في مدة 30 يوماً.
- عدم الاستجابة لطلب التبرير من خلال عدم إرفاق التصريحات الضريبية بالوثائق والمعلومات المطلوبة، يؤدي إلى التصحيح التلقائي. ومن أجل منح ضمانات للمكلف بالضريبة، يجب أن يتم أي تصحيح جبائي من خلال جدول التسوية مع إعلام المعني بالأمر، وهذا الجدول قابل للطعن إدارياً ومحكمياً.<sup>1</sup>
- على الرغم من ذلك، قد لا تكون التوضيحات والتبريرات كافية بالنسبة للمراقب، مما قد يستدعي تحويل الملف إلى نوع آخر من الرقابة مثل الرقابة بالتعميق وليست الرقابة في عين المكان.

### ثانياً: التحقيق الخارجي (الرقابة في عين المكان):

- يُقصد بالتحقيق الخارجي الرقابة التي تتطلب إجراء معاينات خارج المكتب (الرقابة في عين المكان)، ويتم هذا النوع من الرقابة دائماً وفقاً لبرنامج سنوي محدد مسبقاً.
- على عكس الرقابة الشاملة، تتمثل الرقابة الخارجية والمعقدة في التدخلات التي يقوم بها الأعوان المحققين في موقع الأعمال، حيث يتواجدون في نشاطات المكلفين بالضريبة بهدف التأكد من مصداقية التصريحات الجبائية وصحتها.<sup>2</sup> تتأخذ هذه الرقابة ثلاثة أشكال تتمثل في:

- التحقيق المحاسبي
- التحقيق المصوب في المحاسبة
- التحقيق في مجمل الوضعية الجبائية.

اللدان سوف نقوم بدراساتهم بالتفصيل لاحقاً

2 العيد صالح: الوجيز في شرح قانون الإجراءات الجبائية، دار هومه للطباعة والنشر، الجزائر، 2011 ص 4.

### المطلب الثالث: صلاحيات وسلطات الإدارة الجبائية في التحقيق الجبائي

سلطات الإدارة الجبائية في التحقيق الجبائي تتمثل في العمليات التي تهدف إلى التحقق من صحة ونزاهة التصريحات المقدمة من قبل المكلفين بالضريبة، وذلك عن طريق مقارنتها بالمعطيات الخارجية. يُعتبر هذا التحقيق جزءًا من سلطات الرقابة الخارجية، حيث يتميز عن سلطات البحث والتحري بأنه يشمل فحصًا دقيقًا للوثائق المحاسبية المملوكة للمكلف بالضريبة ومقارنتها بالتصريحات الجبائية. يهدف هذا التحقيق إلى تحديد الوعاء الضريبي وتصفيته.

تنص التشريعات الجزائرية على مختلف سلطات التحقيق الجبائي على النحو التالي:

#### أولاً: التحقيق المحاسبي:

##### 1. تعريف التحقيق المحاسبي:

هو عملية تتضمن مراقبة التصريحات الجبائية المقدمة من قبل المكلفين بالضريبة وفحص محاسبتهم، بغض النظر عن طريقة حفظ هذه التصريحات، سواء كانت بطريقة معلوماتية أو عبر الدفاتر التجارية الواجبة قانونًا. يهدف هذا التحقيق إلى مراقبة التصريحات الجبائية والتأكد من صحتها وثباتيتها. تتيح عملية التحقيق في المحاسبة لإدارة الجبائية التحقق من صحة وثبوتية التقييدات المحاسبية ومقارنتها مع التصريحات الجبائية المقدمة، بهدف التأكد من مصداقية وصحة التصريحات.<sup>1</sup>

وعليه يتم التحقق من مدى تطابق التصريحات الجبائية مع المعطيات المادية وغيرها، بهدف التحقق من مدى مصداقيتها. يشمل ذلك جميع أنواع الضرائب والرسوم. ليس للتحقيق المحاسبي غرض المراقبة الجبائية فحسب، بل يمكن أيضًا للمؤسسات الاطلاع على واجباتها أو التزاماتها الجبائية خلال هذا التحقيق.

أثناء التحقيق المحاسبي، يمكن لموظف الضرائب المكلف بالتحقيق أن يتعرف على مصادر الأخطاء التي ارتكبها المكلف بالضريبة والتي قد تحدث بسببه، وفي هذه الحالة، يمكنه طلب تصحيح الزيادات الناتجة عن هذه الأخطاء ويمكنه أيضًا توجيه المكلف بالضريبة حول كيفية تقديم الطعون اللازمة.

---

1 عبد الحاكم قويدري: الرقابة الجبائية كأداة لمحاربة الغش الضريبي، مذكرة ماستر أكاديمي في الحقوق والعلوم السياسية، تخصص قانون اداري، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر، 2015، ص 10.

### 2. شروط التحقيق في المحاسبة:

- هناك جملة من الشروط والإجراءات الواجب مراعاتها قبل وأثناء اجراء هذا النوع من التحقيق:<sup>1</sup>
- يمكن لموظفي الإدارة الجبائية إجراء تحقيق في محاسبة المكلفين بالضريبة وأداء كل التحقيقات اللازمة لتأسيس ومراقبة وعاء الضريبة.
  - لا يمكن إجراء التحقيقات في المحاسبة إلا من قبل موظفي الإدارة الجبائية الذين لديهم رتبة مفتش على الأقل.
  - تحتفظ الإدارة بحق الرقابة مهما كانت الطريقة المستخدمة لحفظ المعلومات، حيث يمكن للمراقبة أن تشمل جميع المعلومات والبيانات والمعالجات التي تسهم مباشرة أو غير مباشرة في تشكيل النتائج المحاسبية أو الجبائية. يمكن إجراء عمليات التحقيق إما في موقع المكلف بالضريبة باستخدام معدات الكمبيوتر الخاصة به، أو في مكتب الإدارة الجبائية، بناءً على طلب صريح من المكلف بالضريبة.
  - في حالة القيام بالتحقيق في المحاسبة، يجب على المكلف بالضريبة توفير نسخة من الوثائق والدعائم التي تم استخدامها في إعداد المحاسبة الإلكترونية.
  - لا يمكن البدء في أي تحقيق في المحاسبة دون إشعار المكلف بالضريبة بذلك مسبقاً، من خلال إرسال إشعار بالتحقيق مع ميثاق حقوق وواجبات المكلف في المحاسبة، ويجب على المكلف الضريبي أن يحصل على فترة إعداد لا تقل عن عشرة أيام من تاريخ استلام هذا الإشعار.
  - يتم مراجعة نهاية عمليات التحقيق في المكان من خلال محضر يدعو المكلف بالضريبة للتوقيع عليه. وفي حالة رفضه التوقيع، يتم توثيق ذلك في المحضر. كما يمكن تمديد فترة التحقيق في المكان عندما تكون هناك عناصر تشير إلى تحويلات غير مباشرة للأرباح.
  - تُطلب من المؤسسات تقديم المحاسبة التحليلية عند الطلب، وتقديم الحسابات الموحدة إذا كانت المحاسبة موحدة. ويجب أن تشير الطلبات المكتوبة بوضوح إلى النقاط التي يراها المحقق ضرورية للحصول على المعلومات والوثائق، بما في ذلك بيانات المؤسسة الأجنبية ذات الصلة والمنتج المشمول بالتحقيق وبلدان العمليات والنشاط المعني بالتحقيق.
  - يُمارس التحقيق في محاسبة المكلفين بالضريبة بهدف تأسيس ومراقبة وعاء الضريبة، ويتم تحديد الإجراءات والشروط التي يجب اتباعها في هذه العملية بدقة من قبل القانون. يتم تنفيذ التحقيق بغض

1 يوسف دلاندة: قانون الإجراءات الجبائية، دار هومه للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2014، ص 19-22

## الفصل الثاني: التحصيل الضريبي والتحقق الجبائي

النظر عن الوسيلة المستخدمة لحفظ المعلومات، ويمكن للمراقبة أن تشمل جميع المعلومات والبيانات والمعالجات التي تساهم مباشرة أو غير مباشرة في تشكيل النتائج المحاسبية أو الجبائية.

### ثانيا: التحقيق المصوب:

#### 1. تعريف التحقيق المصوب:

هو نوع من أنواع الرقابة الجبائية يتم استخدامه لفحص محاسبة المكلفين بالضريبة بشكل محدد وموجه نحو نوع معين من الضرائب أو عدة أنواع من الضرائب. يختلف هذا النوع من التحقيق عن التحقيق في المحاسبة في الإجراءات التي يتبعها، حيث يتيح لأعوان الإدارة الجبائية إجراء تحقيق مصوب في محاسبة المكلفين بالضريبة لفترة زمنية معينة لا تتجاوز سنة جبائية، سواء كانت هذه الفترة معينة لفحص نوع معين من الضرائب أو لمجموعة عمليات أو معطيات حسابية.<sup>1</sup>

#### 2. شروط التحقيق المصوب في المحاسبة

- التحقيق المصوب في المحاسبة يخضع لعدة شروط يجب مراعاتها واحترامها، وهي كما يلي:<sup>2</sup>
- يمكن طلب من المكلفين بالضريبة المحقق معهم خلال هذا التحقيق تقديم الوثائق المحاسبية والوثائق التوضيحية المتعلقة بالحقوق والضرائب والرسوم والآتاع المتعلقة بالتحقيق.
  - لا يجب أن ينتج هذا التحقيق عنه فحص معمق ونقدي لمحاسبة المكلف بالضريبة.
  - ج) يجب أن يقتصر طلب المكلفين بالضريبة خلال هذا التحقيق على تقديم الوثائق التوضيحية العادية.
  - د) يخضع التحقيق المصوب لنفس القواعد المطبقة في التحقيق العام.
  - هـ) يجب إعلام المكلف بالضريبة بالتحقيق المصوب مسبقا عن طريق إرسال إشعار بالتحقيق مع إشعار بالوصول مرفقا بميثاق حقوق والتزامات المكلف بالضريبة.

---

1 مختار تريش: دور مفتش الضرائب في قمع التهرب الضريبي، مذكرة ماستر أكاديمي في الحقوق والعلوم السياسية، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر، 2014، ص 2.

2 عيسى بالخوخ: الرقابة الجبائية كأداة لمحاربة التهرب والغش الضريبي، مذكرة ماجيستر في العلوم الاقتصادية، جامعة باتنة، الجزائر، 2004، ص 83.

## الفصل الثاني: التحصيل الضريبي والتحقق الجبائي

و) يجب أن يتضمن إشعار التحقيق بالتحقيق المصوب شرحًا لطابع التصويب في التحقيق وطبيعة العمليات المحقق فيها.

ز) لا يجوز أن يتجاوز مدة التحقيق في عين المكان في الدفاتر والوثائق شهرين.

ح) يحق للمكلف بالضريبة أن يقدم ملاحظاته أو يقبل التقييم خلال فترة 30 يومًا من تاريخ تسليم إشعار إعادة التقييم.

ط) ممارسة التحقيق المصوب لا تمنع الإدارة الجبائية من إمكانية إجراء التحقيق المعمق في المحاسبة الحقيقية والرجوع إلى الفترة التي خضعت للتحقيق المصوب، ولكن يجب أن تأخذ بعين الاعتبار الحقوق المطالب بها نتيجة إعادة التقييم.

### ثالثًا: التحقيق المعمق في مجمل الوضعية الجبائية العامة:

#### 3. تعريف التحقيق المعمق:

هو سلسلة من العمليات التي تهدف إلى كشف الفروق بين الدخل الحقيقي للمكلف بالضريبة والدخل المصرح به. يشمل هذا التحقيق فحص المداخل المحققة خارج الجزائر، والفوائد المحققة من التنازل عن العقارات وغيرها. يُعتبر التحقيق في مجمل الوضعية الجبائية وسيلة تمارس من خلالها الإدارة حقها في مراقبة التصريحات المقدمة من الأشخاص الطبيعيين، وذلك من خلال مقارنة المداخل المصرح بها بتلك المحققة فعليًا. يسبق التحقيق المعمق في الوضعية الجبائية بإشعار يحدد سنوات المراجعة والمدة القانونية المخولة للمكلف لتسوية أموره وتهيئة نفسه.<sup>1</sup>

#### 4. شروط التحقيق المعمق في مجمل الوضعية الجبائية العامة:

تتمثل شروط التحقيق المعمق في:

- يُجري التحقيق المعمق فقط على الأشخاص الطبيعيين، ولا يُمكن توجيهه للأشخاص المعنويين.
- يُنفذ التحقيق المعمق فقط من قبل أعوان الإدارة الجبائية الذين يحملون رتبة مراقب أو أعلى.

#### 5. إجراءات التحقيق المعمق في مجمل الوضعية الجبائية:

1 حياة نيسوكاي، صبرينة سعودي: حقوق و ضمانات المكلف بالضريبة في إطار الرقابة الجبائية، مذكرة ماستر في الحقوق، جامعة بجاية، الجزائر، 2014، ص 49.

## الفصل الثاني: التحصيل الضريبي والتحقق الجبائي

- تشمل مجموعة من الخطوات والضوابط التي يجب اتباعها، وتشمل بعض النقاط:<sup>1</sup>
- يحدد التحقيق المعمق في الوضعية الجبائية لفترة لا تزيد عن سنة، مع امكانية التمديد لسنة إضافية في حالة اكتشاف نشاط خفي.
  - يجب إعلام المكلف بالضريبة كأسس فرض الضريبة وحقوقه خلال التحقيق، مع تحديد فترة الموضوع المطلوب التحقيق فيها.
  - يتم إرسال إشعار بالتحقيق للمكلف بالضريبة، مع إعطائه مهلة للتحضير تبلغ خمسة عشر يوماً.
  - يجب ذكر حق المكلف بالضريبة في استعانة بمستشار خلال عملية التحقيق، وذلك تحت طائلة بطلان الإجراءات.
  - يتاح للمكلف بالضريبة الرد على نتائج التحقيق وطلب التحكيم في حالة الاختلاف، مما يتطلب تقديم طلب إلى المدير الوالي للضرائب.
  - يجب إرسال استدعاء مكتوب للمكلف بالضريبة لحضور اجتماع اختتام أعمال التحقيق.
  - يجب على العون المحقق الرد بمراسلة مفصلة ومبررة في حالة رفض المكلف بالضريبة للملاحظات، وتوجيه استجواب إضافي في حالة الحاجة.
  - بعد انتهاء التحقيق، لا يُسمح للإدارة الجبائية ببدء تحقيق جديد إلا في حالة تقديم معلومات غير صحيحة أو غير كاملة من قبل المكلف بالضريبة أثناء التحقيق السابق.

1 فضيل كوسه: الدعوى الضريبية واثباتها في ضوء اجتهادات مجلس الدولة، مرجع سابق، الجزائر، 2011 ص 205.

### خلاصة

في ختام هذا الفصل الذي تناول موضوع التحصيل الضريبي والتحقق الجبائي ، نجد أن الجهود المتكاملة والتدابير الفعالة هي السبيل الأمثل لضمان نظام ضريبي عادل وفعال. تم استعراض إجراءات التحصيل الضريبي التي تشمل جمع المعلومات، التدقيق، والمتابعة، وهي إجراءات تهدف إلى ضمان الالتزام الكامل بالقوانين الضريبية. كذلك، تطرقنا إلى أنواع التحقق الجبائي، ودور كل منهما في كشف التجاوزات وضمان صحة البيانات المالية المقدمة.

تتجلى أهمية صلاحيات وسلطات الإدارة الجبائية في التحقق الجبائي كأداة رئيسية لضمان تنفيذ القانون بكل دقة. تمكن هذه الصلاحيات الإدارة من الوصول إلى المعلومات المالية الحساسة، وتفتيش المؤسسات، واستدعاء الأشخاص المعنيين، مما يعزز قدرتها على كشف الغش والتهرب الضريبي.

ختامًا، فإن مكافحة الغش والتهرب الضريبي تتطلب تكامل جهود جميع الأطراف المعنية، بما في ذلك الإدارة الضريبية، المشرعين، ودافعي الضرائب أنفسهم. من خلال الالتزام بالتشريعات، استخدام التكنولوجيا الحديثة، وتعزيز الشفافية، يمكننا بناء نظام ضريبي قوي يدعم التنمية الاقتصادية والاجتماعية، ويحقق العدالة والمساواة بين جميع أفراد المجتمع.





الفصل التطبيقي: مساهمة إجراءات التحصيل  
الضريبي لدى مديرية الضرائب لعين تموشنت في  
الحد من الغش والتهرب الضريبي

## الفصل التطبيقي:

### تمهيد

بعد التطرق الى أهم الجوانب النظرية لموضوع الدراسة فيما سبق منها، يأتي هذا الفصل لأجل التحقق من أهم الفرضيات الخاصة بهذه الدراسة ميدانيا، حيث يستعرض في بدايته تعريفاً بالهيئة المستقبلية لإجراء الدراسة الميدانية والتمثلة في المديرية الولائية للضرائب - عين تموشنت

كما يتضمن هذا الفصل نتائج التحليل الإحصائي لاستجابة أفراد عينة الدراسة عن المتغيرات التي تضمنها الاستبيان المطبق حول مساهمة إجراءات التحصيل الضريبي لدى مديرية الضرائب لعين تموشنت في الحد من الغش والتهرب الضريبي، وذلك من خلال البيانات المجمعة من أداة دراسة الموزعة عليهم، حيث تم عرض المؤشرات الإحصائية الأولية لإجاباتهم من خلال المتوسطات الحسابية لكل متغيرات الدراسة وحساب اختبار ستيودنت، وغيرها من الاختبارات اللازمة لتطبيقها في هذه الدراسة للوصول الى النتائج، بالإضافة إلى اختبار فرضيات الدراسة والدلالات الإحصائية الخاصة بكل منها.

### المبحث الأول: التعريف بالهيئة المستقبلية

تعتبر مديريات الضرائب حجر زاوية في النظام المالي الجزائري، وبالنسبة لمديرية الضرائب لولاية عين تموشنت فإنها تؤدي دورًا محوريًا في ضمان تطبيق التشريعات الجبائية ضمن إقليم الولاية، وتحصيل الإيرادات، وتقديم الدعم للمكلفين بالضريبة. سنقوم في هذا العرض بتقديم نظرة معمقة عن هذه المديرية من خلال ثلاث مطالب رئيسية؛

### المطلب الأول: السياق التاريخي والإطار العام

تأسست مديرية الضرائب لعين تموشنت سنة 2013، كجزء من مساعي الدولة الجزائرية الرامية إلى عصرنه نظامها المالي وتحسين كفاءه أدائها. تتميز هذه المديرية بكونها مركز تسيير موحدًا، يجمع تحت إشرافه مختلف المصالح التي كانت تتكفل بمهام التسيير والتحصيل والمراقبة في الولاية، مثل:

مفتشية الضرائب: التي كانت تتولى مهام مراقبة تطبيق التشريعات الجبائية.

القابضات: التي كانت مسؤولة عن تحصيل الضرائب والرسوم.

مديريات الضرائب: التي كانت تتولى مهام التسيير والتخطيط في مجال الضرائب.

يُشرف على هذه المديرية المدير الولائي للضرائب، يتولى مسؤولية تنسيق عمل جميع المصالح التابعة لها، وضمان تطبيق سياسة الدولة الجبائية بشكل فعال.

### المطلب الثاني: المهام والاختصاصات والمبادئ التوجيهية

تضطلع مديرية الضرائب لعين تموشنت بمهام متعددة تهدف إلى تحقيق أهداف السياسة الجبائية في الجزائر، ويمكن تلخيص هذه المهام على النحو التالي:

- ضمان تطبيق التشريع الجبائي

## الفصل التطبيقي: مساهمة إجراءات التحصيل الضريبي لدى مديرية الضرائب لعين تموشنت في الحد من الغش والتهرب الضريبي

- السهر على تطبيق القوانين والأنظمة الجبائية بشكل صارم وشفاف.
- مكافحة كل أشكال الغش الضريبي والتهرب من دفع الضرائب.
- توعية المكلفين بالضريبة بحقوقهم وواجباتهم، وتقديم الاستشارات الضرورية لهم.

### • التحصيل الجبائي:

- تحصيل الضرائب والرسوم المقررة بموجب القانون.
- تطوير آليات التحصيل الجبائي وعصرنتها، واللجوء إلى أفضل الممارسات الدولية في هذا المجال.
- التعاون مع الجهات المعنية لمكافحة التأخر في دفع الضرائب وتطبيق العقوبات المنصوص عليها في القانون.

### • إعداد التقديرات الجبائية:

- إعداد تقديرات دقيقة للإيرادات الجبائية المتوقعة في الولاية، بناءً على البيانات الاقتصادية والمالية المتاحة.
- تحليل هذه التقديرات وتقييمها بشكل دوري، وتقديم التوصيات اللازمة لتحسين كفاءة عملية التحصيل الجبائي.

### • تمثيل الدولة أمام القضاء:

- تمثيل الدولة في الدعاوى القضائية المتعلقة بالضرائب والرسوم.
- الدفاع عن مصالح الدولة في هذا المجال، والسعي إلى استرداد المستحقات الضريبية المتأخرة.

## المطلب الثالث: البنية التنظيمية، التحديات، وسبل التطوير

### 1- الهيكل التنظيمي

## الفصل التطبيقي: مساهمة إجراءات التحصيل الضريبي لدى مديرية الضرائب لعين تموشنت في الحد من الغش والتهرب الضريبي

تتميز مديرية الضرائب لعين تموشنت بهيكل تنظيمي هرمي، حيث تتألف من عدة نواب مديريات، كل نيابة تشرف على مجموعة من المكاتب المتخصصة في مهام معينة.

### الهيكل التنظيمي لمديرية الضرائب لولاية عين تموشنت



المصدر: اعتماد على مقابلات موظفي مديرية الضرائب لولاية عين تموشنت.

## 2- التحديات التي تواجه المديرية:

- تواجه مديرية الضرائب لعين تموشنت العديد من التحديات، أهمها:
- ضعف التوعية الضريبية: يؤدي ضعف الوعي الضريبي إلى صعوبات في تحصيل الضرائب، ويزيد من حجم التأخر في دفع الضرائب والغش الضريبي.
  - محدودية الموارد البشرية والمادية: تعاني المديرية من نقص في الموظفين المؤهلين والموارد المادية الضرورية لتسيير عملها بشكل فعال، مما يؤثر سلبًا على كفاءة أدائها.
  - التغييرات التشريعية المتكررة: يؤدي تكرار تعديل القوانين الجبائية إلى صعوبات في تطبيقها وفهمها من قبل المكلفين بالضريبة، ويؤثر سلبًا على استقرار النظام الجبائي.

## 3- سبل تحسين أداء المديرية

- تطوير البرامج التوعوية: العمل على تطوير برامج توعوية هادفة لرفع مستوى الوعي الضريبي لدى المكلفين بالضريبة، وتحفيزهم على الالتزام بواجباتهم الضريبية.
- تطوير الموارد البشرية: العمل على تدريب الموظفين وتطوير مهاراتهم، وتوفير الموارد المادية الضرورية لتمكينهم من أداء مهامهم بشكل فعال.
- تحسين بيئة العمل: العمل على تحسين بيئة العمل في المديرية، وتوفير الظروف المناسبة للعمل بشكل فعال ومنتج.

## 4\_ قراءة لعمليات التحصيل على مستوى مديرية الضرائب لولاية عين تموشنت

الفصل التطبيقي: مساهمة إجراءات التحصيل الضريبي لدى مديرية الضرائب لعين تموشنت في الحد من الغش والتهرب الضريبي

مقارنة المحصل والتحصيل لسنة 2022 بمديرية الضرائب

الجدول رقم ( 01 ) مقارنة بين متوقع لتحصيل و محصل لسنة 2022 :

متوقع تحصيل	المحصل	النسبة المحققة
3.804.000.000	1802 424 867	47,38

المصدر : من إعداد طالبيين باعتماد على وقائع من مصلحة الضرائب عين تموشنت

المبلغ المحصل في سنة 2022 هو 182 424 867 بينما كان متوقع تحصيل ما قيمته 3.804.000.000 وبذلك تكون مصلحة الضرائب التابعة لعين تموشنت قد حققت ما نسبته

47,38 %

معنى ذلك أن إدارة الضرائب لم تحقق حتى نصف موقع التحصيل ما ألزمها المرور إلى عملية تحصيل الحبري والذي أسفر على تحقيق تحصيل قيمته 120.210.380 أي بنسبة 66,69 % حيث ان عدد ملفات المعالجة لسنة 2022 هي 40 .

وهذه نسبة تحصيل على مجهود الذي تقوم به مصلحة الضرائب من اجل التصدي للتهرب الضريبي و الذي كان شبه رئيسي هو اللاوعي بالمكلف بالضريبة .

أما إذا قارنا تحصيل لسنة 2022 بالنسبة لسنة 2021 فنجد أن مصلحة الضرائب سجلت تحسن جد ملحوظ في قيمة الضرائب المحصلة حين أن مبلغ محصل في سنة 2021 هو

1627.497.652

اما بالنسبة للمحصل في سنة 2022 هو 1802.424.867 أي بزيادة فاقت 110 % .

الجدول رقم ( 02 ) المقارنة بين محصل 2022 و محصل سنة 2021



الفصل التطبيقي: مساهمة إجراءات التحصيل الضريبي لدى مديرية الضرائب لعين تموشنت في الحد من الغش والتهرب الضريبي

النسبة %	محصل سنة 2021	محصل سنة 2022
% 110	1627497652	1802.424.867

المصدر : من إعداد طالبيين باعتماد على وقائع من مصلحة الضرائب عين تموشنت

بعد التحصيل الذي حققته مصلحة الضرائب و الذي تجاوز نصف المتوقع لجأت مصلحة الضرائب الى تحصيل جبري بعد ان حققت ما نسبته 183739030 هذا يدل على المجهود الذي تقوم مصلحة الضرائب بولاية عين تموشنت من أجل التصدي للتهرب والغش الضريبيين حيث كان سببه الرئيسي هو اللاوعي الذي يميز المكلف بالضريبة

الجدول رقم ( 03 ) مقارنة محصل في سنة 2023 بمحصل لسنة 2022

النسبة %	محصل في سنة 2022	محصل في سنة 2023
% 108,73	1802 424867	1959827 142

المصدر : من إعداد طالبيين باعتماد على وقائع من مصلحة الضرائب عين تموشنت

إذا قارنا تحصيل لسنة 2023 بالنسبة لسنة 2022 فنجد أن مصلحة الضرائب سجلت تحسن جد ملحوظ في قيمة الضرائب المحصلة بنسبة 108,73 % .

الفصل التطبيقي: مساهمة إجراءات التحصيل الضريبي لدى مديرية الضرائب لعين تموشنت في الحد من الغش والتهرب الضريبي

الجدول رقم ( 04 ) المقارنة بين المحصل الودي و المحصل الجبري

المحصل الجبري	المحصل الودي	/
12021.308	266019 182	
% 45,19	14,76	النسبة %

المصدر : من إعداد طالبيين باعتماد على وقائع من مصلحة الضرائب عين تموشنت

بعد التحصيل الذي حققته مصلحة الضرائب والذي لم يتجاوز نصف المتوقع اضطرت مصلحة ضرائب الى اللجوء إلى تحصيل جبري بعد أن حققت ما نسبته 14,76 % من تحصيل الودي فكانت قيمة تحصيل الجبري 120210308 أي ما نسبته 66,69 % من مجموع المبلغ المحصل.

2023

الجدول رقم ( 05 ) المقارنة بين المتوقع و المحصل لسنة 2023

المتوقع	المحصل	النسبة %
3805 000 000	1859 .827.142	% 51,51

المصدر : من إعداد طالبيين باعتماد على وقائع من مصلحة الضرائب عين تموشنت

المبلغ المحصل سنة 2023 هو 1959 827 142 بينما كان متوقع تحصيل

3805000.000

وبذلك تكون مصلحة الضرائب لعين تموشنت قد حققت ما نسبة 51,51 % أي نصف ما

كان متوقع للتحصيل .

الفصل التطبيقي: مساهمة إجراءات التحصيل الضريبي لدى مديرية الضرائب لعين تموشنت في الحد من الغش والتهرب الضريبي

---

الجدول رقم ( 06 ) مقارنة بين مبلغ محصل وديا و مبلغ محصل جبريا لسنة 2023

محصل ودي	محصل جبري
267.425.895	183739030
% 14,10	% 66,47

المصدر : من إعداد طالبيين باعتماد على وقائع من مصلحة الضرائب عين تموشنت

### المبحث الثاني: منهج الدراسة وأدواتها

يعد تحديد المنهج المتبع والأدوات التي يتوجب تطبيقها خلال الدراسة الميدانية الخطوة الأولى التي تساعد الباحث في تكوينه لنظرة شاملة حول دراسته، كما تساهم في تمكنه من الإلمام بمختلف جوانبها، وتهدف هذه الخطوة إلى تحقيق مجموعة من الأهداف والتمثلة في:

- تشكيل فكرة شاملة وموسعة عن البحث الميداني في ذهن الباحث.
- تمكين الباحث من تصميم أداة الدراسة، وكذا التحديد الدقيق للمجتمع والعينة التي ستطبق عليها هذه

#### الأداة

- التأكد من مدى فهم أفراد العينة لأداة الدراسة، ومن قدرتهم على تقديم إجابات عنها.
- التحقق من صدق وثبات أداة الدراسة.

### المطلب الأول: منهج الدراسة الميدانية وإجراءاتها

يتطلب إجراء كل دراسة علمية تحديد المنهج الذي تتبعه، ذلك حتى تكون سليمة من حيث بنائها وتسلسل الأفكار الواردة بها، كما أنها تستلزم كذلك الاعتماد على مجموعة من الأدوات لتحقيق الأهداف المرجوة منها. وقد جاء هذا المطلب ليوضح المنهج المعتمد في هذه الدراسة وأدوات جمع البيانات المستخدمة بها.

#### 1- المنهج المستخدم

يعتبر المنهج المتبع في البحث أساس كل دراسة علمية، وبالنسبة للمنهج المتبع المستخدم في هذه الدراسة، فيمكن وصفه على أنه مزيج بين المنهج الوصفي والمنهج الاستدلالي، إذ يظهر المنهج الوصفي التحليلي من خلال استخدام طرق إحصائية متعددة في معالجة الاستبيان واستخلاص النتائج

## الفصل التطبيقي: مساهمة إجراءات التحصيل الضريبي لدى مديرية الضرائب لعين تموشنت في الحد من الغش والتهرب الضريبي

انطلاقاً من البيانات المجمعة منه، ويحقق هذا المنهج على علاقات إحصائية تم تطبيقها باستخدام برنامج SPSS ، مما يزيد من دقة النتائج المتوصل إليها، ويظهر المنهج الاستدلالي عند استنباط استنتاجات مختلفة انطلاقاً من تفسيرات ما تم التوصل إليه، ومن ثم تعميم هذه النتائج.

### 2- طرق وأساليب جمع البيانات

عند إجراء الدراسات التطبيقية فإنه ينبغي على العموم جمع عدد من البيانات الميدانية من الواقع لأجل دراستها وتحليلها، وذلك بغية الوصول إلى إيجاد إجابات واضحة عن إشكالية الدراسة والفرضيات التي قامت عليها، ولأجل الإجابة عن الإشكالية المتعلقة بهذه الدراسة، فقد تم الاعتماد على المصادر الأولية بشكل أساسي، إضافة إلى بعض المصادر الثانوية.

#### ❖ المصادر الثانوية

وهي تتمثل في مجموعة من المستندات التي قد تساعد الباحث في التعرف على المجتمع المدروس وبعض خصائصه، أو في الحصول على المعلومات الضرورية لإجراء دراسته الميدانية، وتتمثل المصادر الثانوية لهذه الدراسة في مختلف الوثائق التي ساهمت في التعرف على الهيئة المستقبلية، والتي تتمثل في مديرية الضرائب لعين تموشنت، والوقوف على الإجراءات التي تتخذها لأجل الحد من الغش والتهرب الضريبي... الخ.

#### ❖ المصادر الأولية

بغرض معالجة الجوانب التحليلية لموضوع الدراسة تم اللجوء إلى جمع البيانات الأولية من خلال أداة الاستبيان، والاستبيان هو عبارة عن وسيلة لجمع البيانات من خلال احتوائها على

## الفصل التطبيقي: مساهمة إجراءات التحصيل الضريبي لدى مديرية الضرائب لعين تموشنت في الحد من الغش والتهرب الضريبي

من الأسئلة أو العبارات والطلب من المبحوثين الإجابة عليها<sup>1</sup>، حيث شملت الاستبانة على عدد معين من العبارات تتوافق مع أهداف الدراسة وتساؤلاتها وذلك للإجابة عليها من طرف أفراد .

وبالنسبة إلى تقسيم هذه الاستبانة فهو كما يلي:

- القسم الأول: خاص بالبيانات الشخصية ( الديموغرافية ) لخصائص العينة.
- القسم الثاني: محاور الاستبيان (متغيرات الدراسة)، وهو ينقسم الى:
  - المحور الأول: دور كفاءة المراقبين الجبائيين في مكافحة التهرب الضريبي.
  - المحور الثاني: دور الاطار القانوني للرقابة الجبائية في مكافحة التهرب الضريبي.
  - المحور الثالث: دور توفر نظام للمعلومات والبيانات لعمليات الرقابة الجبائية في مكافحة التهرب الضريبي.

<sup>1</sup> محفوظ جودة، التحليل الإحصائي الأساسي، الطبعة الأولى دار وائل للنشر، عمان، الأردن ، 2008، ص:

## المطلب الثاني: مجتمع وعينة الدراسة

يشير مصطلح مجتمع الدراسة إلى جميع المشاهدات والمفردات محل الدراسة، أما عينة الدراسة فهي تلك المجموعة الجزئية من مجتمع الدراسة يتم اختيارها بطريقة مناسبة بحيث تعكس نفس خصائص المجتمع، وذلك لإجراء الدراسة عليها ومن ثم استخدام تلك النتائج، وتعميمها على كل المجتمع الأصلي للدراسة.

### 1- مجتمع الدراسة

بالنسبة لهذه الدراسة فهي تتمحور بشكل أساسي حول مساهمة إجراءات التحصيل الضريبي لدى مديرية الضرائب لعين تموشنت في الحد من الغش والتهرب الضريبي، وبذلك فإن مجتمع الدراسة الذي يتوافق مع الاستبيان الذي تم إعداده لأجل القيام بالعمل الميداني الخاص بهذا الموضوع يشمل جميع موظفي مديرية الضرائب لعين تموشنت الذين لهم علاقة مباشرة أو غير مباشرة في القيام بمهام تؤثر على التحصيل الضريبي ومكافحة التهرب والغش الضريبي.

### 2- تحديد عينة الدراسة:

نظرا لصعوبة دراسة جميع أفراد مجتمع البحث فقد تم اللجوء إلى اختيار جزء من المجتمع الأصلي (62 عينة) لاختبار فرضيات البحث، مع ضمان التمثيل النسبي لخصائص المجتمع خلال تشكيل مفردات هذه العينة. وتم توزيع استمارات واسترجاع البعض منها قابلة للتحليل، وذلك من مديرية الضرائب لولاية عين تموشنت ، حيث أن طريقة المعاينة كانت عشوائية بسيطة.

### المطلب الثالث: الأساليب الإحصائية للدراسة وثبات أدواتها

تحتوي هذه الدراسة التطبيقية على عدد من الأساليب الإحصائية التي تمكن من توضيح وتحليل البيانات المجمعة، وذلك لأجل الوصول إلى نتائج دقيقة، من خلال توزيع أداة الدراسة على العينة المحددة سابقا، وبالتالي فإن استخدام هذه النتائج وتعميمها يستلزم التأكد من صدق وثبات الأدلة المستخدمة بالدراسة.

#### 1- الأساليب والأدوات الإحصائية المستخدمة

قصد اختبار الفرضيات المطروحة، ولأجل الوصول إلى الأهداف المرجوة من الدراسة، يتم اللجوء إلى مجموعة مختلفة من الأساليب الإحصائية التي تخدم الدراسة، وتمكن من التحليل والربط واستقراء النتائج بموضوعية.

ولأجل الحصول على نتائج إحصائية دقيقة يتم استخدام البرنامج الإحصائي للعلوم الاجتماعية ((SPSS الإصدار رقم (25) والذي يمكن من تطبيق مختلف الاختبارات الإحصائية التي تخدم هذه الدراسة، ويقدم نتائج دقيقة لها.

وفيما يخص الاختبارات الإحصائية المستخدمة فإنها تتمثل أساسا في:

#### ❖ معامل ألفا كرومباخ Alpha de Cronbach

يتم استخدام معامل ألفا كرومباخ Alpha de Cronbach لأجل تقدير ثبات الدراسة. ويقصد بالثبات مدى دقة النتائج ودرجة توافقها في حالة تكرار الدراسة في وقت آخر من طرف باحث آخر. أي أنه يعكس قابلية تعميم النتائج.



## الفصل التطبيقي: مساهمة إجراءات التحصيل الضريبي لدى مديرية الضرائب لعين تموشنت في الحد من الغش والتهرب الضريبي

يأخذ معامل ألفا كرومباخ قيمة بين الصفر والواحد بمتوسط يساوي (0.6)، حيث يتم الحكم

على ثبات أداة الدراسة وفق هذا المعامل حسب ما يلي:<sup>1</sup>

- إذا كان ذو قيمة أقل من 0.6 فهذا يعني أن ثبات الدراسة ضعيف، وينبغي إعادة النظر في بنائها.
- إذا كان هذا المعامل بقيمة تتراوح بين (0.6) و(0.7) فإنه يمكن القول إن ثبات الدراسة مقبول.
- إذا كانت قيمته بين (0.7) و(0.8) فإن ثبات الدراسة جيد.
- في حالة تجاوز قيمته لـ (0.8) فإن ثبات الدراسة ممتاز.

### ❖ التوزيعات التكرارية والنسب المئوية:

تم الاعتماد على التوزيعات التكرارية من أجل التعرف على البيانات الأولية لمفردات الدراسة، ولتحديد آراء (استجابات) أفراد العينة تجاه عبارات المحاور الرئيسية التي تضمنتها أداة الدراسة، كما تم الاعتماد على النسب المئوية لتحديد التمثل النسبي لكل متغير بهدف الوقوف على خصائص وعناصر الدراسة الميدانية.

<sup>1</sup> قاصب حسين، الخيارات الاستراتيجية لمنظمات الأعمال السياحية ودورها في تحقيق الميزة التنافسية: دراسة مقارنة بين منظمات الأعمال الفندقية بالجزائر وتونس، أطروحة مقدمة ضمن متطلبات الحصول على شهادة دكتوراه الطور الثالث تخصص إدارة أعمال استراتيجية، قسم علوم التسيير، كلية العلوم الاقتصادية و التجارية و علوم التسيير، جامعة آكلي محند أولحاج، البويرة، الجزائر، 2019، ص:146.

## الفصل التطبيقي: مساهمة إجراءات التحصيل الضريبي لدى مديرية الضرائب لعين تموشنت في الحد من الغش والتهرب الضريبي

### ❖ المتوسط الحسابي:

تم استخدام المتوسط الحسابي لمعرفة مدى ارتفاع أو انخفاض آراء واستجابات أفراد مجتمع الدراسة نحو كل عبارة من العبارات، والتي تشكل عي مجملها متغيرات الدراسة الأساسية إلى جانب محاورها الرئيسية، مع بأن المتوسط الحسابي يفيد في ترتيب العبارات من حيث درجة الاستجابة حسب أعلى قيمة له، كما أن المتوسط الحسابي يعد أساسيا لأجراء العديد من الاختبارات الأخرى التي تم الاعتماد عليها في هذه الدراسة.

### ❖ اختبار ستودنت لعينة بسيطة:

يمثل هذا الاختبار أحد أهم الاختبارات الإحصائية للإحصاء الاستدلالي، وأكثرها استخداما في الأبحاث والدراسات التي تهدف للكشف عن دلالة الفروق الإحصائية بين متوسطي عينتين. يمكن القول إن اختبار "ت" يستخدم لقياس دلالة فروق المتوسطات غير المرتبطة والمرتبطة للعينات المتساوية والغير متساوية. إضافة إلى أنه يمكن استخدام اختبار "ت" في حالة عينة واحدة وذلك بأخذ الفروق بين متوسط العينة ومتوسط المجتمع الذي يفرضه الباحث، كما هو الحال بالنسبة لهذه الدراسة.

## 2- الصدق الظاهري وثبات أداة الدراسة

## الفصل التطبيقي: مساهمة إجراءات التحصيل الضريبي لدى مديرية الضرائب لعين تموشنت في الحد من الغش والتهرب الضريبي

يعني صدق الاستبيان استخدام عبارات وأسئلة تقيس فعلا ما أعدت لأجله وليس أي موضوع آخر، أما ثبات أداة الدراسة فإنه يعكس إمكانية الحصول على نفس النتائج في حالة إعادة تطبيق الدراسة في نفس الظروف.<sup>1</sup>

### 2-1- اختبار الثبات العام لأداة الدراسة

لأجل التأكد من مدى ثبات أداة الدراسة، يتم استعمال مقياس ألفا كرونباخ Alpha Cronbach فكما تم الإشارة له مسبقا، فإن هذا المقياس كلما اقتربت قيمته من الواحد كان الثبات مرتفعا، أي ارتفاع إمكانية الحصول على نفس النتائج إذا طبقت الأداة على نفس العينة، وبتطبيق هذا المقياس على أداة الدراسة بواسطة البرنامج المستخدم (SPSS).

تم الحصول على النتائج المماثلة في الجدول الموالي:

#### جدول رقم (07): قيمة معامل الثبات العام Alpha Cronbach

المحاور	عدد المتغيرات	قيمة ألفا كرونباخ
الثبات الكلي	32	0.963

المصدر: تم إعداد الجدول بناء على مخرجات SPSS.

تظهر النتائج في الجدول أعلاه أن قيمة معامل ألفا كرونباخ Alpha Cronbach العام لأداة الدراسة قد بلغت 0.963 ، ومنه يمكن القول إن ثبات أداة الدراسة ممتاز ، وبالتالي، فإن الاستبانة

<sup>1</sup> - حسين قاصب، مرجع سبق ذكره، ص: 148.

الفصل التطبيقي: مساهمة إجراءات التحصيل الضريبي لدى مديرية الضرائب لعين تموشنت في الحد  
من الغش والتهرب الضريبي

---

المستخدمة صالحة لتحليل النتائج والإجابة عن أسئلة الدراسة واختبار فرضياتها، كما أن نتائجها قابلة  
للتعميم.

### المبحث الثالث: تحليل ومناقشة نتائج الدراسة الميدانية

لقد جاء القسم الثاني لأداة الدراسة لأجل رصد آراء أفراد العينة حول مساهمة إجراءات التحصيل الضريبي لدى مديرية الضرائب لعين تموشنت في الحد من الغش والتهرب الضريبي، وبالتالي فإن اختبار الفرضية الأساسية لهذه الدراسة يكون من خلال تحليل ومناقشة تحقق العبارات والأبعاد المكونة لهذا القسم من الاستبيان، وهو ما سيتم مناقشته خلال هذا المبحث.

### المطلب الأول: تحليل الخصائص الشخصية لعينة الدراسة

تتعلق العوامل الديموغرافية للعينة بالخصائص الشخصية لأفرادها، وبالتالي يمكن قياسها ومعرفتها عن طريق تحليل الخصائص والسمات المميزة لأفراد العينة مثل، الجنس، الحالة الاجتماعية، المؤهل العلمي، سنوات الخدمة، العمر... وغيرها. ويمكن تفصيل العوامل الديموغرافية للعينة المدروسة على النحو التالي:

#### 1- توزيع أفراد العينة حسب الجنس

يمكن توضيح التوزيع الإحصائي لأفراد العينة حسب الجنس وفق الجدول الموالي:

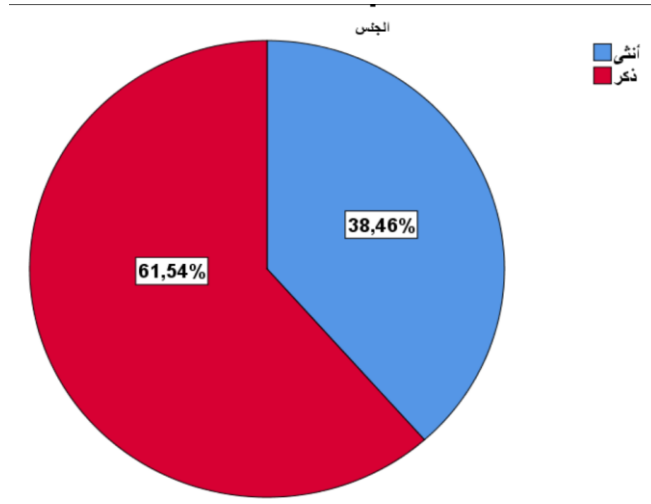
الجدول رقم (08): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الجنس

الرقم	المتغير	الفئة	التكرار	النسبة المئوية%
01	الجنس	ذكر	32	61,5
02		أنثى	20	38,5
	المجموع		52	%100

المصدر: تم إعداده بناء على مخرجات برنامج SPSS.

كما يمكن تمثيل النتائج المبينة في الجدول أعلاه من خلال الشكل الموالي:

الشكل رقم (01): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الجنس



المصدر: تم إعداده بناء على مخرجات برنامج SPSS

من خلال الجدول السابق يتضح أن غالبية العاملين المنتمين لعينة الدراسة من الذكور، حيث كانت نسبة تمثيلهم 61.5% أما الإناث فكانت نسبة تمثيلهم في العينة 38.5% وهذا ينطبق مع كون غالبية الموظفين في الإدارات الضريبية لولاية عين تموشنت هم من الذكور، كما أن العنصر الرجالي كان أكثر تجاوبا لملء الاستمارات عند إجراء الدراسة الميدانية.

## 2- توزيع أفراد العينة حسب العمر

يمكن توضيح التوزيع الإحصائي لأفراد العينة حسب العمر وفق الجدول الموالي:

الجدول رقم (09): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الفئة العمرية

الرقم	المتغير	الفئة	التكرار	النسبة المئوية%
01	العمر	بين 25 و 35 سنة	12	23,1
02		بين 36 و 45 سنة	24	46,2
03		بين 46 و 55 سنة	12	23,1
04		أكثر من 56 سنة	4	7,7

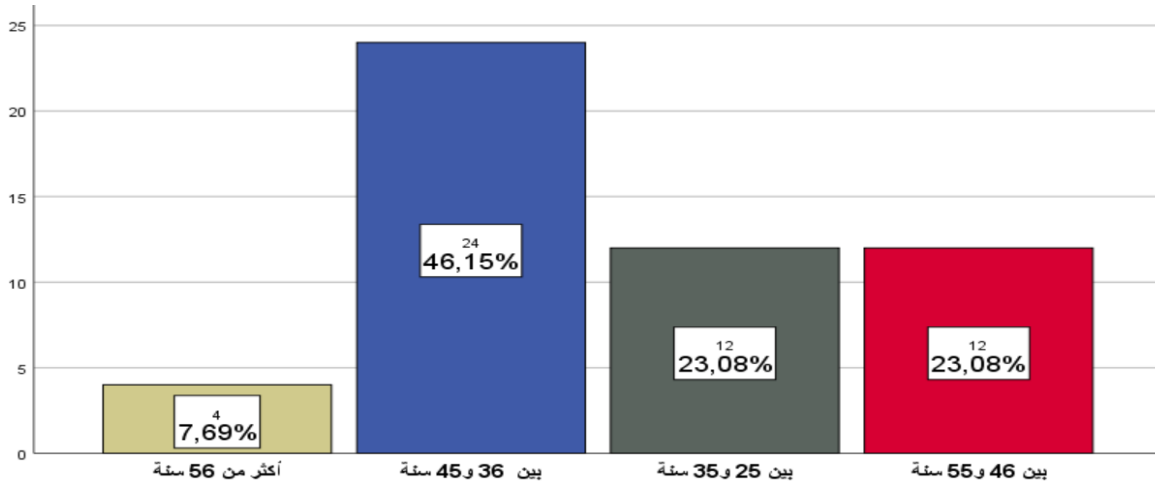
الفصل التطبيقي: مساهمة إجراءات التحصيل الضريبي لدى مديرية الضرائب لعين تموشنت في الحد من الغش والتهرب الضريبي

	المجموع	52	%100
--	---------	----	------

المصدر: تم إعداده بناء على مخرجات برنامج SPSS.

كما يمكن تمثيل النتائج المبينة في الجدول أعلاه من خلال الشكل الموالي:

الشكل رقم (02): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب العمر



المصدر: تم إعداده بناء على مخرجات برنامج SPSS.

توضح النتائج أعلاه أن غالبية أفراد العينة من 36-45 سنة، حيث بلغت نسبتهم

46,2%، وتليها الفئتين العمريتين ما بين 25-35 وبين 46-55 بنسبة متساوية لكل منهما تقدر بـ

23,1% من أفراد العينة، أما أفراد العينة ذوي أعمار أكثر من 55 سنة فلا تتجاوز نسبتهم 7,7%،

ومما سبق نستنتج أن غالبية أفراد العينة هم من الشباب من 36-45 سنة، وهذا يعود إلى أن المجتمع

المدرّس يضم فئة واسعة من الشباب من هذه الفئات العمرية، فالعينة هنا تعكس خصائص المجتمع

المأخوذة منه، وكذلك كون الشباب هم الأكثر استجابة لملء بيانات الاستبيانات المرسلة.

### 3- توزيع أفراد العينة حسب المؤهل العلمي

يمكن توضيح التوزيع الإحصائي لأفراد العينة حسب المؤهل العلمي وفق الجدول الموالي:

الفصل التطبيقي: مساهمة إجراءات التحصيل الضريبي لدى مديرية الضرائب لعين تموشنت في الحد من الغش والتهرب الضريبي

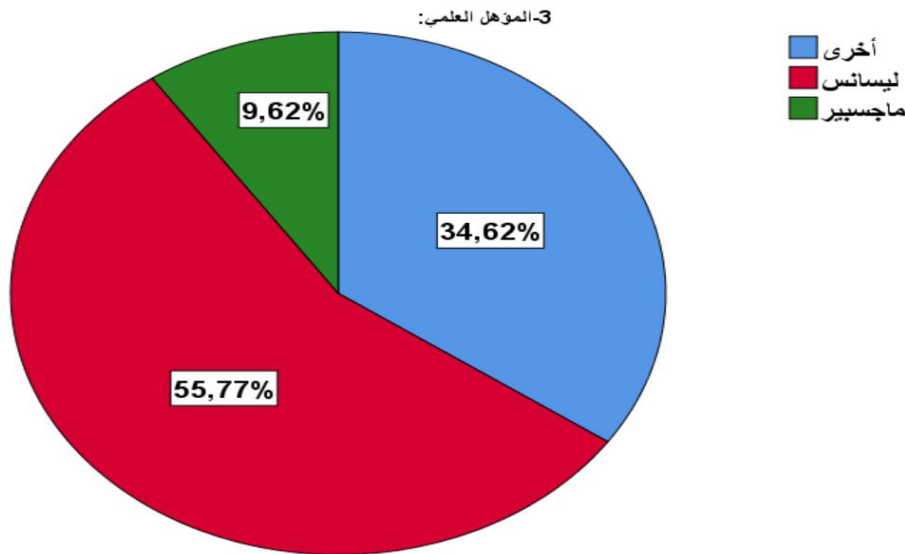
الجدول رقم (10): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب المؤهل العلمي

الرقم	المتغير	الفئة	التكرار	النسبة المئوية %
01	المؤهل العلمي	ليسانس	29	55,8%
02		ماجستير	05	9,6%
03		شهادات أخرى ( شهادات مهنية ، تكوين متخصص ... الخ )	18	34,6%
		المجموع	52	%100

المصدر: تم إعداده بناء على مخرجات برنامج SPSS.

كما يمكن تمثيل النتائج المبينة في الجدول أعلاه من خلال الشكل الموالي:

الشكل رقم (03): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب المؤهل العلمي



المصدر: تم إعداده بناء على مخرجات برنامج SPSS.

من خلال الجدول والشكل أعلاه نلاحظ بأن مجموع الأفراد الذين هم من مستوى "ماجستير" أو شهادات أخرى ( شهادات مهنية، تكوين متخصص ... الخ ) لم تتجاوز نسبتهم 44,2% من مجمل أفراد العينة، بينما الأفراد الذين لديهم مستوى "ليسانس" قد مثلو غالبية العينة بنسبة 55,8%. وهذا



## الفصل التطبيقي: مساهمة إجراءات التحصيل الضريبي لدى مديرية الضرائب لعين تموشنت في الحد من الغش والتهرب الضريبي

يعود إلى أن المجتمع المدروس يضم فئة واسعة من حاملي شهادة الليسانس، وبالتالي فإن هذه العينة هنا تعكس فعلا خصائص المجتمع المأخوذة منه.

### المطلب الثاني : دور كفاءة المراقبين الجبائيين على مستوى المديرية في مكافحة الغش والتهرب الضريبي

يتكون محور دور كفاءة المراقبين الجبائيين في مكافحة التهرب والغش الضريبي من (08) عبارات، وقد تم استخدام اختبار ستيودنت لتحليل الاتجاه بهدف التأكد من مدى تحقق كل عبارة من عبارات البعد وكذا البعد ككل، ويمكن توضيح النتائج المتوصل إليها في الجدول الموالي:

الجدول رقم (11): دور كفاءة المراقبين الجبائيين على مستوى المديرية في مكافحة الغش والتهرب الضريبي

العبارة	الدلالة	قيمة الاختبار	قيمة المتوسط والدرجة الموافقة	تحليل النتيجة الإحصائية (الاتجاه)
يملك أعوان الرقابة الجبائية مؤهلات علمية في اختصاصات مناسبة لممارسة مهمة الرقابة على التحصيل الضريبي ومكافحة التهرب الضريبي.	0,000	10,5	4,21	دلالة اختبار ستيودنت أقل من 0.05 وقيمه موجبة أي هناك اختلاف ذو دلالة إحصائية بين المتوسط الفرضي والمتوسط الحقيقي في الاتجاه الموجب، أي أن العبارة محققة ، وقيمة المتوسط التي تقابل درجة موافق تؤكد ذلك.
اختيار أعوان الرقابة الجبائية وتعيينهم في المكان المناسب وفق شروط ومعايير مهنية تتناسب ومهامهم المتعلقة بمكافحة التهرب الضريبي.	0,000	12,8	4,48	دلالة اختبار ستيودنت أقل من 0.05 وقيمه موجبة أي هناك اختلاف ذو دلالة إحصائية بين المتوسط الفرضي والمتوسط الحقيقي في الاتجاه الموجب، أي أن العبارة محققة ، وقيمة المتوسط التي تقابل درجة موافق تؤكد ذلك.

الفصل التطبيقي: مساهمة إجراءات التحصيل الضريبي لدى مديرية الضرائب لعين تموشنت في الحد من الغش والتهرب الضريبي

دلالة اختبار ستيودنت أقل من 0.05 وقيمته موجبة أي هناك اختلاف ذو دلالة إحصائية بين المتوسط الفرضي والمتوسط الحقيقي في الاتجاه الموجب، أي أن العبارة محققة ، وقيمة المتوسط التي تقابل درجة موافق تؤكد ذلك.	4,12	8,35	0,000	استفادة أعوان الرقابة الجبائية من دورات تدريبية (فترة تريبص) كافية للقيام بمهامهم المتعلقة بمكافحة التهرب الضريبي بشكل جيد.
دلالة اختبار ستيودنت أقل من 0.05 وقيمته موجبة أي هناك اختلاف ذو دلالة إحصائية بين المتوسط الفرضي والمتوسط الحقيقي في الاتجاه الموجب، أي أن العبارة محققة ، وقيمة المتوسط التي تقابل درجة موافق تؤكد ذلك.	4,42	12,4	0,000	توفر دليل مهني وأخلاقي لدى أعوان الرقابة الجبائية يساعدهم على إتمام المهام الموكلة لهم خاصة المتعلقة بمكافحة التهرب الضريبي.
دلالة اختبار ستيودنت أقل من 0.05 وقيمته موجبة أي هناك اختلاف ذو دلالة إحصائية بين المتوسط الفرضي والمتوسط الحقيقي في الاتجاه الموجب، أي أن العبارة محققة ، وقيمة المتوسط التي تقابل درجة موافق تؤكد ذلك.	4,15	8,33	0,000	عمل أعوان الرقابة الجبائية على تنمية مهاراتهم ومعارفهم واستخدام تكنولوجيا المعلومات التي تساعدهم في كشف التهرب الضريبي ، خاصة في ظل تطور البيئة المعلوماتية.
دلالة اختبار ستيودنت أقل من 0.05 وقيمته موجبة أي هناك اختلاف ذو دلالة إحصائية بين المتوسط الفرضي والمتوسط الحقيقي في الاتجاه الموجب، أي أن العبارة محققة ، وقيمة المتوسط التي تقابل درجة موافق تؤكد ذلك.	4,10	7,13	0,000	يتابع أعوان الرقابة المستجندات من القوانين واللوائح التنظيمية والندوات العلمية ذات العلاقة بالمجال الضريبي والمحاسبي التي تساهم في تحسين مستوى أداء أعمالهم
دلالة اختبار ستيودنت أقل من 0.05 وقيمته موجبة أي هناك اختلاف ذو دلالة إحصائية بين المتوسط الفرضي والمتوسط الحقيقي في الاتجاه الموجب، أي أن العبارة محققة ، وقيمة المتوسط التي تقابل درجة موافق تؤكد ذلك.	4,25	9,73	0,000	استقلالية أعوان الرقابة الجبائية وحيادهم عند ممارسة مهامهم، وعدم خضوعهم لأي ضغوطات، مما حسن من كفاءة عمليات مكافحة التهرب الضريبي.

الفصل التطبيقي: مساهمة إجراءات التحصيل الضريبي لدى مديرية الضرائب لعين تموشنت في الحد من الغش والتهرب الضريبي

تمتع أعوان الرقابة الجبائية بمهارات الاتصال والتفاوض والتعامل مع المكلفين يساهم في كفاءة عمليات مكافحة التهرب الضريبي.	0,000	12,4	4,42	دلالة اختبار ستيودنت أقل من 0.05 وقيمته موجبة أي هناك اختلاف ذو دلالة إحصائية بين المتوسط الفرضي والمتوسط الحقيقي في الاتجاه الموجب، أي أن العبارة محققة ، وقيمة المتوسط التي تقابل درجة موافق تؤكد ذلك.
المحور الأول: دور كفاءة المراقبين الجبائين في مكافحة التهرب الضريبي	0,000	13,0	4,5000	دلالة اختبار ستيودنت أقل من 0.05 وقيمته موجبة أي هناك اختلاف ذو دلالة إحصائية بين المتوسط الفرضي والمتوسط الحقيقي في الاتجاه الموجب، أي أن البعد محقق ، وقيمة المتوسط التي تقابل درجة موافق تؤكد ذلك.

المصدر: تم إعداد الجدول بناء على مخرجات SPSS.

تبين نتائج الجدول السابق أعلاه أن الفرضية الأولى للدراسة- والتي تنص على أن كفاءة المراقبين الجبائين تساهم بشكل إيجابي في مكافحة التهرب الضريبي على مستوى مديرية الضرائب لولاية عين تموشنت محققة، بحيث أن متوسطات الإجابات عن هذا البعد كانت تقابل درجة موافق بشدة، كذلك نتائج اختبار ستيودنت لدراسة الاتجاه العام لإجابات أفراد العينة أكدت وجود اختلاف ذو دلالة إحصائية بين المتوسط الفرضي والمتوسط الحقيقي في الاتجاه الموجب، وذلك سواء بالنسبة للبعد وكذا العبارات المتضمنة به، ومنه يمكن كذلك استنتاج ما يلي:

- يمتلك أعوان الرقابة الجبائية على مستوى مديرية الضرائب لولاية عين تموشنت مؤهلات علمية في اختصاصات مناسبة لممارسة مهمة الرقابة على التحصيل الضريبي، كما يستفيد هؤلاء من دورات تدريبية للقيام بمهامهم بشكل جيد.

## الفصل التطبيقي: مساهمة إجراءات التحصيل الضريبي لدى مديرية الضرائب لعين تموشنت في الحد من الغش والتهرب الضريبي

- يعمل أعوان الرقابة الجبائية على مستوى مديرية الضرائب لولاية عين تموشنت على تنمية مهاراتهم ومعارفهم واستخدام تكنولوجيا المعلومات التي تساعدهم في كشف التهرب الضريبي، خاصة في ظل تطور البيئة المعلوماتية.
- يتابع أعوان الرقابة على مستوى مديرية الضرائب لولاية عين تموشنت المستجدات من القوانين واللوائح التنظيمية والندوات العلمية ذات العلاقة بالمجال الضريبي والمحاسبي التي تساهم في تحسين مستوى أداء أعمالهم.
- استقلالية أعوان الرقابة الجبائية وحيادهم عند ممارسة مهامهم، و تمتعهم بمهارات الاتصال والتفاوض والتعامل مع المكلفين، مما يحسن من كفاءة عمليات التحصيل الضريبي ومكافحة عمليات الغش والتهرب الضريبي.

### المطلب الثالث: دور الإطار القانوني لعمليات التحصيل الجبائي في مكافحة التهرب

#### والغش الضريبي

يتكون محور دور الإطار القانوني لعمليات التحصيل الجبائي في مكافحة التهرب والغش الضريبي من 07 عبارات، وقد تم استخدام اختبار ستيودنت لتحليل الاتجاه بهدف التأكد من مدى تحقق كل عبارة من عبارات المحور وكذا المحور ككل، وذلك انطلاقاً من إجابات أفراد العينة، ويمكن توضيح النتائج في الجدول الموالي:

#### الجدول رقم (12): عرض النتائج الخاصة بالبعد الثاني

العبارة	الدلالة	قيمة الاختبار	قيمة المتوسط والدرجة الموافقة	تحليل النتيجة الإحصائية (الاتجاه)

الفصل التطبيقي: مساهمة إجراءات التحصيل الضريبي لدى مديرية الضرائب لعين تموشنت في الحد من الغش والتهرب الضريبي

دلالة اختبار ستيودنت أقل من 0.05 وقيمه موجبة أي هناك اختلاف ذو دلالة إحصائية بين المتوسط الفرضي والمتوسط الحقيقي في الاتجاه الموجب، أي أن العبارة محققة ، وقيمة المتوسط التي تقابل درجة موافق تؤكد ذلك .	4,04	9,18	0,00	يتصف التشريع الضريبي بالدقة والوضوح مع عدم ترك الثغرات التي تفتح مجال التأويل من جانب أعوان الرقابة الجبائية أو من جانب المكلفين
دلالة اختبار ستيودنت أقل من 0.05 وقيمه موجبة أي هناك اختلاف ذو دلالة إحصائية بين المتوسط الفرضي والمتوسط الحقيقي في الاتجاه الموجب، أي أن العبارة محققة ، وقيمة المتوسط التي تقابل درجة موافق تؤكد ذلك .	4,04	7,56	0,00	تعمل السلطة التشريعية على وضع سياسات ضريبة تتصف بالعدالة في فرض الضريبة، وفي التحصيل الضريبي، مما ينعكس إيجابا على مكافحة التهرب الضريبي.
دلالة اختبار ستيودنت أقل من 0.05 وقيمه موجبة أي هناك اختلاف ذو دلالة إحصائية بين المتوسط الفرضي والمتوسط الحقيقي في الاتجاه الموجب، أي أن العبارة محققة .	4,31	10,2	0,00	التشديد في إجراءات مكافحة التهرب الضريبي والتشديد في فرض العقوبات على المتهربين والمخالفين للقوانين الضريبية قد ساهم في مكافحة التهرب الضريبي.
دلالة اختبار ستيودنت أقل من 0.05 وقيمه موجبة أي هناك اختلاف ذو دلالة إحصائية بين المتوسط الفرضي والمتوسط الحقيقي في الاتجاه الموجب، أي أن العبارة محققة ، وقيمة المتوسط التي تقابل درجة موافق تؤكد ذلك .	4,13	7,54	0,00	تمتع أعوان الرقابة الجبائية بصلاحيات وسلطة واسعة تسمح لهم بمباشرة مهامهم على أكمل وجه ، خصوصا عند ممارسة العمليات المتعلقة بمكافحة التهرب الضريبي.
دلالة اختبار ستيودنت أقل من 0.05 وقيمه موجبة أي هناك اختلاف ذو دلالة إحصائية بين المتوسط الفرضي والمتوسط الحقيقي في الاتجاه الموجب، أي أن العبارة محققة ، وقيمة المتوسط التي تقابل درجة موافق تؤكد ذلك .	4,13	9,23	0,000	إعطاء المشرع للمكلفين الخاضعين للرقابة الجبائية مجموعة من الحقوق لضمان التوازن بين الالتزامات المفروضة على المكلف

الفصل التطبيقي: مساهمة إجراءات التحصيل الضريبي لدى مديرية الضرائب لعين تموشنت في الحد من الغش والتهرب الضريبي

والحقوق الممنوحة للإدارة الجبائية				
تبنى مبدأ المسائلة القانونية لأعوان الرقابة الجبائية، وربطها بأعلى مستويات الرقابة	0,00	7,65	4,02	دلالة اختبار ستيودنت أقل من 0.05 وقيمته موجبة أي هناك اختلاف ذو دلالة إحصائية بين المتوسط الفرضي والمتوسط الحقيقي في الاتجاه الموجب، أي أن العبارة محققة.
هدف التشريعات الضريبية للزيادة من الحصيلة المالية بطريقة لا تضر بالعدالة الضريبية ولا تحمل المكلف عبئا ماليا ونفسيا	0,00	10,5	4,27	دلالة اختبار ستيودنت أقل من 0.05 وقيمته موجبة أي هناك اختلاف ذو دلالة إحصائية بين المتوسط الفرضي والمتوسط الحقيقي في الاتجاه الموجب، أي أن العبارة محققة .
المحور الثاني: دور الاطار القانوني لعمليات التحصيل الجبائي في مكافحة الغش والتهرب الضريبي	0,00	13,0	4,32	دلالة اختبار ستيودنت أقل من 0.05 وقيمته موجبة أي هناك اختلاف ذو دلالة إحصائية بين المتوسط الفرضي والمتوسط الحقيقي في الاتجاه الموجب، أي أن البعد محقق ، وقيمة المتوسط التي تقابل درجة موافق تؤكد ذلك.

المصدر: تم إعداد الجدول بناء على مخرجات SPSS.

تبين نتائج الجدول السابق أعلاه أن الفرضية الثانية للدراسة- والتي تنص على أن الاطار

القانوني للرقابة الجبائية يساهم بشكل إيجابي في مكافحة التهرب الضريبي على مستوى مديرية

الضرائب لولاية عين تموشنت محققة، بحيث أن متوسطات الإجابات عن هذا البعد كانت تقابل درجة

موافق بشدة، كذلك نتائج اختبار ستيودنت لدراسة الاتجاه العام لإجابات أفراد العينة أكدت وجود اختلاف

ذو دلالة إحصائية بين المتوسط الفرضي والمتوسط الحقيقي في الاتجاه الموجب، وذلك سواء بالنسبة

للبعد وكذا العبارات المتضمنة به، ومنه يمكن كذلك استنتاج ما يلي:

## الفصل التطبيقي: مساهمة إجراءات التحصيل الضريبي لدى مديرية الضرائب لعين تموشنت في الحد من الغش والتهرب الضريبي

- تحرص الإدارة الجبائية على مستوى مديرية الضرائب لولاية عين تموشنت على التشديد في إجراءات مكافحة التهرب الضريبي والتشديد في فرض العقوبات على المتهربين والمخالفين للقوانين الضريبية، وهو ما يساهم في كفاءة عمليات التحصيل الضريبي.
- يتمتع أعوان الرقابة الجبائية على مستوى مديرية الضرائب لولاية عين تموشنت بصلاحيات وسلطة واسعة تسمح لهم بمباشرة مهامهم على أكمل وجه، خصوصا عند ممارسة العمليات المتعلقة بالتحصيل الضريبي، وهو ما يعني فعالية أكبر في مكافحة التهرب الضريبي.
- إعطاء المشرع للمكلفين الخاضعين للرقابة الجبائية مجموعة من الحقوق لضمان التوازن بين الالتزامات المفروضة على المكلف والحقوق الممنوحة للإدارة الجبائية.
- تبني مبدأ المسائلة القانونية لأعوان الرقابة الجبائية على مستوى مديرية الضرائب لولاية عين تموشنت ، وربطها بأعلى مستويات الرقابة، وهو ما قد ساهم في فعالية عمليات الرقابة ورفع نسب التحصيل الضريبي.

### المطلب الرابع: دور توفر نظام معلومات لعمليات التحصيل الضريبي في مكافحة

#### التهرب والغش الضريبي

يتكون بعد دور توفر نظام معلومات لعمليات التحصيل والرقابة الجبائية في مكافحة الغش والتهرب الضريبي من 10 عبارات، وقد تم استخدام اختبار ستيودنت لتحليل الاتجاه بهدف التأكد من مدى تحقق كل عبارة من عبارات البعد وكذا البعد ككل. ويمكن توضيح النتائج في الجدول الموالي:

#### الجدول رقم (13): عرض النتائج الخاصة بالمحور الثالث

الفصل التطبيقي: مساهمة إجراءات التحصيل الضريبي لدى مديرية الضرائب لعين تموشنت في الحد من الغش والتهرب الضريبي

العبارة	الدلالة	قيمة الاختبار	قيمة المتوسط والدرجة الموافقة	تحليل النتيجة الإحصائية (الاتجاه)
امتلاك الإدارية الجبائية قاعدة معلومات مناسبة لتوثيق كافة الخدمات الضريبية وتوفير أجهزة وبرمجيات متطورة لتشغيلي ومعالجة وتخزين المعلومات	0,00	7,64	4,21	دلالة اختبار ستيودنت أقل من 0.05 وقيمته موجبة أي هناك اختلاف ذو دلالة إحصائية بين المتوسط الفرضي والمتوسط الحقيقي في الاتجاه الموجب، أي أن العبارة محققة .
توفر نظام معلومات رقابي يستجيب لمتطلبات العملية الرقابية.	0,00	7,28	4,00	دلالة اختبار ستيودنت أقل من 0.05 وقيمته موجبة أي هناك اختلاف ذو دلالة إحصائية بين المتوسط الفرضي والمتوسط الحقيقي في الاتجاه الموجب، أي أن العبارة محققة.
يساهم التوجه نحو رقمنة الإدارة الجبائية باتباعها لنظام معلومات يستجيب لمتطلبات الإدارة الجبائية والمكلف بالضريبة في مكافحة التهرب الضريبي.	0,00	8,11	4,17	دلالة اختبار ستيودنت أقل من 0.05 وقيمته موجبة أي هناك اختلاف ذو دلالة إحصائية بين المتوسط الفرضي والمتوسط الحقيقي في الاتجاه الموجب، أي أن العبارة محققة ، وقيمة المتوسط التي تقابل درجة موافق تؤكد ذلك.
يساهم انشاء قواعد بيانات في مكافحة التهرب الضريبي.	0,00	8,26	4,17	دلالة اختبار ستيودنت أقل من 0.05 وقيمته موجبة أي هناك اختلاف ذو دلالة إحصائية بين المتوسط الفرضي والمتوسط الحقيقي في الاتجاه الموجب، أي أن العبارة محققة .



الفصل التطبيقي: مساهمة إجراءات التحصيل الضريبي لدى مديرية الضرائب لعين تموشنت في الحد من الغش والتهرب الضريبي

دلالة اختبار ستيودنت أقل من 0.05 وقيمته موجبة أي هناك اختلاف ذو دلالة إحصائية بين المتوسط الفرضي والمتوسط الحقيقي في الاتجاه الموجب، أي أن العبارة محققة ، وقيمة المتوسط التي تقابل درجة موافق تؤكد ذلك.	4,08	7,71	0,000	الاعتماد على نظام معلومات يحقق قدر كبير من الموثوقية والدقة من خلال تلافي الأخطاء بدرجة كبيرة في المعلومات التي يتم معالجتها وتخزينها.
دلالة اختبار ستيودنت أقل من 0.05 وقيمته موجبة أي هناك اختلاف ذو دلالة إحصائية بين المتوسط الفرضي والمتوسط الحقيقي في الاتجاه الموجب، أي أن العبارة محققة ، وقيمة المتوسط التي تقابل درجة موافق تؤكد ذلك.	4,08	7,17	0,00	توفر أعوان رقابة جبائية يمتلكون الكفاءة المهنية في مجال تشغيل المنظومة المعلوماتية الجبائية لتسهيل عملية التدقيق والرفع من فعاليتها في مكافحة التهرب الضريبي.
دلالة اختبار ستيودنت أقل من 0.05 وقيمته موجبة أي هناك اختلاف ذو دلالة إحصائية بين المتوسط الفرضي والمتوسط الحقيقي في الاتجاه الموجب، أي أن العبارة محققة ، وقيمة المتوسط التي تقابل درجة موافق تؤكد ذلك.	4,04	6,58	0,00	حرص الإدارة الجبائية على إعداد برامج تكوين وتدريب لفائدة أعوان الرقابة الجبائية بالشكل الذي يتناسب مع التطور التكنولوجي وبشكل دوري كلما تطلب الأمر ذلك.
دلالة اختبار ستيودنت أقل من 0.05 وقيمته موجبة أي هناك اختلاف ذو دلالة إحصائية بين المتوسط الفرضي والمتوسط	3,96	6,09	0,00	استخدم نظام المعلومات والبيانات المحاسبية في تحسين إجراءات الرقابة الجبائية يساهم

الفصل التطبيقي: مساهمة إجراءات التحصيل الضريبي لدى مديرية الضرائب لعين تموشنت في الحد من الغش والتهرب الضريبي

الحقيقي في الاتجاه الموجب، أي أن العبارة محققة ، وقيمة المتوسط التي تقابل درجة موافق تؤكد ذلك.				في الرفع من نجاعة عمليات التحصيل الجبائي، ومكافحة الغش والتهرب الضريبي.
دلالة اختبار ستيودنت أقل من 0.05 وقيمتها موجبة أي هناك اختلاف ذو دلالة إحصائية بين المتوسط الفرضي والمتوسط الحقيقي في الاتجاه الموجب، أي أن العبارة محققة ، وقيمة المتوسط التي تقابل درجة موافق تؤكد ذلك.	4,02	6,51	0,00	الاستفادة من القدرات التي توفرها وسائل تكنولوجيا المعلومات في تسهيل أداء عمليات التحصيل الضريبي، ومكافحة الغش والتهرب الضريبي.
دلالة اختبار ستيودنت أقل من 0.05 وقيمتها موجبة أي هناك اختلاف ذو دلالة إحصائية بين المتوسط الفرضي والمتوسط الحقيقي في الاتجاه الموجب، أي أن العبارة محققة ، وقيمة المتوسط التي تقابل درجة موافق تؤكد ذلك.	4,23	9,03	0,00	قدرة وسلطة الإدارة الجبائية في الحصول على المعلومات اللازمة من الجهات المختلفة لتغذية قاعدة المعلومات يساهم في مكافحة التهرب الضريبي ورفع نسب التحصيل
دلالة اختبار ستيودنت أقل من 0.05 وقيمتها موجبة أي هناك اختلاف ذو دلالة إحصائية بين المتوسط الفرضي والمتوسط الحقيقي في الاتجاه الموجب، أي أن البعد محقق ، وقيمة المتوسط التي تقابل درجة موافق تؤكد ذلك.	4,2115	8,14	0,00	المحور الثالث: دور توفر نظام معلومات لعمليات الرقابة الجبائية في مكافحة التهرب الضريبي .

المصدر: تم إعداد الجدول بناء على مخرجات SPSS.

## الفصل التطبيقي: مساهمة إجراءات التحصيل الضريبي لدى مديرية الضرائب لعين تموشنت في الحد من الغش والتهرب الضريبي

تبين نتائج الجدول السابق أعلاه أن الفرضية الثالثة للدراسة- والتي تنص على أن توفر نظام معلومات لعمليات الرقابة الجبائية يساهم بشكل إيجابي في مكافحة التهرب الضريبي على مستوى مديرية الضرائب لولاية عين تموشنت محققة، بحيث أن متوسطات الإجابات عن هذا البعد كانت تقابل درجة موافق بشدة، كذلك نتائج اختبار ستیوندنت لدراسة الاتجاه العام لإجابات أفراد العينة أكدت وجود اختلاف ذو دلالة إحصائية بين المتوسط الفرضي والمتوسط الحقيقي في الاتجاه الموجب، وذلك سواء بالنسبة للبعد وكذا العبارات المتضمنة به، ومنه يمكن كذلك استنتاج ما يلي:

- تتوفر مديرية الضرائب لولاية عين تموشنت على نظام معلومات رقابي يستجيب لمتطلبات العملية الرقابية.
- يسمح التوجه نحو رقمنة الإدارة الجبائية بتحسين متطلبات الإدارة الجبائية والمكلف بالضريبة، مما يعني زيادة فعالية الإدارة الجبائية عامة والرقابة الجبائية خاصة.
- تتوفر مديرية الضرائب لولاية عين تموشنت على أعوان رقابة جبائية يمتلكون الكفاءة المهنية في مجال تشغيل المنظومة المعلوماتية الجبائية لتسهيل عملية التدقيق والرفع من فعاليتها.
- تحرص مديرية الضرائب لولاية عين تموشنت على إعداد برامج تكوين وتدريب لفائدة أعوان الرقابة الجبائية بالشكل الذي يتناسب مع التطور التكنولوجي وبشكل دوري كلما تطلب الأمر ذلك.
- يساهم استخدام نظام المعلومات والبيانات المحاسبية في تحسين إجراءات الرقابة الجبائية، كما يعمل على الرفع من نجاعة عمليات التحصيل الجبائي ومكافحة التهرب الضريبي.
- الاستفادة من القدرات التي توفرها وسائل تكنولوجيا المعلومات في تسهيل أداء عمليات التحصيل الضريبي ومكافحة التهرب الضريبي.

## خلاصة الفصل

خلص الفصل التطبيقي لهذه الأطروحة إلى التأكيد على دور مديرية الضرائب لعين تموشنت في الحد من الغش والتهرب الضريبي من خلال إجراءات التحصيل الضريبي الفعالة.

أظهرت نتائج الدراسة الميدانية أنّ كفاءة المراقبين الجبايين، الإطار القانوني القوي، وتوفير نظام معلومات متطور تشكل ركائز أساسية لضمان فعالية إجراءات التحصيل الضريبي، وبالتالي الحد من التهرب الضريبي.

تم التأكيد من كفاءة المراقبين الجبايين من خلال توفرهم على المؤهلات العلمية المناسبة، استفادتهم من الدورات التدريبية، حرصهم على تطوير مهاراتهم، تمتعهم بالاستقلالية والحياد، إضافة إلى مهاراتهم في التواصل والتفاوض.

أما الإطار القانوني القوي فيتجسد في دقة التشريعات الضريبية ووضوحها، التشديد في فرض العقوبات، منح الصلاحيات الواسعة لأعوان الرقابة، ضمان حقوق المكلفين بالضريبة، إضافة إلى تبني مبدأ المسائلة القانونية.

ويسهم توفر نظام معلومات متطور في تسهيل عمل الرقابة الجبائية من خلال توثيق الخدمات الضريبية، توفير البرامج المتطورة لتشغيل ومعالجة وتخزين المعلومات، الاعتماد على قاعدة بيانات شاملة، حرص المديرية على توفير التدريب في مجال تكنولوجيا المعلومات، وتوفيرها القدرة على الحصول على المعلومات من مختلف الجهات.

وتجدر الإشارة إلى أن هذه النتائج تقدم دعماً قوياً لفرضيات الدراسة. وتسلط الضوء على الدور المحوري لإدارة الضرائب لعين تموشنت في مكافحة التهرب الضريبي. كما أنها تقدم مجموعة من

## الفصل التطبيقي: مساهمة إجراءات التحصيل الضريبي لدى مديرية الضرائب لعين تموشنت في الحد من الغش والتهرب الضريبي

---

المؤشرات التي تساهم في تطوير آليات التحصيل الضريبي ورفع كفاءتها. كما تشير النتائج الى أهمية التعاون والتنسيق بين مختلف الجهات المعنية بمكافحة التهرب والغش الضريبي.

خاتمة

في ختام هذه المذكرة التي تناولت دور إجراءات التحصيل الضريبي في الحد من الغش والتهرب الضريبي، نجد أن الموضوع يحمل أهمية كبيرة فيما يخص الحفاظ على موارد الدولة المالية وضمان تحقيق العدالة الاقتصادية. من خلال استعراضنا لمختلف جوانب الضرائب وإجراءات التحصيل والتحقق الجبائي، تمكنا من الوقوف على عدة نقاط رئيسية وأساسية تساهم في تحسين فعالية النظام الضريبي في الجزائر وتقليل فرص التهرب والغش الضريبي

إن مكافحة الغش والتهرب الضريبي تتطلب تضافر الجهود من جميع الجهات المعنية، بما في ذلك الحكومات، الإدارات الضريبية، والمجتمع المدني. يجب على الحكومات تطوير التشريعات وتبسيط الإجراءات الضريبية لضمان سهولة الالتزام، وتعزيز الرقابة والمساءلة. من ناحية أخرى، يجب على المواطنين تعزيز وعيهم الضريبي والالتزام بواجباتهم المالية، فهم جزء لا يتجزأ من النظام الذي يهدف إلى تحقيق التنمية والعدالة.

يتضح من الدراسة أن الإجراءات الضريبية الفعالة، بدءًا من جمع المعلومات بدقة، مرورًا بإجراءات التحقيق الجبائي المتنوعة، وصولًا إلى تحسين التشريعات وتكثيف التعاون الدولي، كلها تشكل إطارًا متكاملًا لمكافحة الغش والتهرب الضريبي. تعزيز الثقة بين الدولة والمواطنين من خلال شفافية الإجراءات الضريبية وكفاءتها يساهم في رفع مستويات الامتثال الطوعي، وبالتالي زيادة الإيرادات الضريبية التي تعد محركًا أساسيًا للتنمية الاقتصادية والاجتماعية.

في النهاية، يمكننا القول إن بناء نظام ضريبي قوي وشفاف يعد أمرًا حيويًا لدعم التنمية المستدامة وتعزيز العدالة الاجتماعية. من خلال هذه الجهود المشتركة والمتكاملة، يمكننا تحقيق مستقبل اقتصادي أكثر استقرارًا وعدالة، يعود بالنفع على الجميع. إن التحديات التي تواجه النظام الضريبي كبيرة، ولكن مع الإرادة السياسية والالتزام المجتمعي، يمكن التغلب عليها وبناء مجتمع أكثر ازدهارًا وعدالة.

محاولتنا المتواضعة في التعمق والغوص في مختلف جوانب موضوع هذا البحث مكنتنا من الخروج بمجموعة من النتائج والاقتراحات التي قد تكون موضوع اهتمام والتكفل بها مستقبلاً.

فبالنسبة لأهم النتائج المتوصل إليها:

أظهرت الدراسة أن تطبيق إجراءات تحصيل ضريبي محكمة، مثل الرقابة الدقيقة والتدقيق المستمر، يعزز من كفاءة عملية التحصيل. استخدام التكنولوجيا الحديثة مثل الأنظمة المعلوماتية المتكاملة أدى إلى تقليل الأخطاء وتحسين دقة المعلومات الضريبية.

ان الإجراءات الصارمة في التحصيل الضريبي، بما في ذلك التحقيقات الميدانية والمكتبية، تساهم بشكل فعال في تقليل معدلات الغش والتهرب الضريبي. هذه الإجراءات تزيد من احتمالية كشف الممارسات غير القانونية وبالتالي تردع المخالفين.

تحسين إجراءات التحصيل الضريبي يعزز من ثقة المواطنين والشركات في النظام الضريبي. الشفافية والعدالة في تطبيق الإجراءات تدفع دافعي الضرائب للامتثال الطوعي وتحسين العلاقة بين الإدارة الضريبية والمجتمع.

التدريب المستمر لموظفي الإدارة الضريبية على أحدث الأساليب والتقنيات يساهم في رفع مستوى الكفاءة والفعالية في أداء مهامهم. تطوير مهارات الموظفين يزيد من قدرتهم على كشف التهرب الضريبي والتعامل معه بفعالية.

أهمية التعاون بين الدول في تبادل المعلومات والخبرات لمكافحة التهرب الضريبي العابر للحدود. الاتفاقيات الدولية والتعاون المشترك يساهمان في تتبع الأموال غير المشروعة وتعزيز الشفافية على المستوى العالمي.

أكدت النتائج على ضرورة تعزيز الوعي الضريبي بين المواطنين من خلال حملات توعوية مكثفة. زيادة فهم المواطنين لأهمية الضرائب ودورها في التنمية الاقتصادية والاجتماعية يؤدي إلى رفع مستويات الامتثال الضريبي.

بناءً على هذه النتائج، توصي الدراسة بما يلي:

تعزيز استخدام التكنولوجيا في نظم التحصيل والتحقيق الضريبي.

تطوير برامج تدريبية مستمرة للموظفين الضريبيين.

توسيع نطاق التعاون الدولي لتبادل المعلومات والتجارب.

تنفيذ حملات توعية شاملة لتعزيز الوعي الضريبي لدى المواطنين.

تحديث التشريعات الضريبية بانتظام لضمان ملاءمتها للتطورات الاقتصادية والاجتماعية.

ختاماً، تساهم هذه الإجراءات مجتمعة في بناء نظام ضريبي أكثر كفاءة وشفافية، يقلل من معدلات

الغش والتهرب الضريبي، ويعزز من قدرة الدولة على تحقيق التنمية المستدامة والعدالة الاجتماعية.



الملاحق

جامعة عين تموشنت  
كلية العلوم الاقتصادية ، التجارية وعلوم التسيير  
استبيان حول موضوع:

**دور إجراءات التحصيل الضريبي من الحد من الغش والتهرب الضريبي**  
دراسة حالة مديرية الضرائب لولاية عين تموشنت

يهدف هذا الاستبيان الى دراسة دور إجراءات التحصيل الضريبي من الحد من الغش والتهرب الضريبي ، ولأهمية رأيكم حول موضوع الدراسة نظرا لخبرة سيادتكم العملية في المجال الضريبي، تم تصميم ثم تقديم هذا الاستبيان لحضرتكم، والذي يحمل في طياته مجموعة من الأسئلة حول موضوع الدراسة

يرجى من سيادتكم التكرم بالإجابة على الأسئلة المرفقة بالاستبيان، علما بأن المعلومات التي تقدمونها سيتم التعامل معها على درجة عالية من المسؤولية وبسرية تامة لغرض البحث العلمي فقط، وذلك استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير

وشكرا لتعاونكم

القسم الأول: معلومات عامة عن عينة الدراسة

1-الجنس:

- نكر: ○ أنثى:

2-الفئة العمرية:

- أقل من 25 سنة: ○ بين 25 و35 سنة:  
○ بين 36 و45 سنة: ○ بين 46 و55 سنة:  
○ أكثر من 56 سنة: ○

3- المؤهل العلمي:

- ليسانس: ○ ماجستير: ○ دكتوراه: ○ أخرى:

4- التخصص :

- علوم اقتصادية: ○ علوم قانونية وإدارية: ○ علوم تجارية:  
○ مالية ومحاسبة: ○ علوم التسيير: ○ أخرى:.....○

5- الخبرة المهنية:

- أقل من 5 سنوات: ○ بين 5 و10 سنوات:  
○ بين 10 و15 سنة: ○ أكثر من 15 سنة: ○

## القسم الثاني: محاور الاستبيان (متغيرات الدراسة)

العبارات الواردة في القوائم تمثل متغيرات الدراسة، يرجى قراءتها وبيان رأيكم حول دور الرقابة الجبائية في مكافحة التهرب الضريبي، وذلك بوضع (x) على الإجابة المحايدة لكل عبارة.

أولاً: دور كفاءة القائمين على عمليات التحصيل في مكافحة التهرب الضريبي					
الرقم	الفقرة	غير موافق اطلاقاً	غير موافق	محايد	موافق بشدة
01	يملك أعوان الرقابة الجبائية مؤهلات علمية في اختصاصات مناسبة لممارسة مهمة الرقابة على التحصيل الضريبي ومكافحة التهرب الضريبي.				
02	اختيار أعوان الرقابة الجبائية وتعيينهم في المكان المناسب وفق شروط ومعايير مهنية تتناسب ومهامهم المتعلقة بمكافحة التهرب الضريبي.				
03	استفادة أعوان الرقابة الجبائية من دورات تدريبية (فترة تريض) كافية للقيام بمهامهم المتعلقة بمكافحة التهرب الضريبي بشكل جيد.				
04	توفر دليل مهني وأخلاقي لدى أعوان الرقابة الجبائية يساعدهم على إتمام المهام الموكلة لهم خاصة المتعلقة بمكافحة التهرب الضريبي.				
05	عمل أعوان الرقابة الجبائية على تنمية مهاراتهم ومعارفهم واستخدام تكنولوجيا المعلومات التي تساعدهم في كشف التهرب الضريبي ، خاصة في ظل تطور البيئة المعلوماتية.				
06	يتابع أعوان الرقابة المستجدات من القوانين واللوائح التنظيمية والندوات العلمية ذات العلاقة بالمجال الضريبي والمحاسبي التي تساهم في تحسين مستوى أداء أعمالهم				
07	استقلالية أعوان الرقابة الجبائية وحيادهم عند ممارسة مهامهم، وعدم خضوعهم لأي ضغوطات، مما حسن من كفاءة عمليات مكافحة التهرب الضريبي.				
08	تمتع أعوان الرقابة الجبائية بمهارات الاتصال والتفاوض والتعامل مع المكلفين يساهم في كفاءة عمليات مكافحة التهرب الضريبي.				

ثانياً: دور الاطار القانوني لتحقيق الضريبي في مكافحة التهرب الضريبي						
الرقم	الفقرة	غير موافق اطلاقاً	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة
01	يتصف التشريع الضريبي بالدقة والوضوح مع عدم ترك الثغرات التي تفتح مجال التأويل من جانب أعوان الرقابة الجبائية أو من جانب المكلفين					
02	تعمل السلطة التشريعية على وضع سياسات ضريبية تتصف بالعدالة في فرض الضريبة، وفي التحصيل الضريبي، مما ينعكس إيجاباً على مكافحة التهرب الضريبي.					
03	التشديد في إجراءات مكافحة التهرب الضريبي والتشديد في فرض العقوبات على المتهربين والمخالفين للقوانين الضريبية قد ساهم في مكافحة التهرب الضريبي.					
04	تمتع أعوان الرقابة الجبائية بصلاحيات وسلطة واسعة تسمح لهم بمباشرة مهامهم على أكمل وجه ، خصوصاً عند ممارسة العمليات المتعلقة بمكافحة التهرب الضريبي.					
05	إعطاء المشرع للمكلفين الخاضعين للرقابة الجبائية مجموعة من الحقوق لضمان التوازن بين الالتزامات المفروضة على المكلف والحقوق الممنوحة للإدارة الجبائية					
06	تبنى مبدأ المسائلة القانونية لأعوان الرقابة الجبائية، وربطها بأعلى مستويات الرقابة					
07	هدف التشريعات الضريبية للزيادة من الحصيلة المالية بطريقة لا تضر بالعدالة الضريبية ولا تحمل المكلف عبئاً مالياً ونفسياً					

ثالثاً: دور توفر نظام للمعلومات والبيانات لعمليات التحصيل الضريبي في مكافحة التهرب الضريبي.

الرقم	الفقرة	غير موافق اطلاقاً	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة
01	امتلاك الإدارة الجبائية قاعدة معلومات مناسبة لتوثيق كافة الخدمات الضريبية وتوفير أجهزة وبرمجيات متطورة لتشغيلي ومعالجة وتخزين المعلومات					
02	توفر نظام معلومات رقابي يستجيب لمتطلبات العملية الرقابية.					
03	يساهم التوجه نحو رقمنة الإدارة الجبائية باتباعها لنظام معلومات يستجيب لمتطلبات الإدارة الجبائية والمكلف بالضريبة في مكافحة التهرب الضريبي.					
04	يساهم انشاء قواعد بيانات لربط مختلف مصالح الإدارة الجبائية بعضها البعض بشكل خاص ومع جميع مصادر المعلومات الجبائية الخارجية بشكل عام. (مديرية التجارة، إدارة الجمارك، شركات التأمين، البنوك ...) في مكافحة التهرب الضريبي.					
05	الاعتماد على نظام معلومات يحقق قدر كبير من الموثوقية والدقة من خلال تلافي الأخطاء بدرجة كبيرة في المعلومات التي يتم معالجتها وتخزينها.					
06	توفر أعوان رقابة جبائية يمتلكون الكفاءة المهنية في مجال تشغيل المنظومة المعلوماتية الجبائية لتسهيل عملية التدقيق والرفع من فعاليتها في مكافحة التهرب الضريبي.					
07	حرص الإدارة الجبائية على إعداد برامج تكوين وتدريب لفائدة أعوان الرقابة الجبائية بالشكل الذي يتناسب مع التطور التكنولوجي وبشكل دوري كلما تطلب الأمر ذلك.					
08	استخدم نظام المعلومات والبيانات المحاسبية في تحسين إجراءات الرقابة الجبائية يساهم في الرفع من نجاعة عمليات التحصيل الجبائي، ومكافحة الغش والتهرب الضريبي.					
09	الاستفادة من القدرات التي توفرها وسائل تكنولوجيا المعلومات في تسهيل أداء عمليات التحصيل الضريبي، ومكافحة الغش والتهرب الضريبي.					
10	قدرة وسلطة الإدارة الجبائية في الحصول على المعلومات اللازمة من الجهات المختلفة لتغذية قاعدة المعلومات يساهم في مكافحة التهرب الضريبي ورفع نسب التحصيل					

## Fréquences

## Remarques

## Statistiques

		الجنس	المؤهل العلمي-3	التخصص العلمي	الرتبة المهنية
N	Valide	52	52	52	52
	Manquant	0	0	0	0

## Table de fréquences

## الجنس

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	أنثى	20	38,5	38,5	38,5
	ذكر	32	61,5	61,5	100,0
	Total	52	100,0	100,0	

## المؤهل العلمي-3:

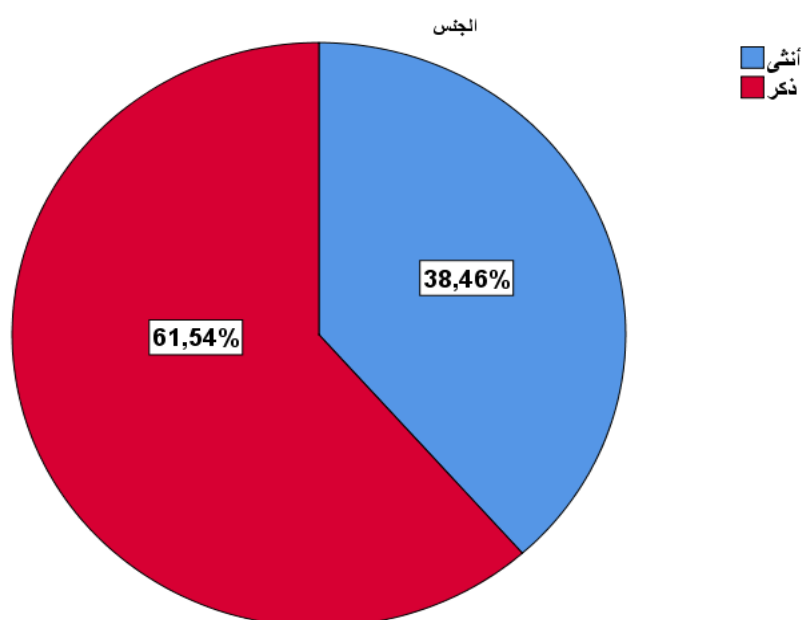
		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	أخرى	18	34,6	34,6	34,6
	ليسانس	29	55,8	55,8	90,4
	ماجستير	5	9,6	9,6	100,0
	Total	52	100,0	100,0	

## التخصص العلمي

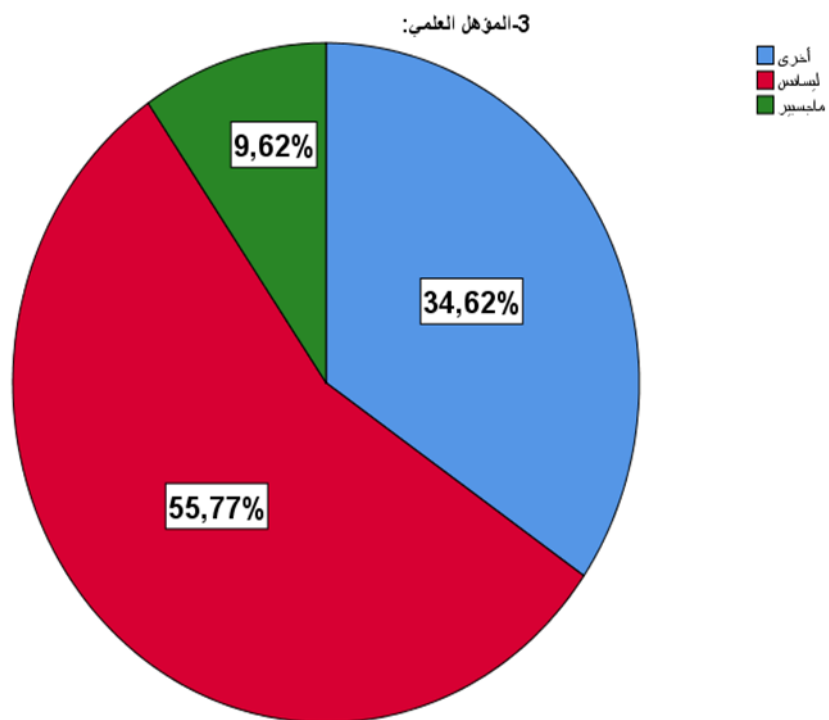
		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	أخرى	15	28,8	28,8	28,8
	علوم اقتصادية	3	5,8	5,8	34,6
	علوم التسيير	8	15,4	15,4	50,0
	علوم تجارية	4	7,7	7,7	57,7
	علوم قانونية وإدارية	9	17,3	17,3	75,0

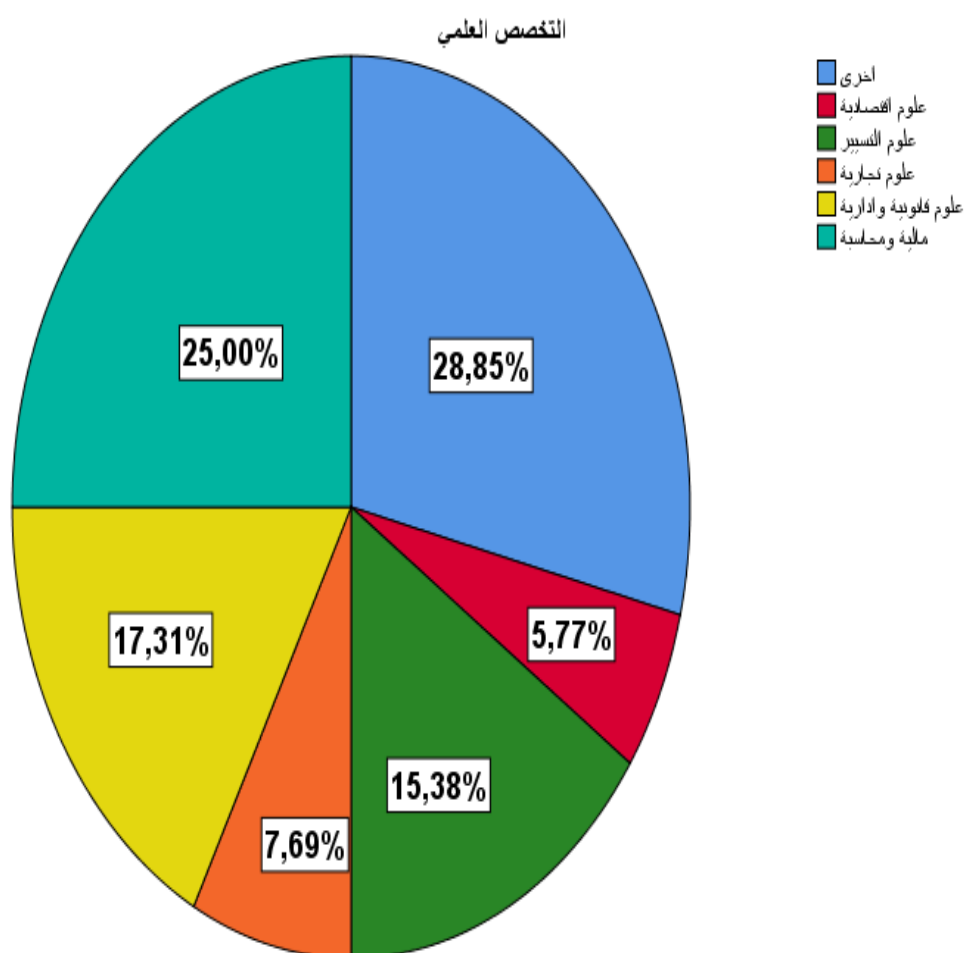
مالية ومحاسبية	13	25,0	25,0	100,0
Total	52	100,0	100,0	

### Graphique circulaire









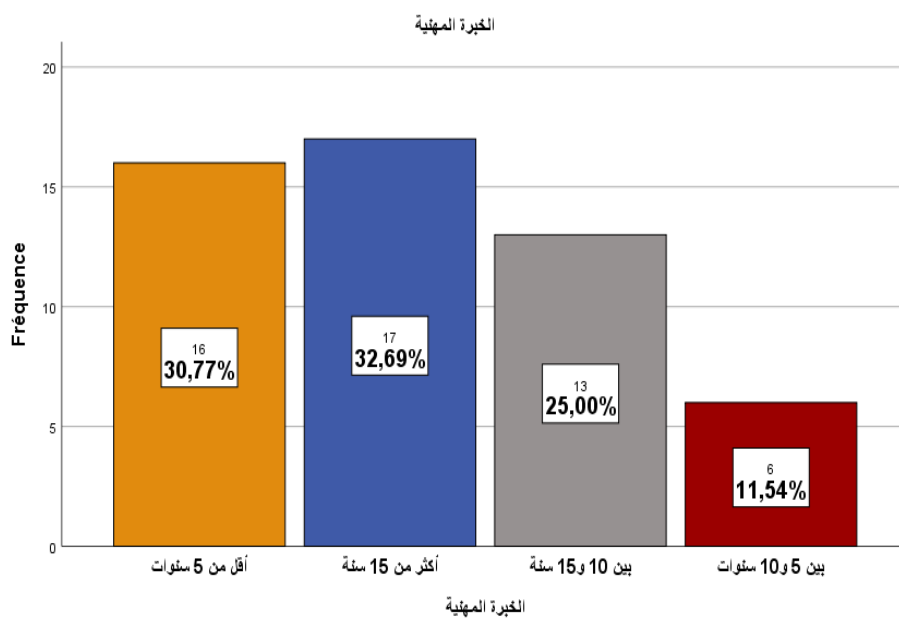
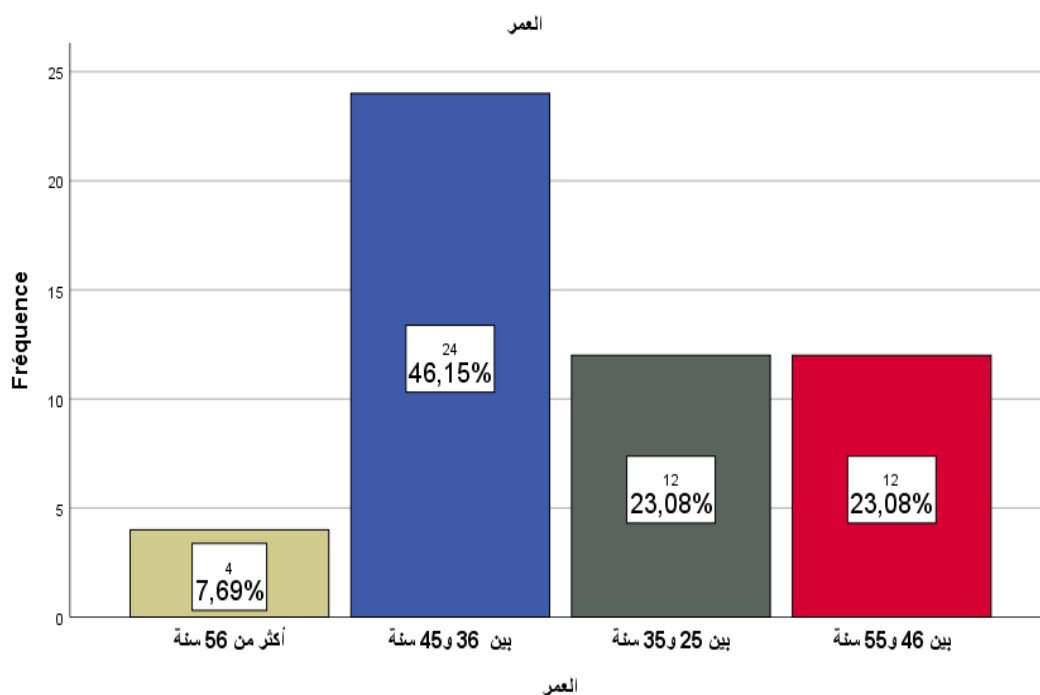
**العمر**

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	أكثر من 56 سنة	4	7,7	7,7	7,7
	بين 36 و45 سنة	24	46,2	46,2	53,8
	بين 25 و35 سنة	12	23,1	23,1	76,9
	بين 46 و55 سنة	12	23,1	23,1	100,0
	Total	52	100,0	100,0	

**الخبرة المهنية**

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	أقل من 5 سنوات	16	30,8	30,8	30,8
	أكثر من 15 سنة	17	32,7	32,7	63,5
	بين 10 و15 سنة	13	25,0	25,0	88,5
	بين 5 و10 سنوات	6	11,5	11,5	100,0
	Total	52	100,0	100,0	

## Graphique à barres



## Fiabilité

### Echelle : ALL

### VARIABLES

#### Récapitulatif de traitement des observations

		N	%
Observations	Valide	52	100,0
	Exclue <sup>a</sup>	0	0,0
	Total	52	100,0

a. Suppression par liste basée sur toutes les variables de la procédure.

#### Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
0,963	32

	N	Moyenne	Ecart type	Moyenne erreur standard
a1	52	4,21	0,825	0,114
a2	52	4,48	0,828	0,115
a3	52	4,12	0,963	0,134
a4	52	4,42	0,825	0,114
a5	52	4,15	0,998	0,138
a6	52	4,10	1,107	0,154
a7	52	4,25	0,926	0,128
a8	52	4,42	0,825	0,114
A	52	4,5000	0,82842	0,11488

#### Test sur échantillon unique

	t	ddl	Valeur de test = 3		Intervalle de confiance de la différence à 95 %	
			Sig. (bilatéral)	Différence moyenne	Inférieur	Supérieur
a1	10,596	51	0,000	1,212	0,98	1,44
a2	12,893	51	0,000	1,481	1,25	1,71
a3	8,351	51	0,000	1,115	0,85	1,38
a4	12,442	51	0,000	1,423	1,19	1,65
a5	8,339	51	0,000	1,154	0,88	1,43

a6	7,139	51	0,000	1,096	0,79	1,40
a7	9,732	51	0,000	1,250	0,99	1,51
A8	12,442	51	0,000	1,423	1,19	1,65
A	13,057	51	0,000	1,50000	1,2694	1,7306

### Statistiques sur échantillon uniques

	N	Moyenne	Ecart type	Moyenne erreur standard
B	52	4,4423	0,84976	0,11784
b1	52	4,52	0,641	0,089
b2	52	4,31	0,805	0,112
b3	52	4,23	1,078	0,149
b4	52	4,27	0,952	0,132
b5	52	4,33	1,167	0,162
b6	52	3,88	1,060	0,147
b7	52	4,12	1,096	0,152

### Test sur échantillon unique

	t	ddl	Sig. (bilatéral)	Différence moyenne	Intervalle de confiance de la différence à 95 %	
					Valeur de test = 3	Inférieur
B	12,239	51	0,000	1,44231	1,2057	1,6789
b1	17,080	51	0,000	1,519	1,34	1,70
b2	11,709	51	0,000	1,308	1,08	1,53
b3	8,235	51	0,000	1,231	0,93	1,53
b4	9,613	51	0,000	1,269	1,00	1,53
b5	8,200	51	0,000	1,327	1,00	1,65
b6	6,018	51	0,000	0,885	0,59	1,18
b7	7,336	51	0,000	1,115	0,81	1,42

### Statistiques sur échantillon uniques

	N	Moyenne	Ecart type	Moyenne erreur standard
C	52	4,3269	0,92294	0,12799
c1	52	4,04	0,816	0,113
c2	52	4,04	0,989	0,137

c3	52	4,31	0,919	0,127
c4	52	4,13	1,085	0,150
c5	52	4,13	0,886	0,123
c6	52	4,02	0,960	0,133
c7	52	4,27	0,888	0,123

### Test sur échantillon unique

	t	ddl	Sig. (bilatéral)	Différence moyenne	Intervalle de confiance de la différence à 95 %	
					Inférieur	Supérieur
C	10,368	51	0,000	1,32692	1,0700	1,5839
c1	9,182	51	0,000	1,038	0,81	1,27
c2	7,569	51	0,000	1,038	0,76	1,31
c3	10,261	51	0,000	1,308	1,05	1,56
c4	7,540	51	0,000	1,135	0,83	1,44
c5	9,232	51	0,000	1,135	0,89	1,38
c6	7,658	51	0,000	1,019	0,75	1,29
c7	10,305	51	0,000	1,269	1,02	1,52

### Statistiques sur échantillon uniques

	N	Moyenne	Ecart type	Moyenne erreur standard
D	52	4,2115	1,07259	0,14874
d1	52	4,21	1,143	0,159
d2	52	4,00	0,990	0,137
d3	52	4,17	1,043	0,145
d4	52	4,17	1,024	0,142
d5	52	4,08	1,007	0,140
d6	52	4,08	1,082	0,150
d7	52	4,04	1,137	0,158

d8	52	3,96	1,137	0,158
d9	52	4,02	1,129	0,157
d10	52	4,23	0,983	0,136

### Test sur échantillon unique

	t	ddl	Valeur de test = 3		Intervalle de confiance de la différence à 95 %	
			Sig. (bilatéral)	Différence moyenne	Inférieur	Supérieur
D	8,145	51	0,000	1,21154	0,9129	1,5101
d1	7,641	51	0,000	1,212	0,89	1,53
d2	7,283	51	0,000	1,000	0,72	1,28
d3	8,113	51	0,000	1,173	0,88	1,46
d4	8,264	51	0,000	1,173	0,89	1,46
d5	7,714	51	0,000	1,077	0,80	1,36
d6	7,178	51	0,000	1,077	0,78	1,38
d7	6,587	51	0,000	1,038	0,72	1,35
d8	6,099	51	0,000	0,962	0,65	1,28
d9	6,511	51	0,000	1,019	0,70	1,33
d10	9,033	51	0,000	1,231	0,96	1,50



Série R, n° 9

ولاية : \_\_\_\_\_

بلدية : \_\_\_\_\_

مجموعة رقم : \_\_\_\_\_

وثيقة رقم : \_\_\_\_\_

إدارة الضرائب  
مديرية الضرائب  
تنبيه

قياسية الضرائب

ل : \_\_\_\_\_

حساب الشيكات البريدية للإيرادات : مرسل إلى السيد : \_\_\_\_\_

الجزائر رقم : \_\_\_\_\_ المقيم بنهج : \_\_\_\_\_ رقم : \_\_\_\_\_

في : \_\_\_\_\_

يتضح من الأوراد، وأوراق التحصيل، والحالات والعقود المشمولة بالنفاز، الموضحة صورتها فيما يلي : أن  
الممول، الميّن اسمه أعلاه مدين بالمبالغ الآتية :

المبالغ الواردة في الأوراد وأوراق التحصيل لمقوضات بعد خصم الأقساط المستددة	سنة أو فترة ربط الضريبة	المواد		شوع الأوردة والديون
		رقم	رمز	
				أولا : ضرائب مباشرة ورسوم مشبهة بها
				ثانيا : أوراق تحصيل
				ثالثا : الحالات والعقود المشمولة بالنفاز

أسماء وألقاب الممولين	البلدية والهيئة الدائنة	الحالات المشمولة بالنفاز - تواريخ		مواد الأوراد أو سجلات المقوضات	موضوع الديون	تواريخ الإستحقاق
		إرسال الحالة من رئيس المجلس الشعبي البلدي أو الرئيس أو المدير	شمول الحالة بالنفاز			

يشهد المحصل الموقع أدناه بأن المدين الموضح إسمه أعلاه لم يقوم بالسداد ومن ثم فعلى عامل الخلافة القضائية الميّن إسمه فيما بعد أن يلاحقه عن طريق التنبيه عليه بسداد كافة ما هو مطلوب من مبالغ واجبة الأداء من ضرائب ومطلوبات بدون إخلال بما يستحق عليه من إجراءات وقرائن التأخير

مجموع المبالغ الواجبة الأداء : \_\_\_\_\_  
الجزاءات الضريبية : \_\_\_\_\_  
المجموع الواجب تسديده : \_\_\_\_\_

حرر في : \_\_\_\_\_ يوم : \_\_\_\_\_

محصل الضرائب

تنبيه

سي يوم : \_\_\_\_\_ سنة : \_\_\_\_\_ بناء على

ولا : الأوراد المشمولة بالنفاز من والي الولاية التي تم بها ربط الضريبة (1)

ثانيا : أوراق التحصيل المشمولة بالنفاز من مدير الضرائب للولاية التي تم فيها ربط الضريبة (2) والمعونة بتاريخ

ثالثا : السند المعد بمعرفة (3) المشمول بالنفاز من

ربعا : الصورة التنفيذية للعقد المشمول بالنفاز الموثق بمعرفة الأستاذ (4) موثق العقود الرسمية بتاريخ

والمسجل تسجيلاً قانونياً

بناء على طلب :

محصل الضرائب المشار إليه أعلاه فيما يتعلق بالضرائب

بأ : مدير الضرائب ومحصل الضرائب المشار إليها أعلاه فيما يتعلق بأوراق التحصيل

ل : (5)

**Série R, n° 9**

ولاية : \_\_\_\_\_  
بلدية : \_\_\_\_\_  
قبلياسة الضرائب : \_\_\_\_\_

إدارة الضرائب  
مديرية الضرائب  
تثبيته

مجموعة رقم : \_\_\_\_\_  
وثيقة رقم : \_\_\_\_\_

يتعين إحضاره عند الحضور للسداد

حساب الشيكات البريدية للإيرادات : مرسل إلى السيد : \_\_\_\_\_  
المقيم بنهج : \_\_\_\_\_ رقم : \_\_\_\_\_  
الجزائر رقم : \_\_\_\_\_ في : \_\_\_\_\_

يتمتع من الأوراد، وأوراق التحصيل، والحالات والعقود المشمولة بالنفقات، الموضحة صورتها فيما يلي : أن  
الممول، العميين إسمه أعلاه مدين بالمبالغ الآتية :

العنايل الواردة في الأوراد وأوراق التحصيل لمقبوضات بعد خصم الأقساط المسددة	سنة أو فترة ربط الضريبة	المراة		نوع الأوردة والديون		
		رقم	رمز			
				أولا : ضرائب مباشرة ورسوم مشابهة بها.		
				ثانيا : أوراق تحصيل ضرائب غير مباشرة		
				ثالثا : الحالات والعقود المشمولة بالنفقات الضرائب على القيمة المضافة		
تواريخ الإستحقاق	موضوع الديون	مواد الأوراد أو سجلات المقبوضات	الحالات المشمولة بالنفقات - تواريخ		البلدية والهيئة الدائنة	أسماء وألقاب الممولين
			العقود المشمولة بالنفقات تاريخ العقود	إرسال الحالة من رئيس المجلس الشعبي البلدي أو المدير		

يشهد المحصل الموقع أثناء بأن المدين الموضح إسمه أعلاه لم يقوم بالسداد ومن ثم فعلى عامل الملاحقة القضائية العميين إسمه فيما بعد أن يلاحظه عن طريق التثبيته عليه بسداد كافة ما هو مطلوب من مبالغ واجبة الأراء من ضرائب ومقبوضات بدون إخلال بما يستحق عليه من إجراءات وغرامات التأخير.

مجموع المبالغ الواجبة الأراء  
الجزاءات الضريبية  
المجموع الواجب تسديده

محصل الضرائب

تثبيته

سنة : \_\_\_\_\_  
بنياء على : \_\_\_\_\_  
ولا : الأوراد المشمولة بالنفقات من والي الولاية التي تم بها ربط الضريبة (1)  
ثانيا : أوراق التحصيل المشمولة بالنفقات من مدير الضرائب للولاية التي تم فيها ربط الضريبة (2) والمعلنة بتاريخ  
ثالثا : السداد بمعرفة (3) المشمول بالنفقات من  
أبعاء : الصورة التنفيذية للعقد المشمول بالنفقات الموثق بمعرفة الأستاذ (4)  
ب : بتاريخ  
بنياء على طلب : \_\_\_\_\_  
لا : محصل الضرائب المشار إليه أعلاه فيما يتعلق بالضرائب  
بنياء : مدير الضرائب ومحصل الضرائب المشار إليها أعلاه فيما يتعلق بأوراق التحصيل  
ثالثا : (5) ومحصل الضرائب فيما يتعلق بالحالات المشمولة بالنفقات

Série R n° 2 - (2001)

**ADMINISTRATION DES IMPOTS**  
**SERVICE DU RECOURVEMENT**  
**AVIS DU RECEVEUR DES IMPOTS**  
à un tiers détenteur de deniers affectés  
au privilège du Trésor Public

Le Receveur des Impôts

Série N° \_\_\_\_\_ Série N° \_\_\_\_\_  
Acte N° \_\_\_\_\_ Acte N° \_\_\_\_\_  
WILAYA \_\_\_\_\_  
COMMUNE \_\_\_\_\_  
RECETTE DES IMPOTS \_\_\_\_\_  
Compte de chèques Postaux de la Recette N° \_\_\_\_\_

ENREGISTRÉ  
ou carnet  
des opérations  
(R n° 56)  
sous le n° \_\_\_\_\_

demandeur à \_\_\_\_\_  
Par application des dispositions des articles 364 et 367 du Code des Impôts directs, 145 du Code de Taxe sur la Valeur Ajoutée, j'ai l'honneur de vous prier de me verser immédiatement en l'acquit de M. \_\_\_\_\_

demandeur à \_\_\_\_\_  
sur les sommes que vous devez à ce dernier à quelque titre que ce soit et qui sont affectées au privilège du Trésor, la somme de \_\_\_\_\_  
montant des impositions exigibles dudit contribuable.

Cachet de la Recette \_\_\_\_\_  
A \_\_\_\_\_ le \_\_\_\_\_  
Le Receveur,  
Reçu copie \_\_\_\_\_  
A \_\_\_\_\_ le \_\_\_\_\_  
Visa du Directeur quand il y a lieu \_\_\_\_\_

NATURE DES IMPOTS	Exercice	ARTICLES des rôles ou numéros des constatations	DATE DE MISE en recouvrement des rôles ou date des constatations	SOMMES DUES
I.B.S.				
I.R.G.				
T.A.P.				
Taxe foncière				
Taxe d'assainissement				
T.V.A.				
<b>TOTAL</b> .....				
Pénalités de retard .....				
<b>TOTAL</b> .....				

**MODES DE PAIEMENT DES IMPOTS**

1° Versement en numéraire à la caisse du receveur de la commune de l'imposition ou d'une autre commune, sur présentation d'un avis ou d'un avouement.  
2° Versement au compte de chèques postaux de recouvrement indiqué ci-dessus.  
3° en numéraire au moyen d'un mandat-carte (formule n° 1418 B ALG).  
4° par chèque de versement (formule CH 1440 ALG).  
5° Chèque bancaire barré émis à l'ordre du receveur du lieu d'imposition sans mention du nom personnel du receveur.  
6° mandat-trésor émis sans frais dans tous les bureaux de poste ou par l'intermédiaire du facteur. Le récépissé tient lieu de la quittance du receveur.  
7° Mandat-carte ou mandat-poste ordinaire.

**AVIS TRES IMPORTANT.** — Dans tous les cas, il est indispensable d'indiquer la commune et l'année de l'imposition, l'article du rôle et le cas échéant, la lettre précédant cet article, ainsi que la nature et le montant de l'imposition.

Série R n° 2 - (2001)  
Imprimerie officielle - Alger

Série N° \_\_\_\_\_  
Acte N° \_\_\_\_\_

ENREGISTRÉ  
au carnet  
des opérations  
(R n° 36)  
sous le n° \_\_\_\_\_

Série N° \_\_\_\_\_  
Acte N° \_\_\_\_\_

WILAYA \_\_\_\_\_  
COMMUNE \_\_\_\_\_

RECETTE DES IMPOTS

Compte de chèques Postaux  
de la Recette :  
N° \_\_\_\_\_

Série R n° 2 - (2001)

**ADMINISTRATION DES IMPOTS**  
**SERVICE DU RECOUVREMENT**

**AVIS DU RECEVEUR DES IMPOTS**  
à un tiers détenteur de deniers affectés  
au privilège du Trésor Public

Le Receveur des Impôts

à M \_\_\_\_\_  
demeurant à \_\_\_\_\_

Par application des dispositions des articles 384 et 387 du Code des Impôts directs, 145 du Code de Taxe sur la Valeur Ajoutée, j'ai l'honneur de vous prier de me verser immédiatement en l'acquit de M \_\_\_\_\_

demeurant à \_\_\_\_\_

sur les sommes que vous devez à ce dernier à quelque titre que ce soit et qui sont affectées au privilège du Trésor, la somme de \_\_\_\_\_

montant des impositions exigibles dudit contribuable \_\_\_\_\_ le \_\_\_\_\_

A \_\_\_\_\_  
*Le Receveur.*

Reçue copie

A \_\_\_\_\_ le \_\_\_\_\_

Cachet  
de la  
Recette

Visa du Directeur  
quand il y a lieu

NATURE DES IMPOTS	Exercice	ARTICLES des rôles ou numéros des constatations	DATE DE MISE en recouvrement des rôles ou date des constatations	SOMMES DUES
I.B.S. ....				
I.R.G. ....				
T.A.P. ....				
Taxe foncière .....				
Taxe d'assainissement .....				
T.V.A. ....				
<b>PAYEZ VOS CONTRIBUTIONS PAR CHEQUE POSTAL OU BANCAIRE OU MANDAT-TRESOR</b>			TOTAL .....	
			Pénalités de retard ..	
			TOTAL .....	

**MODES DE PAIEMENT DES IMPOTS**

- 1° Versement en numéraire à la caisse du receveur de la commune de l'imposition ou d'une autre commune, sur présentation d'un avis ou d'un avertissement.
- 2° Versement au compte de chèques postaux du receveur indiqué ci-dessus,
  - a) en numéraire au moyen d'un mandat-carte (formule n° 1418 B ALG.);
  - b) par chèque de versement (formule CH 1440 ALG.);
- 3° Chèque bancaire barré émis à l'ordre du receveur du lieu d'imposition sans mention du nom personnel du receveur;
- 4° mandat-trésor émis sans frais dans tous les bureaux de poste ou par l'intermédiaire du facteur. Le récépissé tient lieu de la quittance du receveur;
- 5° Mandat-carte ou mandat-poste ordinaire.

**AVIS TRES IMPORTANT.** — Dans tous les cas, il est indispensable d'indiquer la commune et l'année de l'imposition, l'article du rôle et le cas échéant, la lettre précédant cet article, ainsi que la nature et le montant de l'imposition.

Série R n° 2 - (2001)  
Imprimerie Officielle - Algèr



**REPUBLIQUE ALGERIENNE DEMOCRATIQUE ET POPULAIRE**  
 MINISTERE DES FINANCES  
 DIRECTION GENERALE DES IMPOTS  
 DIRECTION DES IMPOTS DE LA  
 WILAYA D 4AIN TEMOUCHENT  
 RECETTE ...CDI AIN TEMOUCHENT

**CALCUL DES RATIOS AU NIVEAU  
 DE LA RECETTE DES IMPOTS  
 PERIODE DU :02/01/2022 AU...29/12/2022**

N° ORDRE	INDICATEURS	CALCUL DES RATIOS		RATIO
1	TAUX REALISATION DES OBJECTIFS R1	1 802 424 867	3 804 000 000	47,38
		-1	-2	
2	TAUX D'EVOLUTION R2	1 802 424 867	1 627 497 652	110,75
		-1	-2	
3	TAUX DE RECOUVREMENT ROLES R3	266 019 182	1 802 424 867	14,76
		-1	-2	
4	TAUX DE RECOUVREMENT FORCE R4	120 210 308	266 019 182	45,19
		-1	-2	
5	TAUX DE RECOUVREMENT DES COTES IMPORTANTES R5	290 469 523	1 167 868 725	24,87
		-1	-2	
6	TAUX DE RECOUVREMENT DES AMENDES R6			
		-1	-2	
7	TAUX D'APUREMENT DES EXTRAITS DE JUGEMENT R7			
		-1	-2	
8	TAUX DE REALISATION DES IMPROVISTE DE CAISSE R8			R8=
		-1	-2	
9	TAUX D'APUREMENT DES COMPTE DE GESTION TRESOR H70 R9			R9=
		-1	-2	
10	TAUX D'ASSAINISSEMENTS DES COMPTE DE CONSIGNATION R 10	199 249 109	215 203 144	92,59
		-1	-2	
11	TAUX D'APPLICATIONS DES CONSIGNATIONS R11	281	352	79,83
		-1	-2	
12	TAUX D'ASSAINISSEMENTS DES COMPTE DES AVANCES R12	23 852 038	25 364 682	94,04
		-1	-2	
13	TAUX D'APUREMENT DES AVANCES R 13	60	89	67,42
		-1	-2	
14	TAUX D'APUREMENT DES ECRITURES R 14			R14=
		-1	-2	



- Le nombre des affaires traitées par ce service est indiqué ci après:
- ✓ Année 2022 : - Nombre des affaires programmées au CSP = 47
    - Nombre des affaires programmées en vérification de comptabilité et versés au CSP = 40.
  - ✓ Année 2023 : - Nombre des affaires programmées au CSP = 52
    - Nombre des affaires programmées en vérification de comptabilité = 14
    - Nombre des affaires programmées en vérification Ponctuelle = 08

CSP: Contrôle sur pièces





# المراجع

### الكتب :

1. أبو ناصر محمد والمشاعلة محفوظ الشهوان وفارس عطا الله، الضرائب ومحاسبتها بين النظرية والتطبيق، الطبعة الثانية، دار الميسرة للمشر والتوزيع والطباعة، الأردن، 2003.
2. حميدة بوزيدة، جباية المؤسسة، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، الجزائر، سنة 2007.
3. رضا خلاصي، النظرية الجبائية، دار هومة لطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2014.
4. سيام الكردودي، الرقابة الجبائية بين النظرية والتطبيق، دار المفيد لمنشر والتوزيع، عين مليلة، الجزائر، سنة 2011.
5. عباس عبد الرزاق: التحقيق المحاسبي والنزاع الضريبي، دار الهدى عين مليلة، الجزائر، 2012،
6. عبد المنعم فوزي ، المالية العامة والسياسية المالية ، د ط ، دار النهضة العربية ، مصر ، 1972.
7. العلي عادل، المالية العامة والقانون المالي الضريبي، الطبعة الثانية، اثناء للنشر والتوزيع، الأردن.
8. العيد صالح ، الوجيز في شرح قانون الإجراءات الجبائية ، دار هومه للطباعة و النشر ، الجزائر ، 2011.
9. فضيل كوسه، منازعات التحصيل الضريبي في ضوء اجتهادات مجلس الدولة، دار هومة، الجزائر، 2011.
10. كوسه فضيل، الدعوى الضريبية وإثباتها في ضوء اجتهادات مجلس الدولة، دار هومه للطباعة و النشر و التوزيع، الجزائر، 2011.
11. لعجال العمرية، زراق الحواس، قشي حبيبة، ليات التحصيل الضريبي في الجزائر، 2021-2022.

## قائمة المراجع

12. محرزى محمد عباس، اقتصاديات الجباية والضرائب، الطبعة 04، دار هومة، الجزائر، 2008.
13. محفوظ جودة، التحليل الإحصائي الأساسي، الطبعة الأولى دار وائل للنشر، عمان، الأردن، 2008.
14. محمد خالد مهابني : التهرب الضريبي واساليب مكافحته منشورات المنظمة العربية للتنمية الإدارية، جمهورية مصر العربية ، 2010.
15. منصور بن أعمار: اجراءات الرقابة المحاسبية والجبائية، دار هومه، الجزائر، 2011،
16. ناصر مراد، فعالية النظام الضريبي بين بالنظرية والتطبيق ، دلا، ديوان المطبوعات الجامعية ، دب ن، 2011.
17. نصيرة بوعون يحيوي : الضرائب الوطنية والدولية (دروس وتطبيقات محلولة) ، المطبعة الزرقاء ، الجزائر ، 2010.
18. يوسف دلاندة: قانون الإجراءات الجبائية، دار هومه للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2014.

### الرسائل الجامعية :

#### أ \_ رسائل دكتوراه

- 1- سميرة بوعكاز، مساهمة فعالية التدقيق الجبائي في الحد من التهرب الضريبي، مذكرة دكتوراه، جامعة بسكرة، الجزائر، سنة 2015.
- 2- قاصب حسين، الخيارات الاستراتيجية لمنظمات الأعمال السياحية ودورها في تحقيق الميزة التنافسية: دراسة مقارنة بين منظمات الأعمال الفندقية بالجزائر وتونس، أطروحة مقدمة ضمن متطلبات الحصول على شهادة دكتوراه الطور الثالث تخصص إدارة أعمال استراتيجية، قسم علوم التسيير، كلية العلوم الاقتصادية و التجارية و علوم التسيير، جامعة آكلي محند أولحاج، البويرة، الجزائر، 2019.

## قائمة المراجع

### ب\_ مذكرات ماجستير

- 1- عطوي عبد الحكيم، منازعات الضرائب المباشرة في القانون الجزائري، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في القانون، فرع القانون العام، كلية الحقوق، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، 2010.
- 2- عيسى بالخوخ: الرقابة الجبائية كأداة لمحاربة التهرب والغش الضريبي، مذكرة ماجستير في العلوم الاقتصادية، جامعة باتنة، الجزائر، 2004.
- 3- ولهي بوعلام، أثر مردودية المراجعة الجبائية في مكافحة التهرب الجبائي في الجزائر، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر، 2003-2004.
- 4- يحي لخضر: دور الامتيازات الضريبية في دعم القدرة التنافسية للمؤسسة الاقتصادية الجزائرية، مذكرة ماجستير في علوم التسيير، جامعة المسيلة، الجزائر، 2007.

### ج \_ مذكرات ماستر

- 1- بن أحمد لخضر، دراسة مقارنة للضريبة والزكاة، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في العلوم الاقتصادية، معهد العلوم الاقتصادية، جامعة الجزائر، 2001.
- 2- تناحي عيسى، سعداوي محمد، اليات التحصيل الجبائي وسبل تحسينها، مذكرة تخرج ماستر، جامعة محمد بوضياف المسيلة، 2020-2021.
- 3- جعفر صابرين، رحالي نسيم، اليات تفعيل التحصيل الضريبي، مذكرة ماستر، جامعة المسيلة، 2020-2021.
- 4- جمال بدري ، عملية الرقابة الجبائية على الغش والتهرب الجبائي، مذكرة من أجل الحصول على شهادة الماجستير في الحقوق، كلية الحقوق جامعة الجزائر 2008-2009.
- 5- حليلة بن كادي، دور الرقابة الجبائية في مكافحة الغش الجبائي ، مذكرة ماستر في الحقوق والعلوم السياسية ، تخصص قانون اداري ، جامعة غرداية ، 2016/2017.
- 6- حياة نيسوكاي، صيرينة سعودي: حقوق و ضمانات المكلف بالضريبة في إطار الرقابة الجبائية، مذكرة ماستر في الحقوق، جامعة بجاية، الجزائر، 2014.

## قائمة المراجع

- 7- خديجة غضبان: التحقيق الجبائي ودوره في مكافحة الغش الضريبي، مذكرة ماستر أكاديمي في العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة الوادي، الجزائر، 2015.
- 8- داودي محمد، الإدارة الجبائية والتحصيل الضريبي في الجزائر، مذكرة التخرج لنيل شهادة الماجستير، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية والتسيير، تخصص المالية العامة، جامعة تلمسان، 2005-2006.
- 9- رضوان العمودي: جريمة الغش الضريبي، مذكرة ماستر في الحقوق والعلوم السياسية، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر، 2015.
- 10- رنا أديب مندر، مفهوم الضريبة (تعريفها، أشكالها)، قسم الإدارة الهندسية والإنشاء، كلية الهندسة المدنية، جامعة دمشق. 2006.
- a. صديقي ربيعة، لعلاوي حمزة، دور الرقابة الجبائية في زيادة التحصيل الضريبي، جامعة البشير الإبراهيمي - برج بوعرييج - 2022-2023.
- 11- عبد الحاكم قويدري: الرقابة الجبائية كأداة لمحاربة الغش الضريبي، مذكرة ماستر أكاديمي في الحقوق والعلوم السياسية، تخصص قانون اداري، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر، 2015.
- 12- العياشي عجلان، الضمانات القانونية في إجراءات الرقابة الجبائية، مداخلة في أعمال الملتقى الوطني الثاني حول الإجراءات الجبائية، كلية الحقوق والآداب والعلوم الاجتماعية، قسم العلوم القانونية والإدارية، جامعة 8 ماي 1945، فرحات عباس، سطيف، يومي 21-22 افريل 2008 .
- 13- فاروق مراح: دور الرقابة والتحقيق الجبائي في قمع التهرب الضريبي، مذكرة ماستر في العلوم المالية والمحاسبية، جامعة بسكرة، الجزائر، 2011.
- 14- مختار تريش: دور مفتش الضرائب في قمع التهرب الضريبي، مذكرة ماستر أكاديمي في الحقوق والعلوم السياسية، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر، 2014.

### المواد و القوانين :

1- تنص المادة 19 و 2 من ق ا ج ج، على انه: " يراقب المفتش التصريحات وتطلب التوضيحات والتبريرات كتابيا كما يمكن للمفتش أن يطلب دراسة الوثائق المحاسبية المتعلقة بالبيانات والعمليات والمعطيات موضوع الرقابة. كما يستمع للمعنيين إذا تبين أن استدعائهم لهذا الغرض ضروري أو لما يطلب هؤلاء تقديم توضيحات شفوية".

# الفهرس



فهرس المحتويات

III	الإهداء
V	الإهداء
أ	مقدمة
6	الفصل الأول: الدراسات السابقة
8	المبحث الأول: الدراسات المحلية:
ERREUR !	الفصل الثاني: التحصيل الضريبي والتحقق الجبائي
	SIGNET NON DEFINI.
19	تمهيد
20	المبحث الأول: عموميات حول التحصيل الضريبي
20	المطلب الأول: مفهوم التحصيل الضريبي
26	المطلب الثاني: إجراءات التحصيل الضريبي
29	المبحث الثاني: ماهية التهرب الضريبي و الغش الضريبي
29	المطلب الأول: تعريف التهرب الضريبي وأنواعه
34	المطلب الثاني : ماهية الغش الضريبي:
45	المبحث الثالث: ماهية التحقق الجبائي
45	المطلب الأول: مفهوم التحقق الجبائي

49	المطلب الثاني: أنواع التحقيق الجبائي
53	المطلب الثالث: صلاحيات وسلطات الإدارة الجبائية في التحقيق الجبائي
58	خلاصة
	الفصل التطبيقي: مساهمة إجراءات التحصيل الضريبي لدى مديرية الضرائب
61	لعين تموشنت في الحد من الغش والتهرب الضريبي
61	تمهيد
62	المبحث الأول: التعريف بالهيئة المستقبلية
62	المطلب الأول: السياق التاريخي والإطار العام
62	المطلب الثاني: المهام والاختصاصات والمبادئ التوجيهية
63	المطلب الثالث: البنية التنظيمية، التحديات، وسبل التطوير
70	المبحث الثاني: منهج الدراسة وأدواتها
70	المطلب الأول: منهج الدراسة الميدانية وإجراءاتها
73	المطلب الثاني: مجتمع وعينة الدراسة
74	المطلب الثالث: الأساليب الإحصائية للدراسة وثبات أدواتها
79	المبحث الثالث: تحليل ومناقشة نتائج الدراسة الميدانية
79	المطلب الأول: تحليل الخصائص الشخصية لعينة الدراسة
	المطلب الثاني: دور كفاءة المراقبين الجبائين على مستوى المديرية في مكافحة
83	الغش والتهرب الضريبي
	المطلب الثالث: دور الاطار القانوني لعمليات التحصيل الجبائي في مكافحة التهرب
86	والغش الضريبي

المطلب الرابع: دور توفر نظام معلومات لعمليات التحصيل الضريبي في مكافحة التهرب والغش الضريبي.....	89
خاتمة.....	96
المراجع.....	26
الفهرس.....	6

## الملخص

تناولت هذه المذكرة دور إجراءات التحصيل الضريبي في الحد من الغش والتهرب الضريبي، مع التركيز على نظام الضرائب في الجزائر. استعرضت المذكرة تعريف الضرائب، مبادئها، وأهدافها، بالإضافة إلى الإصلاحات الضريبية المتعلقة بالضريبة على الدخل الإجمالي، أرباح الشركات، والرسم على القيمة المضافة. كما ناقشت أنواع التهرب الضريبي، أسبابه وآثاره، وطرق مكافحته. أخيرًا، تم تحليل إجراءات التحصيل الضريبي والتحقيق الجبائي، بما في ذلك صلاحيات الإدارة الجبائية وأهمية استخدام التكنولوجيا والتدريب المستمر. خلصت الدراسة إلى أن تحسين الإجراءات الضريبية يعزز كفاءة النظام الضريبي ويقلل من فرص التهرب والغش.

## الكلمات المفتاحية:

التهرب الضريبي، الغش، التحصيل الضريبي، التحقيق الجبائي، النظام الضريبي.

## Résumé

Cette mémoire a examiné le rôle des procédures de recouvrement fiscal dans la réduction de la fraude et de l'évasion fiscales, en se concentrant sur le système fiscal en Algérie. Elle a passé en revue la définition des impôts, leurs principes et leurs objectifs, ainsi que les réformes fiscales concernant l'impôt sur le revenu global, l'impôt sur les bénéfices des sociétés et la taxe sur la valeur ajoutée. Elle a également abordé les différents types d'évasion fiscale, ses causes et ses effets, ainsi que les méthodes de lutte contre ce phénomène. Enfin, la mémoire a analysé les procédures de recouvrement fiscal et l'audit fiscal, en incluant les pouvoirs de l'administration fiscale et l'importance de l'utilisation de la technologie et de la formation continue. L'étude a conclu que l'amélioration des procédures fiscales renforce l'efficacité du système fiscal et réduit les opportunités de fraude et d'évasion fiscales.

**Les Mots Clés :** Évasion fiscale, Recouvrement fiscal, Contrôle fiscal, Système fiscal, Fraude.